شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

ديوان الصرصري

المؤلف

يحيى بن يوسف (الصرصري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقف هذا الكتاب لله تعالى كل من محمد عبد العظيم القا
زاهيه محمد امام القا على ولدها المرحوم
العلامه المغفور له شيخ الجامع الازهر الشيخ ابراهيم القا
ينتفع به العلماء وطلبة العلم الجامع الازهر وجعله مقره
تحت يد محمد امام القا مدة حياته ثم بعد يكون تحت يد
محمد عبد العظيم القا كذلك ثم من بعدهما يكون تحت اولادهما
الذكور دون الاناث الاقرب فالاقرب ثم من بعدهم يكون
مصروفه على كتبخانة الازهر الشريف للانتفاع به كذلك ابد الابدين
ودهر الداهرين بشرط انه لا يفيد الا امين يحفظ التقييد
وقفا صحيحا شرعيا ولا يرجع ولا يوجب على من بدله بعد ما تحقق
فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم تحرر في يوم الاثنين
غرة محرم الحرام سنة الف وثلثمايه سبع وثلاثين هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم
العلامة الفاضل العارف المكاشف
لسان الادب وحجة العرب جمال
الدين ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري
قدس الله روحه ومدحه عليه الصلوة والسلام

زارَ وَهْنًا وَنَحْنُ بِالزَّوْرَاءِ ... فِي مَكَانٍ خَالٍ
مِنَ الرُّقَبَاءِ
مِنْ جَيْبِ الْقُلُوبِ طَيْفُ خَيَالٍ فَجَلَا
نُورُهُ دُجَى الظَّلْمَاءِ
يَا لَهَا زَوْرَةً عَلَى غَيْرِ وَعْدٍ بِتُّ مِنْهَا فِي
لَيْلَةٍ سَرَّاءِ

نعمت عيشتي وطابت حياتي في دجاها
بالطلعة الغراء
آه ما اعذب الوصال واحلا القرب لولا اقترانه
بالثناء
يا طراز الجمال في حلة المجد وتاج الكمال للعلياء
يا هلال السرور ويا قمر الانس ونجم الهدى وشمس الضحاء
يا ربيع القلوب يا قرة العين ويا باب الانس والثناء
يا لباب المعنى ونور المعالي يا شفاء الصدور من كل داء
ان يوما اراك فيه ليوم ارج البشر ساطع الالاء
كم الى كم اخفي الاشارة في من فضله ظاهر بغير
خفاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

سَيِّد حُبّه فَخَار وَتَشْرِيف وَعِزّ بَاق لِأَهْل
الصَّفَاء

أَحْمَد الْمُصْطَفَى السِّرَاج الْمُنِير الْفَاتِح الْخَيْر
خَاتِم الْأَنْبِيَاء .

وَلَعَمْرِي لَوْلَا تَقَدُّمه الْأَشْرَف يَرْوِيه سَادَة الْعُلَمَاء
أَنّه وَاجِب عَلَى الْكَامِل الْإِيمَان تَقْدِيم حُبّه وَالْوَلَاء
لَعَلَى الْأَنْفُس الْعَزِيزَة وَالْمَال جَمِيعًا وَالْأَهْل وَالْأَبْنَاء
أَرْعَدَتْ دُونَه الْفَرَائِص جَلَال حَبِيب الرَّحْمَن رَبّ السَّمَا
أَكْرَم الْعَالَمِينَ أَصْلًا وَفَصْلًا وَجَلَالًا وَسَيِّد الْبَطْحَاء
خُصّ بِالْخَاتِمِ الْعَزِيز وَشَرْح الصَّدْر وَالْقُرْب لَيْلَة
الْإِسْرَاء

والكتاب

وَالْكِتَاب الْمُنِير وَالنَّصْر بِالرُّعْبِ وَرِيح الصَّبَا عَلَى
الْأَعْدَاء

ثُمّ بِالْحَوْضِ وَالشَّفَاعَة فِي الْحَشْر لِكُلِّ الْوَرَى
وَرَفْع اللِّوَاء

وَالْمَقَام الْمَحْمُود وَالسَّبْق لِلنَّاسِ دُخُولًا فِي الْجَنَّة
الْفَيْحَاء

ثُمّ يُعْطَى وَسِيلَة هِيَ أَعْلَى دَرَجَات الْجِنَان دَار الْبَقَاء
يَا نَبِيّ الْهُدَى عَلَيْك سَلَام مِنْ إِلَه الْأَنَام رَبّ السَّمَاء
وَعَلَى صَاحِبَيْك ثُمّ صِهْرَيْك وَعَمَّيْك السَّادَة النُّبَلَاء
وَأَصْحَابِك الْكِرَام خَيْر صَحَاب نَاصِرِي الدِّين بِالْقَنَا الْبَيْضَاء
وَالْحُسَيْن الشَّهِيد وَالْحَسَن الْمَسْمُوم وَالْبِضْعَة الرَّضِيَّة الزَّهْرَا

الألوكة
www.alukah.net

وَجَمِيعِ الْأَزْوَاجِ وَالتَّابِعِينَ الْغُرِّ أَهْلِ الْهِدَايَةِ

النُّصَحَاءِ

أَنْتَ جَارِي وَعُدَّتِي وَنَصِيرِي وَعِمَادِي فِي

شِدَّتِي وَرَخَاءِ

فَأَعِنِّي عَلَى زَمَانٍ فَظِيعِ الْخَطْبِ فِي أَهْلِهِ شَدِيدِ

الْوَجَاءِ

أَسْأَلُ اللهَ حِينَ تُعْرَضُ أَعْمَالِي عَلَيْكَ الْغُفْرَانَ

لِي يَا رَجَاءُ

وَقَالَ مَادِحًا لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا سَابِقَ الرَّكْبِ لَا تَعْجَلْ فَلِي أَرَبٌ فَوْقَ الرَّوَاحِلِ

خَالَهُ

حَالَتْ دُونَهُ الْحُجُبُ

لَعَلَّ بَدْرَ الدُّجَى يَرْخِي اللِّثَامَ لَنَا عَنْ عَارِضَيْهِ فَتَشْفِي

الْوَالِهَ الْوَصِبَ

مَاذَا عَلَى ظَاعِنٍ شَطَّ الْمَزَارُ بِهِ لَوْ أَنَّهُ فِي الدُّجَى يَدْنُو وَيَسْرِي

أَحْبَابَنَا أَنْ يَكُنْ أَيْدِي النَّوَى عَبَثَتْ بِشَمْلِنَا فَهْوَ

بِالتَّفْرِيقِ مُنْتَهِبُ

فَإِنَّ حُبَّكُمْ وَسْطَ الْحَشَا شَرَكٌ لَا يَنَالُهُ غَيْرُ الْأَيَّامِ وَالنُّوَبِ

لَوْ لَا عَطَفْتُمْ عَلَى صَبٍّ بِكُمْ فَعَلَتْ بِهِ شَطَا الْبَيْنِ مَا لَا يَفْعَلُ

الْقُضُبُ

مَا مَرَّ مِنْ نَحْوِكُمْ فِي الصُّبْحِ نَسْرِي صَبَا إِلَّا وَهَزَّ إِلَيْكُمْ

عِطْفَهُ الطَّرَبُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَلَا تَرَنَّمُ قُمْرِيٌّ عَلَى فَنَنٍ ... إِلَّا وَظَلَّ مِنَ الْأَشْوَاقِ يَنْتَحِبُ

يَحِنُّ نَحْوَ لِمَى إِذْ تَتْرُكُونَ بِرًّا ... وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا لَوْ لَاكُمُ نَسَبُ

وَإِنْ جَرَى ذِكْرُ سِلْعٍ فِي مَسَامِعِهِ ... فَاقَتْ لِدَاعِي وَجْدٍ سَبَّ وَالسَّحَبُ

سَحَّتْ غَمَائِمُ أَنْوَارِ الْبَدِيعِ عَلَى ... قَبَائِلِ الْبِيضِ سَحَّادُونَ وَالسَّحَبُ

فَهِيَ الشِّفَاءُ لِأَسْقَامِي وَسَاكِنُهَا ... هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي أَبْغِي فَأَطْلُبُ

هَلْ تُبْلِغُنِّي لَيْلَةً أَحَدٌ يَحُلُّهَا ... فِي الْفَلَا أَوْ قَالَ لِي عِيسٌ غَدَاوِرَةٌ

فِي سَيْرِهَا هَوْجٌ تُبْدِي النَّشَاطَ إِذَا ... أَبْدَى الْوَجَا الدَّأْبُ

يَا نَاقَتِي لَا تَغْشَاكِ الطِّلَاحُ وَلَا ... مَسَّ الْقَوَائِمِ مِنْكِ

الْأَيْنُ وَالنَّصَبُ

وَاشَدَّ خَصْبَكِ مِنْ وِرْدٍ وَمِنْ كَلَإٍ ... وَلَا تَمَكَّنَ مِنْ

أَخْفَاقِكِ النَّقَبُ

سِيرِي إِلَيْهِ تَحَلِّي رَبْعَ أَفْضَلِ مَنْ ... فِي الْأَرْضِ شَدَّ

إِلَى أَقْطَارِهِ الْقَتَبُ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَبْعُوثٍ بِمَرْحَمَةٍ ... مِنْ خَيْرِ بَيْتٍ عَلَيْهِ أَجْمَعَ

الْعَرَبُ

عَفُّ كَرِيمُ السَّجَايَا مِنْ سُلَالَةِ إِبْ ... رَاهِيمَ أَكْرَمُ

خَلْقِ اللهِ مُنْتَخَبُ

مُهَذَّبٌ طَاهِرٌ طَابَتْ أَرُومَتُهُ ... وَطَابَ بَيْنَ الْوَرَى

أُمٌّ لَهُ فَأَبُ

هَدَى بِهِ اللهُ قَوْمًا صَدَّهُمْ سَفَهًا ... عَنِ الْهُدَى الْخَمْرُ

وَالْأَنْصَابُ وَالنَّصَبُ

اتاهم بكتاب صدق الصحف الاولى كما صدقت

اياته الكتب

فيه بيان وايجاز وموعظة وهو الشفاء لقلب

شفر الوصب

فاخرج الناس من ليل الضلال به الى صباح رشاد ليس

تحتجب

دعا الى الله رب العرش وهو على بصيرة لا تغطى نورها

الريب

فمن اجاب فقد حاز الذخر ولمن ابا وصد

الرهاب الويل والحرب

وجامد المعتدين الناكثين عن الحق المبين

نعدم

بقدم ليس ينقصب

وجنده السابقون الاولون اولوا البأس

الذى رهبته البيض واللب

واصبحت زمرة الاملاك نازلة لنصره

والصبا الخرقا والرعب

حتى استقر عماد الدين وارتفعت اعلامه وانجلت

عن اهله الكرب

وذلك النصر يرجى للامام على جمع العدو الذى

يخشى ويرتقب

ان كان نائبه فينا وعزته به يكون لنا التأييد

والغلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَدَارُهُ بَيْضَةُ الْإِسْلَامِ لَيْسَ لَهَا
بَوَّابٌ مِنْ
جَمِيعِ النَّاسِ مُنْتَهَبُ
وَنَحْنُ أُمَّتُهُ مَا صَدَّنَا رَهَبٌ عَنْهُ وَلَا غَالَنَا
رَغَبُ
فَلَنْحَمِي السِّرَّ لَطَّاغُونَ مِنْ فِئَةٍ لَهَا الصِّغَارُ
وَذُلُّ الْقَهْرِ وَالْعَطَبُ
بِوَعْدِ سَيِّدِ خَيْرِ النَّاسِ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ
وَجَلَّتْ دُونَهُ الرُّتَبُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ فَهُمُ
الْأَعْيَانُ وَالنُّجُبُ
أَزْكَى صَلَاةٍ أَنْمَاهَا وَأَدْوَمُهَا وَأَجْرُ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ
احْتَسِبُ

احْتَسِبُ

وَارْتَجِي بِمَدِيحِي فِيهِ مَكْرُمَةً مِنْ دُونِهَا الْفِضَّةُ
الْبَيْضَا وَالذَّهَبُ
لَكِنَّنِي لَوْ قَطَعْتُ الدَّهْرَ مُمْتَدِحًا لِلْمُصْطَفَى
مَا قَضَى بَعْضَ الَّذِي يَجِبُ
وَقَالَ يَمْدَحُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَكَانَ يَوْمَئِذٍ مُتَوَجِّهًا لِزِيَارَةِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ
فَعَرَضَ بِذِكْرِهِ وَذِكْرِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَاللَّهُمَّ
بِحَضْرَةِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ
خُذْ لِلْحِجَازِ إِذَا مَرَرْتَ بِرَكْبِهِ مِنِّي تَحِيَّةَ مُخْلِصٍ
فِي حُبِّهِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَاسْأَلْهُ هَلْ حَيَّا مَرَابِعَهُ لَحْيَا وَكَسَى الرَّبِيعُ شَعَابَهُ

مِنْ عُشْبِهِ

وَاسْتَمْلِ مِنْ خَبَرِ الصَّبَا لِأَخِي الْهَوَى مَا صَحَّ مِنْ إِسْنَادِهِ

عَنْ هُضْبِهِ

فَلَنَشْرُ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ عِبَارَةٌ فِي رَمْزِهَا مَعْنًى يَلَذُّ

لِقَلْبِهِ

يُغْرِيهِ مَسْرَاهَا بِأَيَّامِ الْحِمَى إِذْ كَانَ مَنْشَأُ عَرْفِهَا مِنْ تُرْبِهِ

وَلِعَهْدِهَا لَوْ لَا تَذَكُّرُ عَهْدِهَا فِيهَا لَمَا عَبَثَ النَّسِيمُ بِلُبِّهِ

هَلْ لِي إِلَى لَيْلَاتِ مُجْتَمَعِ الْمُنَى بِمِنًى رُجُوعٌ أَسْتَلِذُّ بِقُرْبِهِ

وَيَضُمُّنِي وَمُنَى الْوِدَادِ مَحُوطُ سِرْبَالِ وَصْلٍ لَا أُرَاعُ بِسِلْبِهِ

وَأَقِيلُ مِنْ سَلْعٍ بِأَشْرَفِ مَنْزِلٍ سَهْلَ الْجَنَابِ لَدَى الْمَآرِبِ رَحْبَهُ

لِلْمُحِبِّ

حُلْوُ الْجَنَا فِيهِ الْأَمَانُ لِمَنْ جَنَى وَبِرِّ الْكَرَامَةِ وَالرِّضَى

بَدْرُ الْكَمَالِ عَلَى بُرُوجِ قِبَابِهِ سَامٍ تَجَلَّ عَنِ الْمَحَاقِ وَحُجْبِهِ

يَزْدَادُ نُورًا كُلَّمَا طَالَ الْمَدَى بِمُحَمَّدٍ فَلَكُ الْجَمَالِ وَقُطْبِهِ

قَالَتْ يَدَاهُ مِنَ الْمَرَابِ مَنْصِبًا يَعْلُو عَلَى عُجْمِ الزَّمَانِ وَعُرْبِهِ

جُمِعَتْ لَهُ مُتَفَرِّقَ الْفَضْلِ الَّذِي فِي الْمُرْسَلِينَ عِنَايَةً مِنْ رَبِّهِ

حَازَهَا

وَلَهُ خَصَائِصُ حَازَهَا مِنْ دُونِهِمْ وَاسْتَمْلِ مِنْ لَفْظِي مَقَالَ

مُنَبِّهِ

مِنْهَا نُبُوَّتُهُ وَآدَمُ طِينَةٌ وَأَزْدَادَ نُورًا حِينَ حَلَّ بِصُلْبِهِ

وَرَأَى بِعَيْنَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ اسْمَهُ فَدَعَا بِرَحِيمِ اسْتَقَلَّ بِذَنْبِهِ

وَلَهُ الْمَقَامُ الْمُرْتَضَى وَشَفَاعَةٌ تُنْجِي الْمُحَقَّ مِنْ تَوَابِقِ كَسْبِهِ

وَلَهُ اللِّوَاءُ وَحَوْضُهُ الْعَذْبُ الَّذِي يَرْوِي جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِشُرْبِهِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وله الوسيلة ما لخلق فوقها نزل تقرر في علاه وقربه
لما علا عن مشبه مختاره اضحى وليس لفضله من مشبه
هو خاتم للانبياء وفاتح للاولياء وشرهم من شربه
من اين للامم الذين تقدموا طرا كامته الكرام وصحبه
ما كان منهم سيد في موطن الا وكان هو الرغيم لحزبه
منهم حذيفة ذو الامانة والرضى سلمان حلا بالعراق وشعبه
فهما بنور لمن اراد الرضى وحمى من الحدث الملم وخطبه
يا سيد البشر الذي هو عوننا في حالتي جدب الزمان وخصبه
زر نا صحابتك الكرام تعرضا لنا ل من فضل خصصتهم به
فأفض علينا نعمة من ذاقها اضحى معافا آمنا في سربه
وأتم عقباها بخاتمة الرضى والامن في يوم يصول كربه

وقال

وقال يمدحه عليه الصلوة والسلام من كتب

قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب على فضة من خط احسن
وان تنهض الاشراف عند سماعه قياما صفوفا او جثيا
على الركب

اما الله تعظيما له كتب اسمه على عرشه يا رتبة سمت
الرتب

اما اخذ الميثاق قبل لنصره على الانبياء المرسلين
اولي القرب

اما خط في التوراة اسم محمد فهاج لموسى وصف
امته الرغب

اما اودع الانجيل عز صفاته وابدت لها الرتبان

تعظيما الرهب

أما قام الحمار شعيبا بوصفه وحزقيل والربان

فى سالف الحقب

أما بث كعب وصفه قبل خلقه بخمس من الاحقاب

فى قومه النجب

أما آمن الفيل الموجر شبع بمبعثه ايمان من بر واجتنب

أما قام قس فى عكاظ مبشرا باحمد خير الخلق فى افصح الخطب

أما سر سيفا شيبة الحمد جده بأنبائه اذ قال صدقا وما كذب

أما هرقل الروم بانت صفاته فهم باسلام فما تم ما طلب

بل العادل الفيل النجاشى ابصر اليقين فلم يعدل واسلم عن كثب

اما عاينت

أما عاينت عينا حمير فوقه الغمام له من شدة الحر قد حجب

أما ابن سلام ابصر الحق عنده فاسلم لم يخش اليهود ولم يهب

أما جاب سلمان البلاد لاجله فلما رآه لم يشب علمه الريب

أما انصدع الايوان عند ولاده جهارا ومن نار المجوس جا اللهب

ويقترب

أما جاء طفلا عن ختان منزها وعن سر ريعوى سجودا

الربع الخصب

أما شرح الله العظيم لاربع من العمر منه الصدر فى

أما ارسل الله العظيم ببعثه على كل شيطان غوى

ثاقب الشهب

نضحى زمن الاملاك به فوحا فوحا بتيممه
واذكر اشواق اخي شغف اعيا الفرقة تولمه
لم الا اشتاق الى وطن ورسول الله مقدمه
فتاح الخير وخاتمه وزعيم الدين وقيمه
هو مختار الرحمن به متوح الدين مقومه
هو احمد هادي الناس الى شرع محمود يمتمه
سهل سمح رؤوف برّ قد افلح عبد نخدمه
لا ينهر ولا يزجره لا يقهره لا يشتمه
واذا الهادي جاء ملتمسا علما في الدين تعلمه
لا يكتمه ما يعلمه لا يسأمه بل يفهمه
واذا ما اقبل سائله اولاه بشرا متبسمه
لا بجهمه لا يغضبه لا يكرهه لا يحرمه
واذا عاذ المرعوب به من خصم عاد يحميه

لا يهمله لا يغفله لا يخذله لا يسلمه
يا من يبغي لمناقبه حصرا في شعر ينظمه
ان القرآن لمعجزه متشابهه او محكمه
وتبدا قبل الخلق على ساق العرش الاعلى اسمه
وبنا المعراج لمنصبه شرفا لا يدنى سلمه
وله في الاخرى مقعده ومقام شامخ يكرمه
ما من نبي بشفاعته منّ وبوّ منا ما ثمه
سل ذا العرش العون على زمن قد اصمت ابهمه
والرحمة في موتي واذا بليت من حتمي اعظمه
لا يزال يوافي نحوك من تسليم الهك اذومه
وافاض الله النور على من جلا الكربة مخدمه
من اهلك والاصحاب نهم افلاك الدين وانجمه

وقال رحمه الله في ربيع الاول سنة تسع وازعين وستمائة

واذا تمنا من عرف عنا الاطلاع عليه

الألوكة
www.alukah.net

يذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم

يا شهر مولد خير العرب والعجم لانت حقا ربيع

الفضل والنعم

بشرتنا بنبي نور طلعته عن البسيطة حلا جند من الظلم

خط اسمه فوق ساق العرش منبئة لم تخر في فهم اهل

العزم والهمم

ولاح فوق بحور الجود احسن من عقد من الدر والياقوت منتظم

وزان ايضا مصاريع القصور واشجار الجنان كثوب زين بالعلم

لولاه لم تخلق الرحمن ادم لا ولا الجنان ولا النيران للنقم

وكان قبل نبيا وهو منجدل في طينة هي في الوحدان كالعدم

حتى اذا هو سواه وقدمه على الملائكة الاشراف كلهم

وكان ما كان منه ثم تاب دعا ربه على العرش سامي

القدر محترم

سبحان من خص مولانا وسيدنا محمدا بنفيس الحظ والقسم

سواه في قبضة بيضاء اخرجها من قبره العطر المحمود بالحسم

قد سبقت الاصل بالتسنيم قد عجنت عجنا بيديه فضلا

على النسم

وبعده غمست ماء اتهر جنات النعيم الطهور السائغ الشيم

وطيف بالملاء الاعلى بها فسمت وحازها ادم الاعلى ابو الامم

فلم تزل نورا حيا بجبهته حتى علا وجه ذات الحمل والوحم

وحل جبهة شيث ثم لاح على جنين اخنوخ الدراس للحكم

وحل في صلب نوح في السفين وفي صلب الخليل الرضا

في الجاحم الضرم

وكان في صلب اسمعيل فانقلبت عنه المدى قول غير متكلم

ولم تزل بصحيح العقد منتقلا من خير صلب الى ملطاب من رحم

حتى علا وجه عبد الله منه شنا لاجله لم تضره نخرة مستهم

واحرزت منه ذاك النور آمنة المحروسة الحمل من ثقل

ومن ألم

حتى اذا بلغ الحمل التمام بدا مطهرا من نفاس مؤذن بدم
وجل عن صنع ختان وقابلة وصين في وضعه من سورة اللمم
ومد على الارض اهوي شاجدا وكست انواره عرصات

الجل والجرم

واستبشر الملأ الاعلى به وبحوا مهدا اتكنفه من شر منتقم
وانشق ايوان كسري والمجوس خبا من نارها كل عال الوقدم

مضطرم

جاءت به ادعج العينين حاجبه كالنون عرفها الجذاق بالقلم
ازج ابلج اقنى الانف تحسب من بعد اشم وما بالانف من شمم
مدور الوجه رحب الصدر قد جمعت فيه المحاسن من

قرن الى قدم

يضحي كحيلا دهينا طيبا عطرا من غير صنع ريبات ولا خلم
وعمة ابنة سعد في رضاعته شعاذة عن حماها

الدهلم تدرم

وخص في اربع من عمره شلفت بشرح صدر على ايحاء ملتئم
وكان وهو ابن خمس في الهجير له من الغمايم ظل غير منخرم
وزلزل الدير تعظيما لحرمته وهو ابن سبع لمنع الراهب الخصم
ولم يزل في ثمان عمه بحدا الخضب العزيز به في الماحل العرم
وزاد وهو ابن عشر صدره شرفا بالشرح يملأ من نور ومن حكم
وكان في الخمس والعشر من سفر تحت الغمامة محروسا

من السهم

واشرقت حين وفى الاربعين له شمس النبوة من ذي العزة الحكم
حياه في بعثه شم الجبال وكتمان الرمال وفرع الضال والسلم
وابغ الثاب الشيطان مذ بعثت الهادي ونكس ما في

الارض من صنم

واظهر المعجزات الظاهرات فلم يردها غير مسلوب الفؤاد عمي
فاخرج الناس من ليل الضلال الى صباح حق مبين غير منهم
اذا راى الحاذق المرتاد بهجته يشيم برق الهدى من احسن الشيم
وانه الآن مبثور الامنية ذخر لهم نافع في عرض كسبهم
حتى اذا جاء بعث الناس فهو اذا نعم الشفيع لهم في يوم حشرهم
يا احسن الناس في خلق وفي خلق واعزا الناس في علم

وفي كرم

واشرف الناس في قدر وفي نسب وابرك الناس في مد ومختتم
قلبي اليك وطرفي في طامتان ولا يريدها منك الا اصدق الحلم
فامنن علي برؤيا تستلذ بها روحي وتشفى فؤادي في جوى السقم
لازلت في نفحات القدس في مدد من مزيد الرضا والقرب

في نعم

فنال من فضل ما اعطيت انلك والابرار اصحابك الموفون بالذمم

والتابعون باحسان ومشيخه ال الطريقه دلونا بهديهم العلم
كالعارف العدل تاج العارفين ابي الوفا والقطب عبد القادر
وكابن ادريس ذي الجاه ذي الجمال الشهير اتى وكان بعدهم

عنوان شرهم

مازال منعا آثار شرعتك البيضاء عن حكمها المحمود لم تحم
فهم وامثالهم اعيان امتك الزرع من عرب عرباء او عجم
في كل عصر لنا منهم ثمو شر هدى يا داعي الجذب يستثني

الحيا بهم

وان طغى حادث عدنا بهم واذا حلوا قبورهم عدنا نتربهم
نضيفهم ما حيينا وردنا فاذا متنا نموت على اخلاص حبهم

وقال رحمه الله عند توجه الناس الى الحج بعد طول الانقطاع

تخلفنا عن البلد الحرام وما فيه من النعم الجسام
وفاز بفضله اخوان صدق لنا نهضوا مع الوفد الكرام

يجرون الغفار ناجيات تهف كأنها وبل النعام
يرفعها السراب إذا ترامت كفلك نوقطاغي الموج طامي
نواجل بالبرى مثل الحنايا ولكن خطفها خطف التهام
على كوارها شعث النواصي خفت اخفانهم طيب المنام
كأنهم إذا اهتزوا ارتياحا نشاوي عاقروا كأس المدام
بصدق العزم اصبح كل صعب عليهم غير ممتنع المرام
يهون عليهم فيما ارادوا من الطلبات اشياب الحمام
اذا انتدبوا الى غرعادروه واخفاف المطي به دوامي
حماة قادة من كل شهم شجاع القلب مقدام همام
إذا ذكر الندي والباس هزت معاطفه العلى هز الحسام
قضى العزمات من طلب العوالي ولم يجنح الى رخص الملام
اعز اذا الورى من كل فج واقمار المجالس والخيام
إذا لبسوا البياض بذات عرق ولبوا في المشيز وفي المقام
ترى الاثوات في الاكفان حسرى او الاملاك في ظلل الغمام
هنالك الشمس حلت عن نقاب وجل البدر عن حل اللثام
وفي عرفات العظمى اذا ماهم وقفوا وقوف المستهام
تظن مناديا في الخلق نادى وقد حشروا الى يوم القيام
وفاض عليهم لما افاضوا سحاب رضى من الرحمن هامي
وفي جمع وخيف مني اصابوا مناهم في مشاعرها العظام
وبشراهم اذا قدموا وطافوا طواف السعي بالبيت الحرام
وقادهم اشتياقهم فاهوا الى الحجر المقبل باستلام
لهم رجل بذكر الله يحكي دوي النحل او شدو الحمام
ولما اكملوا العدد المسمى وصلوا بين زمزم والمقام
سعوا بالمروتين ابر سعي فتم سرورهم او في تمام
وما لوا نحو زمزم حين حلوا اليبرد منهم حر الاوام
وساروا نحو عمرتهم وعادوا بنلبية السعي والتيام

الألوكة
www.alukah.net

ونادي الرحيل بهم منادٍ فكم من دمع لهم بحار
وطافوا حول بيت الله سبعًا لتوديع المعظمة الرغام
وأمّ القوم ملتزمًا عزيزًا مخصوصة بضم والتزام
يناداك المشوق عليك مني وان بعد المدى أزكى سلام
وحيا الله اقمارًا تجلت بحوك اخجلت بدر التمام
لقد قرت عيون ناظرات الى معنى جمالك باحتشام
فهل اعودة بربك اقضي بها وطري ويدركني جسامي
ويا بشرى اذا الركب استقلوا بكل عذافر عال السنام
يؤمون العقيق وشعب سلع وطيبة ربع مصباح الظلام
فلما لاحت الاعلام منها بدا مما يضمرون من الغرام
محمد النبي الهاشمي الامين الفاتح الارح الختام
منار الحق موضح كل رشد مصدق الشرع من دنس الاثام
مقر المجد معدن كل فضل مقيل البرجاز المستضام

وكنز جواهر العلم الشريف الحقيق المصون عن اللئام
حباه بالكتاب من اصطفاه وبالنظر العزيز وبالكلام
وبالحوض الروا ولواء حمد ومقعده المقدس والمقام
وحلوا منزلا ارجا خصيبا له ارج يفوق على التمام
ثرى عرصاته العطرات فتش عبار ترابه داء الجذام
وامواجره عظمت وجلت وحفت بالملائكة الكرام
تفيض دموعهم فيض الغوادي ولكن الجوانح في ضرام
اتوا وعليهم للبر اثنا لباس من خضوع واحترام
فجادوا والمهابة قد علتهم بمشروع التهم والسلام
ولولا انه فرض عليهم لهابوا ان يفوهوا بالكلام
وحيوا صاحبيه ثم زاروا بقيعا فيه كل اعز سامي
وقضوا من قباء وطرا وروا ماء العين منها كل ظامي
ولما ودعوا ودنا فراق فشتت شملهم بعد التيام

قولوا والقلوب لها وجيب تكاد تطير من فرط الهيام
كأن نعيمهم اذ فارقوه لسرعة فقده حلم المنام
فهل لي بالقباب قباب سلع طراد الملك واسطة النظام
رياض الانس مجتمع الاماني مقيل من عكوف او لمام
نعذب شرابها بروي غليل ونرد ظلالها يشفي سقامي
تمازج حبها بدمي ولحمي وتمشي ثم خيم في عظامي
رعاها الله ثم سقى رباها غمام بالرضى فيها همامي
وقال مشغوفا وفيها مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان قد اجتمع بشيخه علي بن ادريس رحمه الله فقال
له ما انت صايم وقال

بكالوميض البرق لما بسما وحن الي نجد وان كان مبسما
وناحت باعلا البان وهنا حمامة فاظهر للعذال ما كان كتما
طواه فلم ينشره الا هذيلها فقد كشف الوجد الغطا فافهما

وما ذاك الا ان نغنت وضله بكاه فضيح هاجه شدوا عجما
لئن جاد جفن المزن من غير لوعة بماء لقد ادرت محاجره دما
واعتها النوح الحمام بحيه لقد هاج قلبا مستهاما متيما

فقال رحمه الله تعالى

يوما اراك به فلست اصومه فالعيد عندي ثابت تحريمه
وجي اماط لثامه طلامه بصباح وصل منك كيف اقومه
لكن اري فرصا علي معينا نظري اليك مع الزمان ادومه
حتى ارويني من جمالك علني ونزول اثقال الهوى وهمومه
فنور وجهك يجلي عني صدا قلبي ويحيي باللقاء رميمه
من لي بوصلك ان وصلك جنتي ودوام هجرك للفؤاد جحيمه
عالجت فيك من الغرام امره وصبرت حتى قيل ليس يرومه
وكتمت حتى غال حبك مهجتي واشد شيء في الهوى مكتومه
وسترت حتى نم دمعي بالهوى وابر دمع العاشقين نموه

فاعطف على قلب ملكت زمامه انت الشقاء له وانت نعيمه
لولاك لم يطل العقيق بلفتني ولما شجاني بالعقور نسيمه
ولرب خل قال لي وبدا له ما ليس يحمل في الهوى معلومه
ما لي اراك الى الابارق طامحا ابدا اشنا برق فانت نشيمه
واري ثمايلك اعتراها نشوة اشباك من نفس العرار شميمه
فاجبته اني لصب شيق يخفي وجدي والغرام عزيمه
وله قديم لا دواء لدائه واري الهوى يعيي الرجال قديمه
ومسكر يطوي حلايب الفلا بحلاعه لا يستقر رسيمه
يهوي به في كل خرق مهمه فكانه في جانبيه ظليمه
يمشي ومغتسل النسيم مدامه والنجم في افق السماء نديمه
ناديته ان رمت نورا مشرقا تهديك ان حار الدليل نجومه
ومقيل امن واسعار رخا فلذ بجناب من نفت الضلال
عـلومه

ماحي الضلال الشاهد المتوكل الضحاك اشنا من نفت كلومه
كنز الفضائل منزل التقوى الذي هو في المعاد امامه وزعيمه
جمعت له غرر النهى وتجددت بهداه للدين الحنيف رسومه
وثوى بتربة ارضه لما ثوى فيها الفخار خصوصه وعمومه
باب الهدى حصن النجاة محمد طابت مناسبه وطاب اديمه
يا من لآدم بان شابق فضله وشمايه في الحشر ابراهيمه
يا من الحوض الروي وشفاعة ينجو بها دنس الاهاب اثيمه
وصلتك من رب السماء صلاته واناك منه على المدى تسليمه
من يستجير بفضل جاهك لاذا فمن الذي في العالمين
يضيمه

فاجر مروعا من خطوب كيدها يعيي به في ذا الزمان حليمه

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الاواخر

اقسمت اقسام بر في البيته اذا اتى ميتا لم نحن قسما

ممن نزه عن ضد وعن ولد وعن شريك وعن جور

اذا قسما

ومن أمات واحيا والبقاء له وجاعل البيت ما بين الورى حرما
ان السعيد لمن خصت عنايته وان اشقى الورى المحروم

من حرما

وان خير عباد الله كلهم محمد خاتم ازكى الورى نسما
احن نحو حماه ان سري نفس معطر النشر من ارجائه نسما
احن نحو حماه ان سري نفس معطر النشر من ارجائه نسما
وانى عبد حسناه وانعمه لجهة الطلب منى حبه وشما
ومن حوت رقه حقا محبته فقد علا بين ارباب التقى وشما
وان احظى الورى عند المهيمن من الى الله في مرضاته التمما
وخاض في حبه الاهوال مقتحما طلح الفلا وعضاه البيد والسلما

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانشدها عند حجرته

ياخير من مر المهيمن والذي نرجو شفاعته المسيء المجرم
يامن أودعه وقلبي موجع الفراقه مستوحش متألم
لولا العلايق لم يفارق ربعك المانوس صب مستهام مغرم
لكنني سأسير عنك بجثة تنأى وقلبي في حماك مخيم
فافض ذاك علي واصبني الى اهلي بهمة ماجد لا يهضم
وانضر على الاحداث ضعفي اينما اصبحت نضرة هاشمي يعصم

وقال رحمه الله يمدح صلى الله عليه وسلم ويعرض بذكر الحج فيمن عابه ذلك

اي خداع نزخرف الحلم يصغى اليه ذو الفطنة الفهم
يذبني من المعرف الحجاز وكم بينهما للرجال طل دم
وان من صرصر وحاضرها وغر الفلا والعضاة والسلم
انية للنجب لو قضيت لزال عنه العناء والالم

www.alukah.net

وخذ الركاب الظماء في شعب البيد وقد الهجير يضطرم
اشهى اليه من الظلال ببغداد وان راق ماؤها الشبم
يشري الى الموسم النعيم بنعمان فلا يستفزه سأم
ويطلب الفوز بالمنى يمنى والخيف حيث الدماء تنسجم
وتجتلي ربة الستور وما ضم من النور ذلك الحرم
حتى اذا ما انقضت مناسكه وضمه للوداع ملتزم
ارجي المطايا نحو المدينة حيث النور دان والفضل ملتئم
فحل في خير منزل عكفت في جوه المنقبات والحكم
شما بقاع الدنيا باجمعها من تجلت بغبشه الظلم
بالفاتح الخاتم البشير ابي القسم دامت بربعه النعم
مجدا حمد الذي شهدت بفضله الانبياء والامم
كما اقرت لبيشه العرب العرباء بالمكرمات والعجم
هو السراج المنير فاتح ما اغلق داعي الضلالة العدم

بني توب بني مرحمة وهو المفضي الضحاك والقسم
وشاهد خاتم الرسالة ماحي الكفر بالجس فهو مصطلم
وحاشر عاقب شفاعته تنقذ من الجحيم يقتحم
قتال بلغ بني ملحمة تحمده في الوغا الظبا الخدم
ونبله والقنا وتحمده في بذله للعوارف السلم
اكرم من مد بالعطاء يدا ان هي صنت بمابها الديم
وافصح الناس منطقا جمعت له اختصارا للحكم الكلم
والحكم عمن انباء شيمته ان لم يكن للاله ينتقم
ما قال يوما اف لخادمه ولا استرابت بنهره الحشم
وجاء بالمعجزات ظاهرة فخاب قوم عن الصواب عموا
وفاز اصحابه بصدقهم فصدقوا قوله وما اتهموا
وازروه في كل فادحة فجشهم ذو الجلال جشهم
ما عدتي في الحياة يا امل عند مماتي والنفس تختزم

أما سلم الاحجار في البعث والحصا وانشار الحدايق

والكتب

أما خرب الاصنام ليلة بعثه وايقن اخراب الشياطين

بالعطب

أما عم بالبعث البرية كلها من الانس والجن الأعاجم والعرب

أما نسخ الأديان بالحق دينه وخص بفرقان اناف على الكتب

أما جعل الله البسيطة مسجدا له وطهور للضرورة محتسب

أما سار في ظهر البراق معظما الى ان علا السبع الطرائق واقترب

أما استبشر السبع الطباق وامتلها به وراء الايات

واخترق الحجب

أما صف كل الانبياء وراءه فصلى بهم تشريف

رب

رب له انتخب

أما رد عن زهد وعلم وقدرة جميع كنوز الأرض ردا

على سغب

أما جاءه من ذي الجلال هدية من الجنة العليا

قطف من العنب

أما خصه الرحمن بالنصر بالصبا وكان على شهر نصيرا

له الرعب

أما قاتل الاملاك تحت لوائه ببيض الضبا والسمر

والبيض واللبب

أما اجتمع الاحزاب يبغون كيده فكان له التأييد

والنصر والقلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم اتوجه الا بجاهك اذ كان عرابي واهل السقم
من وباء حل ارضنا وحم فكل قلب لوقعه وجم
فعرج الله ما الم بنا غوثنا حين نزل الفحم
يا من بودي ازوره بعه في كل عام وذاك يغنم
لئن تخلفت عن مزارك في عامي هذا او صدني العدم
فكل وقتي اهدي السلم الى مغناك فرضا على تختم
وان اعانني الرحمن وافترت بنا الى رحب دارك النعم
قبلت ذاك الثرى وياشرف اني لذاك التراب التثم
فاستوهب الله ذا الجلال لنا عافية بالفلاح تختم
صلى عليك الرحمن ما بقيت حبات عدن والروح والقلم
ثم على الك الكرام واصحابك قوم بودك اعتصموا

وقال رحمه الله ومن الوصايا النافعات

على قافية النون

لا تصحبن رفيقا فاسقا ابدا فانه بايع المحبوب بالدون
ولا بخيلا فان البخل عنعته نفع الصديق وان الاه بالمين
ولا كذوبا يغر السامعين له ان الكذوب خؤون غير ما
ولا جهولا اخا طيش مضرته ادنى من النفع في دنيا

وفي دين

وقاطع الرحم احذره فليس لمن يجفو القريب وفاء حل بثنيتين

وقال رحمه الله منضرعا الى الله تعالى

انا المذنب الجاني وجهلي الجاني اليكم فالقاني مكبا

على الفاني

فهل ياعظيم الشان لي منك عطفة فتصلح لي شاني وان

رغم الشاني

وقال رحمه الله تعالى

خوف يوم المعاد اعظم خوف وكذا الامن فيه اعظم امن

الألوكة
www.alukah.net

فانعب اليوم تستريح يوم تلقى راحة فوق منية المتمني

وقال رحمه الله تعالى

وجيرة ودي لهم مطهر من الجنا
مذ علق القلب بهم الى سواهم ما انثنا
نلت على رغم العدي قربهم كل المنا
لو قيل من عندهم قلت بلا خوف انا
عزوا فمن دونهم حد السيوف والقنا
فمن تخا بنفسه في حبهم ما عبنا
عاشقهم يحلوله في حبهم حمل الضنا
يا ني اذا حن الدجى اينه ان يسكنا
وليس يحظى بهم من يستلذ الوسنا
ولم يخف من عاذل يلومه فاعلنا
ومن عصى عذاله في الحب استحل الجنا

وقال رحمه الله متغزلا

ما بين بعدك والتدانى يا مبينى نفنى رماني
احيا بقربك دائما وتميتني بعد المعاني
ما دام لي منك النعيم ولا الضنا مني بفاني
اطمعتني حتى اذا ملك الهوى طوعا عناني
ابديت لي منك القلا وقد علمت رضاني
بجمال طلعتك التي انوارها تحيي جناني
ومجال امواه الحياء على جبينك كالجمان
ولؤلؤ الثغر الذي يفتر عن برق يمان
انعم على منظرة فيها الشفاء لما اعاني
ما لي بانفال الهوى ان غبت عن عيني يدان

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الاواخر

يا سادة كلما طال الزمان بهم زادوا سنا وزادوا بهجة وسنا

عودوا بحسن سجاياكم على دنف لا يستلذ اذا ما بتم وسنا
ماضركم لو رحمتم والها بكم قد هد صلب
قلاكم صلبه وجنا
ما عاده نفس من نحوكم تجرا الا رجن اليكم قلبه وجنا
واها له غالت البلوى حشاشته فاستأذن القلب في
السلوى فما اذنا
سلوا ان ارتبتم كم تلج عاذله فهل اضاخ اليه اوله اذنا
هل عايد لي في اكنافكم زمن نعمت فيه بظل بارد وجنا
تالله ان جاد لي صرف الزمان بكم غفرت ماجره من بعدكم وجنا

وقال رحمه الله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
ويذكر بعض نعم الله على الحاج بطريق مكه

الم تران الله بعد قنوطنا سقانا بفضل منه صوبا من المزن
بسدر وبالصفراء فاز راح باسنا وايفن بالبري الظماء من البدن

واطلع شمس الصحو في الجو رحمة فما احد الاعلى ربه يثني
وحزنا على وادي العقيق وسيله تكاد به تجري الخفاف
من السفن
ووافا الى الجعد وحزة ماؤه فجل اله العرش ذو الفضل والمن
واودع في وادي العروس لنا الحيا من الماء ما يشفي الصدور
وما يغني
وعند فرورا عرش الركب فالتقوا بواديه ماء شافيا شافي المتن
ومن فضل رب العرش اصبح حاضرا وقد سال واديه بغير تمتن
ولم تزل الغدران في جنباتنا تحف برؤض ناضر النبت مفتن
وقد بسطت في ارض ثوريد الحيا ملاءة من الازهار يا هو الحسن
فحضن نضيرات وجمر قوانئ وبيض حسان رقن في العين والذهن
وقيل لنا ان الحيا دام اربعا على فيد في شغل يليها وفي حزن
وحزنا زرودا نصف شهر محرم ملثه الكثبان صالحة الشأن

الألوكة
www.alukah.net

واضحى الجيل في الثعلبية ناكبا رآه نفاحا في الظما المضنى
وجاد حوضا بركيه بودقة وخيم في وادي زاله بالاذن
فاترع بالماء النمير حياضها فاغن وفد الله بالنجح واليمن
وبالهيثمين استودع الله ربنا لنا خير ماء جاء من خير

ماخزن

ولا تعجبا ان عب واقصه الحبا نعزم امام العصر اب

عن الدخن

وحز تاشرا فاد اطرحنا الوره غناء بفضل الواحد القادر المغني
واحسن وفي بالمغيثة عونا فانبا ولما يخدم الماء من كثب
ومن يقصد المختار اكرم مرسل يفز بالرضا والروح والانس

والامن

وفي قصد معناه امان لخايف وسلوى لمحزون وجبر لذي وهن
نبي الهدى الطهر البشير محمد سراج منير طاهر طيب الردن

به ساحة البطحاء عزت كما به غدت طيبة الفيحاء من

اشرف المزن

هو العاقب الضحاك والشاهد الرضا وقال اهل الشرك

لبس بذي جنن

به ذوت الاعصان من شجر الهوى واضحى به دين الهدى ناضر الغض
ونفس كرب الشرك عن انفس الورى بنور كتاب بين الحكم واللسن
كلام هو القران ليس بمفتري يقص لنا انباء من مر من قرن
وقام بامر الله للحق ناصحا بحسن بلاغ سالم اللفظ من اللحن
وجاء بتحريم الربا والزنا وما الا النصح في محض المعارف والزفن
وايد بالاملاك والرعب والصبا وبيض الظبا مشهود وقعا والقنا اللدن
فاضحى به الاسلام بعد حمولة بنيها فمن يستطيع نقضا لما بنى
ولولاه لم يعرف مناسك حجنا ولم يستبن ماذو الخليفة

من قرن

وان له يوم المعاد وسيلة ... يرى دونها زهر المنازل من عدن
فياعونا في الدهر ان نحن لم نجد ... من الموت منجا من خطا

طيفه الحجن

علك سلام الله ثم على الاولى ... اجابوك افواجا من الانس والجن
مدحك اخلى من رؤود على صدى ... واعلى من الدر المكنن

في الحزن

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

باحت بالسر ولم تبن ... ورقاء تنوح على فنن
عجبا لبلادة عجمها ... تصبي لبيب الفهم الفطن
تبدي حزن المشتاق وما ... تدري ما شاغلة الحزن
واها للصب يرنحه ... التغريد وارزام البدن
ويحن الى دار بعدت ... وبعد الغربة في الوطن
شفت البطحاء مبكرة ... هزت بالوسمي المزن
فكست من زهر حللا ... ونضت عنها ثوب المحن
وهما بمنى والخيف جيا ... غدق يحلو تفث الدمن
وارب النور على جرم ... برضا الملك الاعلى فمن
جمع المنوي وحوى شرفا ... يزداد ثناه على الزمن
بمنى ضحاك قيم عرى ... هاد سوتمن
بمحمد المبعوث بملاجلا ... عنا ظلم الاحن
هو احمد خير الناس به ... انجانا الله من الفتن
وهدانا بالاسلام الى ... حكم عدل نهل السنن
بسط الاخلاص لامته ... وناهم عن رجس الوثن
جمع الحسن الحسن له ... وهداه الى خلق حسن
وبح شاف وحجى ورضا ... وتقا في نيل اعلن
وكنوز الارض تحتبها ... معتاضا بالعيش الخشن
فلهذا صح الزهد له ... فغدا اغنى من كل غنى

الألوكة
www.alukah.net

للعين محاسنه زهر وسجاياه روض الاذن
يامن تطش البيداء به في الوعر المجهول السنن
حرف سرح عنش اجد فيها هوج عند الارن
تهوى مرجانة البيد كما يهوى المشحون من السفن
وتخال الناظر راكبها ملكا يختال على قدن
قسما بالله عليك اذا ما جئت الى خير المدن
ولثمت بها ترباً عطراً ولغت بها اقصى المنن
بلغ عني تبليغ فتى محفوظ الذمة لم يخن
قل يا اشجع المعطين يدا في عام المحل الممتحن
عطفاً يا ارجب اخاه على عبد من مدحك في حزن
قد باء بحمل الدين على كبر بالعشرة مرتهن
فاسأل ذا العرش تؤيدني بغنى برضاه مقترن
فبغيرك ربا اقصى امل في ضايقني لم استغن

واجبر كسري وآستر حلي ولوجهي عن بذل فضن

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

دع الوجد بالمعاني وباخر ذا الحنان بدا الحق مستبينا
ولا شك في العيان
دعاك الهدى فبادر الى البيح والامان وكن خير مستجيب
وقل صادق الجنان
علا الله عن شريك وعن ثالث وثاني لتوحيده ضيا
على القلب واللسان
له الحمد اذ حبانا بذي النور والبيان ابي المصطفى
من الزمخ الرزان
من القرم منتهاه الى الجنة الحصان بني شاء الثريا
مستحسن المعاني
اتى بالهدى فجلا دجى الشرك بالقران دعا الناس حين ضلوا

الى الله عز وإني
لهُ الحكم في القضايا الى آخر الزمان رسول يرى عزيزًا
الى خير مكان
لقد عز مرتفاه على ناج ورداني هو الشاهد المراح
المنير الطيب البنان
سكر الحروب امنا على صهوة الحصان بلا في العدا اكفاحا
تمسترسل العنان
فيكسر الطبا بجمعا ويردي شبا السنان فللحق كان عزنا
وفيه الذي يعاني
على دينه استقر الهدى المحض في جناني فلا تحرب اللوا حي
الى غير عناني
هو الذخر لي الها منادي البلى نعاني عليه السلم بقي
مع الدهر غير فاني

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قافية الواو

غرام في البعاد وفي الدنو فاني للمتيم بالسلو
مشوق بالاصيل له حنين الى ارض الحجاز وبالغدو
يراع اذا انتضا البرق اليماني حسام ومضه بعد الهدو
لقد اغيا علاج الطب صب يورقه سنا البرق الخفو
شقا سبلا على الحرمين تهدي ذوي الاشواق من سهل وكو
تجاب دلالات الود تهمي بكل تجلجل غدق مرو
وعاجت نحو اكناف المصلى فبثت وشيها في كل حو
وصبحت العقيق وشيخ سلع مانوا السعادة والسمو
مواقف كلما غالت فيها امنت على هداي من الغلو
عراصها بها بالانس ملاء ومن كدر الشوائب في خلو
لئن حبس المطي العذر حتى تجافيها فما انا بالجفو

الألوكة
www.alukah.net

وما حنت اليها النفس الا علها بليت او بلوق
فهل ايام الامانى عادات اليها بعد آى من دنوق
فاشفى غلة فى الصدر منها وتسكن لوعة القلب الهفوق
احن اليها معالمها وتحنو عليها اضلعى اغلا حنوق
معالم اخرزت شرفا وعزا كفيلا بالمزيد وبالنموق
عن ارثا المكارم فى دراها ومن بلغ النهاية فى العلوق
باحمد شيدها بشير نذير شاهد مبر عفوق
بنى حلل الاعداء ذلا بسيف جل حدا عن بوق
جلا ظلم الضلال بنور شرع لما اوهت به العدوى مسوق
وايده الاله بعز نصر على حزب الطغاة له مقوق
وارسله ورتم الدين عافى فجدده بدرس اولى العتوق
ودل قلوبنا حتى عرفنا بها الالهام من نعت العلوق
وقلدنا بسنته شيوفا نصول بها على اهل العتوق

وانا فى معاد الناس ارجو شفاعته الى الرب العفوق

وقال رحمه الله وهى من المجانسات الاواخر

اذا ما هفا بعض الاخلاء هفوة تداركه بالصفح الجميل وبالعفو
وكن رجلا فى ضيقة اليد موثرا وفى اليسر مبسوط الانامل بالعفو
ومن كان ذا علم وجاه وثروة ولم يك ذا تقوى فالجهل بالعفو
وان تريوما للمكارم خلبة فالبصدق فاسبق لابر كفك

والعذر

واستمسك التقوى سناك واستقم على السنة البيضاء واحذر

اولى العذر

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو البرق الا ان فى طرخفوه لذى الوخز بارا تقضى فترجوه
وهذا الحمام المدعى وهو كاذب فشيد اشتياق الصادقين شدوه
وكم بين عان لا يرنم ومطلق وبين شجى القلب المعنى وخلوه

وبين قهر شالم الالف ناعم وفاقد الف ناحل الجسم نضوه
عجبت لما شور الهوى لا فكاكه يرجى ولا تخطى بوصل حظوه
تملك داعي الحب حبة قلبه فقد ايس اللاحي له من سلوه
يرى حكم من يهوى على كل حالة هو العدل في الغرام وحلوه
كنت عطفه كانت المحبة سكره فما الغبن منها عنه غير صحوه
يرى محوه في سكره عين وجده كما رجده في صحوه عين محوه
يحوم على ورد معون من القدي حدود العوالي والظبا

دون صفوه

ويرمي بعيدا لو تعمده السهى ليدركه صدته حيرة سهوه
فان مات دون القصد مات على صدي واما يرد ذاك

المعين برده

متى يقتضي القلب الملوى ديونه ويصت سلطان الجمال الشكوه
وياذن في رفع الحجاب فينجلي اسيّ مآله شافٍ سوى حسن اسوه

احن الى دار المنى ويشوقني بها بارق يسري وانوادي لنزوه
ويطربني حادي الركاب اذا حدا ولولا هواه ما تجافى بحدوه
وكم شيق مثلي الى ذلك الحمى يميل الى صوت الحداة بصغوه
ويصبيه خفاق النسيم اذا هفا فاذكى غرام العاشقين هفوه
فيا ايها الساري على ظهر جعدا مون السري في قصده وعلوه
يريك قطعه البيداء في طلب العلى هو الغنم في اصاله وغلوه
عروب فجاج الارض يحترق الفلا يواصل سهل البرطيا بدوه
يا احرم من امه متوسلا محاطاة فيه تابع خطوه
تحمل الى ذات الستور رسالة ومن يؤتمن يوما على القول يؤده
لعل بلاغا جالب روح نازح وان كان لا يشفيه غير دنوه
سقاك فرواك الملث من الحيا وبثت عليك الروض الوان زهوه
ابيني لنا هل من سبيل لنا الى ظلال لك ريفة خفض من العيش رخوه
وعرج على ربع منير معطر عيون المعاني عاكفات بحسوه

الألوكة
www.alukah.net

منار العلي مأوى الهدى ومقره ومنشيه بين الورى وسموه
بحي جنيبا فيه عني تحيته تزيد وبني فضلها بنموه
به أصبحت ارض المدينة معقلا منيعا لمن يحشى ممات

عدوه

هو الفاتح السباق والخاتم الذي قضى ربه ان لا منال لسطوه
هو المجتبا من هاشم وبه سمت فخارا على حضر الزمان وبدوه
مهد الهادي الى احسن منهج فقد فاز فوزا من يحاجن بحوه
اتى بكتاب قيم بهر العدى نفذ عن هجر الكلام ولغوه
فوافى البرايا زاجرين عن الهدى بما خرف الشيطان من زور له
فانقذ منهم من اجاب دعاءه ودمر منهم من مضى في غلوه
فاضحى به الدين الحنيف مشيد القواعد هام النجم دون علوه
مزول الجبال الراسيات وحكمه رفيع المباني ثابت في رسوه
وفي كل عصر لا تزال عصابة بسنته البيضاء يحدو بحدوه

الى ان بحق الوعد ليثن بصرهم مخالفهم في زيغه وعدوه
جرى الخير في انسابها متمسكا ومن يتبع شار الخير يحوه
ومن بطرحها مستهينا هواه يزغه عن هداه ونهضوه
لقد كان بر الصحابة كالاب المعاضد شفاقة وحنوه
حليما عن الجاني ولكن اذا انبرى لحزب الاعادي لانتقام لسطوه
له مورد يشفي الصدى يوم سلمه وحوض المنايا للعدى يوم غزوه
لجأت الى الرحمن مستشفعا به اليه ومن يلجأ الى الله يثوه
رضيت به في كل خطب وسيلة ومن يك ذا جاه عظيم يحوه
وعونا على نفس لوثنى دنوها ومن يك ذا دين على النفس يلوه
مدحي لها رجوا من الله لطفه بضعفي وحسن الصفح عني يعفوه
رويت بنظم المدح فيه ومن يرد على المنهل السهل المهدى العذب يروه

وقال رحمه الله تعالى مذكرا الخلفاء من بني العباس واجدا

الألوكة
www.alukah.net

أما حصر الالاف يوم هوازن • بكفّ براعمى النواظر

اذ حصب

اما رد عنه الله رد مباجل • على الخصم فاحتاج

البيات ابالهب

وتابع بالابعاد ربة بيته • فما ربطول الحزى حمالة

الحطب

ورام ابو جهل اذاه بجهله • فلما راى الامواك

ولى على العقب

كما رام شيطان اذاه فشدّه • بعض السوارى

ثم خلاه فانسرب

اما طار فوق الجو بالخطف طائر • فارسل على فيه

للربر

للشرب مرتقب

اما اشتد تطلاب العداة فاجزلوا • لمرجأهم

بالمصطفى انفس النشب

فعمى عليه العنكبوت مقابلا • لكيدهم الوامى وقلبهم

الخرب

ورد حمام كيدهم ولقد راى • سراقة لما ان قفى

الاثر بالعجب

اما فى ذراع الشاة والسم عبرة • ففيها ثلاث لسببين

الذى ادب

توكله فى اكلها وكلامها • له معجز والحلم عمن جبا

السبب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد واحد الى زمنه على قافية اللام الف

لكرب بني العباس سفاحهم جلا وحبر لمنصور ومهدي الولا
وهادٍ وهرون الرشيد تلاهما امين ومأمون ومعتصم الملا
وواثقهم من بعده متوكل ومنتصر والمستعين بنو العلا
وطاب بمعتز حبا مهتد كما بمعتضد عيش لمعتضد جلا
ومكتفيا فاعدد ومقتدرا وقد تلا قاهرا راض لمنقض تلا
ومستكفيا ثم المطيع وطائعا وقادرهم والقايم اعدد محصلا
وبالمقتدي مستظهر شاد مسلما مستنر شد والراشد
المقتفي علا
بمستنجد والمستضيء وناصر وظاهر والمستنصر احتل معقلا
ومستعصم لازال بالنصر قاهرا الاعلا به ماحبت العين في
الفلا
ولازال اعواد المنابر في العلا تذكر نشر الناشر العلا

وقال رحمه الله تعالى وهي من الحكم

للعبد ان يسأل الرحمن حاجته وليس للعبد ان يعطي الذي سألا
فرب حاجة عبد ظن رأحته فيها ولو قضيت كانت
له شغلا
والله قد رار زاق العباد فما تسخط العبد والقسام قد عدلا
وما القنوط ورب العرش باعثها لا يقطع الرزق حتى تقطع الأجلا

وقال رحمه الله تعالى وهي من المجانسات للاوائل

متى بلغ الميقات محرمكم حلا اذا هو في اعلاجراركم حلا
وليس عليه في تحلله دم من ذلك الميقات محظوره حلا
واسقط عنه سعيه وطوافه مشاهدة في حضرة قدسها جلا
كساه سناها بهجة ونضارة ونور الماغشاه من بعث جلا
فاصبح ريان المعاطف ناعما فلو فاخرته الجور اعجزها دلا
وهل تختفي في عالم الملك شمس من عليه سنا انوار محبوبه دلا

الألوكة
www.alukah.net

وهذا مقام الواصلين اليكم فماذا لمن اضحى على وصلكم كلا
به جعل لو رام شكر الشانه لانعامكم مع فرط تقصيره كلا
وله لكم عنكم غناء وان بدت اسائه كلا وحبكم كلا
فجودوا على مسكينكم متعطف اذا جل يا مستمد انله حلا
ولا تعرضوا عنه فان صدودكم لعقد اضطبار القلب فيه
حبكم حلا
وكفوا الهوى الفتان عنه فانما هواه عن صفو مورده حلا
اقسمت بالعهد الذي بيله قدمه ازكى يمين بها عند لكم الا
لقد حللتم بقلبي الشغاف به فلم يرد معكم اهلا ولا آلا
وورد شريكم المحمود مصدره مذ ذقته صار عندي غيه الا
غاليت فيكم فلم اعدل بكم احدا ولا يلام محب فيكم غالا
لا انثني عن هواكم ما حييت ولو ان الغرام الجسمي الاثي غالا
وقال رحمه الله

متضرعا الى الله سبحانه وتعالى
على قافية الياء
يا عالم السر والخفايا وكاشف الضر والبلايا
عبدك يحيى بن يوسف اغفرها كان منه من الخطايا
واجعل له من حماك صونا يدفع عن ربعه الرزايا
واجبه طيبا مطيعا فمنك نستر فد العطايا
والطف به ان تكنفته واختطفته يد المنايا
واخلفه في اهله بخير فانت لا تهمل الوصايا
وارزقه في قبره انيسا مستحسن الخلق والسجايا
واحشره في جمع خير وقد يسري على النجب المطايا
ونجه من لظى سعير مظلمة الغمر والزوايا
وآوه في جنان عدن نعم من حورها الصفايا
وبابه في جميع هذا محمد اشرف البرايا

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه منك الصلاة تثري مودعه اشرف الهدايا

وقال رحمه الله تعالى

وكنت ارجي ان ثوب يعينني اذا ما جعلت الاربعين ورايا
وها انا قد جاوزت ستين حجة ولم ترد الامال الا تنايا
فلا نلح ان الفتيتي متمثلا بنستي محب قد اجاد القضايا
وخبر تماني ان تمام نزك لليل اذا ما الصيف القى المراسيا
فهدي ليالي الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمي بليل المراميا

وقال رحمه الله وهي من المحاسنات الاواخر

اذا رية الاسنة مثر فوها رقيت الى الثقى اسمارقي
وان انشوا بسمار فانتي موقد حدوهم اسمار في ،
وان هم انشدوا اعز القوافي وبثوا كل رايقة الروي
نشدت مواطن الذكر اقتفاء لينعتها بمثلها الروي
وان راد الوري كلاء مجودا ابو سبتي الجيا تم السري

فان ارادتي رجل عزيز ولي شعر بالملك آلسولي
وان العلم للاشجان نجلوا اذا حمل الفتى اشجان عي
وما النعي اهل الجهل شجو وعالمنا له اشجى نعي

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

مضى بين اثبات السلو ونفيه وبين تعود العذل عني وشيبه
وما ان طلبت الوصل فيه فنالني ولم اعد عن امر العزام ونهيه
ولم ار لي في الحب حظا سوى الاذى وحفظي حسن العهد
فيه ورعيه
وما عن قوس المحاسن نابل فاقصد احناء الضلوع برميه
عجبت لجيش الحسن بيني وبين الفتى العزيز وسجلي مراره
وبيني اذا عز الوصال تصبرا فينقض داعي البين انشاب بينه
وكيف يطيق الصبر من بان الفه وشيكا ولم يعطف عليه
فكم مدمع افناه يوم وداعه وكم جسد اضناه شعلة نائيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شقي الحرم الاعلى ملت من احيا متى يا ري منيتا من الارض يحيم
هنيئا مريئا معقدا فامتد فقا يروي الرياض منه بسابغ سقيه
فضي وقد بث الربيع رياضه عليه وغشاه مطارف وشيه
ورق بانفاس الصبا عذب مائه فراق لارباب المنى صفو لهيه
واصبح فيه كل اجم هازل من الخصب مملو العظام بنيقه
وحف به امن يصون من الظبا جماه صيبت مراتع ظبيه
اليه حنيني لا الى منزل خلا ولا رسم دارع قد عفا غير بويه
وسح على الاكناف طيبة وابلا من المزن روى الارض منها بهميه
فالبس منها خلة الزهر الربا وبث عليها من جواهر حليه
فتلك لعمر الله اكرم منزل تحيرها الرحمن مهبط وحيه
واسكن فيها خير عبد محررا نبيا كنبي دين الهدى بعد عربه
وارسل في وثت عزا اهله العمى ففتح بالاسلام اعين عميه
فصاروا هداة مهتدين فاصبحوا قد اقتبسوا الاداب من حسن هديه

فكان لاهل الدين ارثا فصار من بايمانه يجني حلاوة ارثيه
وللمعتدي شريا فقد خاب من شراجا ارياه الشافي تقابل

شربه

يا طرف النال يا حسن بغيه ويا خسر من دل وصد بغيته
تضوع من ريا ه شرق ومغرب واشرقت الدنيا بهجة ريه
وزجرجت العدوي بعدة نضره وصحة تقواه ومحكم رأيه
فما اثبتت احكامه فهو ثابت ومهما نفى بالشرع طاح بغيه
حوى قصبات السبق من قبل خلقه وارضعه ثدي النهى قبل ثديه
جرى نحو اعلاها به خير مركب فكل مقاما تا لعلي دون

حربه

اذا ما ارتدى زان البها ردا ءه وان باثر زان النقى فضل ثيبه
يفوق ضيا ء الشمس سنة وجهه ويخجل متيا س الغصون

نمشيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

به اسئل الرحمن ذا العرش زتني السلامة من هول المقام وخزيه

وقال رحمه الله مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلت الحيا ان جرت بالخيف جيته وخذ نمير الماء مزج حيته
وللصب خذ من حاجر نفس الصبا فان شفاء القلب في حاجرته
وعرج على البطحاء فاكتن شعابها من الروض ما يرضيك من
" " عبقرية " " "
فان بها داعا تحن قلوبنا اليه على نشر العراف وطيبه
بنعمت على ذل الغرام وعزه بعيش به غض القطاف جنيه
بنفسي شموس الصحو في غدواته واقمار تم اشرقت في عشيه
انست بهم حينا فلما فقدتهم تجلى سعيد الحب لي من شقيه
وعند تنائي الدار يمتاز للورى محق الهوى يوم النوى من دعيه
ولست بنائي طيب عيش خلسته بطيبة لكن راعني بعيته
سقاها فروا ها غمام من الرضا يروي الدوح في رسميه وليه

نزلت بها في خير وفد لقصدها وفي حبها انمى ظهور
اناها وقد غشى بها فضاءة القبول فحيا كهله وصبيه
انخنا بها بعد الليار كانما على بؤرد يشفي القلوب بريه
ورتع جوى كنز المناقب واقتنى جواهرها في تاجه وطيبه
كما حوه الرحمن حلة فخره وقصصه انواره بنبيه
محمد الهادي البشير امينه على وحيه في لغته وصفيه
وخيرته من خلقه وحبيبه واكرم عبد عنده ونجيبه
وانا لعبد ان ينال مثاله وقد نال اسباب العلى برقيه
رأى ما رأى من غير شك فما امترى به غير محجوب الفؤاد حبيه
نبي كريم هاشمي بشر عن تبين خوان الهدى من وفيه
سراج منير ذو بلاغ وحكمة عرفنا الهدى من هديه وهديه
بشير نذير شاهد متوكل رؤوف رحيم شافع لوليه
عزوف عن الدنيا جواد برفده عزيز الندى للمعتفي فنديه

الألوكة
www.alukah.net

متى يأتي العافي المؤمل يستفيد نوافل مبسوط البنان بخيمه
شجاع طويل الباع في جومة الوغا ملوح المنايا في شبا يزنيه
اذا عشي الهيجاء جلا عجاجها ببرق وحي الموت من مشرفيه
اعوذ من الخطب الملم بجاهه ومن شر باغي وقتنا وغويه
وانا اذا عذنا به معاذنا نعوذ بمحمود المقام عليه
ونامل يوم الحشر ان ينفع الصدى بحوض له عذب الورود روية

" " " " " "

واني وان اطنبت في نظم مدحه واعملت من شعري فنون رويه
لمعتذر عذر المقصر طالب النجاوز عن اكداء فهمي وعيه
اري طالبي انجح خواطر ايقاعي قليلا من صحة الصدق فيه
فمن مدع ان المحبة قد حوت على قلبه حتى يضيق عن السري
فان لاح خط من ارادات نفسه بتبين من افعاله ضد

" " " " " "

ما آدعي

واخر في علم المعارف ناطق ولو قيل ما علم الحجاب لما دري
فذلك مفتون بحسن فعاله اذا هو لم يعمل به زاده عمى
واخر محجوب برويه كشفه وما الامر الا من وراء الذي يري
واخر مغرور بزيته بقربه وفي القرب بعد البعد ان تاه او طغى
واخر منهم واقف مع كرامة وذاك هو المنبت عن طلب العلى
ومنهم مع الاعمال آخر واقف ولو كان عبدا لم يمن ما سعى
واخر منقطع المريد ممنع الفوايد محجوب بزخرفة الكرى
واخر عادته من الفضل نفحه ودار له كاس من الروح فاثنى
فجربه المولى بما قال خلفه فنازعه التكبير والثنا به
واخر منهم يدعي الانس وصفه ويوحشه فقد الخليل اذا نأى
ومنهم الى الاخلاص اخر ينتمي ويقضي له حب الرياسة نالها
واخر منهم يدعي الصبر حاله ويفضحه شكواه من ابسر البلا
واخر منهم يدعي رتبة الرضى بفارقه دعواه في المنع والعطا

وآخر دعواه التوكل ان بدا له الفقر يحزنه ويفرح بالغنا ،
واخر بالتسليم يقضي لنفسه فان فاته قصد له عارض الفضا
واخر منهم يدعي صفة الفنا ويعيب في وصل المريدين والجفا
اولئك ارباب الدعاوي دعاوهم فاين فتى للداء اضحى هو الدوا
غني ففقير ميت في حياته عزيز ذليل عالم الخوف والرجا
غريب قريب بين انس ووحشة وجيد فريد حبه يملاء الفضا
على كل معنى فيه للحب شاهد بدي فيه آثار الحبيب وبجلي
طوى سيره بعد المنازل فانتهى الى ذروة من خيره مالها انتهى
فاضحى على بحر من العلم وارد اذا رام منه مشربا زاده ظما
قد انطوت الاحوال في طي حاله فاصبح ثبتا في الظهور وفي الخفا
فذاك المحب العارف المتوكل المفوض ذو التسليم والصبر والرضا
وذاك الذي ما عاقه عن مراده مقام ولا حال ولا مال مع هوى
وذلك سر الله في الارض رفع البلاء به عنهم ويستجاب الدعا

ويكثر حماه الارض باس عدوهم بهمته لا بالسيوف ولا القنا
وذلك عبد الله لا عبد غيره ويدعى عظيم القدر في عالم السما
مميز في الاحباب من عظم شانه مستحسن الالقاب مع اشرف الكنا
ويخلع مولاه عليه كرامة له خلع الاقبال والقرب والصفا
فيبدو عليه نضره الفضل والرضا وتعرف في اعطافه بهجة البها
فذلك ان يحكم فبالامر حكمه تصرفه بالحق للحق مرتضا ،
لقد فاز من والاه حبا ودينا فذلك سر لا يعيره البلى
واني ويغني للرجال كواصفا زاهير بستان ولم يذق اجتنا
ولكن ارجي ان افوز بحبهم وابلغ من زيتي بهم غاية المنا

وقال رحمه الله وهو من المجانسات الاواخر

احن الى منزل باللوى عليه عزيم الديني لسوي
على انني لم اخن عهده ولا اللوم عنه لقلبي لسوي
عجبت له رشدا نافرا اليه عزاما فؤادي اوي

الألوكة
www.alukah.net

شكوت اليه فما ردّ لي جوابا ولا لسقامي آوى
نشرت له داء وجدي به ولكن لشرح دوائي طوى
ولو انه جاد لي بالسلام لما ستني ظماء او طوى
خلعت العذار على حبه فصرت حديثا لراوي رَوى
سباني بحسن قوام له رواء وماء جمال رَوى
ذللت له بعد عز وكم به من عزيز رفيع هوى
ولولا جمال محياه لم يلم باشناء قلبي هوى
احن اليه على قربه وافلق ان صد عنه نوى
ولست صدوفا اذا هم بالجفاء فوادي له او نوى
تعاقد قلبي وحبي له فلم نخلفاه مكانا سوى
رضا ما على حفظ ميثاقه فلم نبتغ عنه سواه سوى

وقال رحمه الله وهي الخماسية التي مدح بها الصالحين

حروف المعجم ٭ الهمزة ٭

الحمد لله ازكى كل مبتدإ اليه في نايبات الدهر ملتجإ
اذا شكرت له اهدى السلام الى رسوله العربي الصادق البار
اليه ثم الى اصحابه الملا الغر الكرام السحايا خير ما ملإ
اذا ذكرت في اعيان امته رأيتهم موردا عذبا على ظمإ
ايمة للهدى مول المدى وبهم ري الصدى وجلاء الهم والصدإ

الباء

بريت من كل دين غير دينهم براءة بريت من شبهة الريب
بهم يدين كرام الناس كلهم من مخلصي شروات العجم والعرب
بهم تطيب حياتي لا عدمتهم وليس بعدهم في العيش من ارب
بساحة المجد والعلياء قد ضربوا قبابهم فابيحوا ارفع الرتب
بفضلهم عز الامثال قد ضربت تطيب ذاكرهم احلى من الضرب
تجمعت شارات الفضل عندهم طرا باقبال عزم غير ملتفت
تشابهوا للشابهم ولو تعددوا عنها رأتهم لها اهلا فما ونت

تدارسوا بينهم علم الغرام فهم حكامه وبهم اعلامه ثمت
تالله انهم اعلام دهرهم عليهم تنحات الحق قد بدت
تفنى المنية اشياخ الرجال ولم يفن الزمان لهم ذكرا ولم تمت

الثاء

ثوى واخفى به الاجداث ميتهم ونور اثره لم تخفها الجدث
ثراهم عطر الارجاء ذو عبق مجدد اذ سواه غالة الشعث
ثبتت اليهم يد الدنيا اعنتها فما استهانوا ولا الهاهم العبث
ثم استقاموا على ميدان عزهم فلا المغارب مدت عنهم ولا الحدث
ثق يا مجيبهم لا تعدم مكرمة الحادث من راهم كيف يكترث

الجيم

جزاهم الله عنا كل صالحة بهم يباح لنا من هتنا الفرج
جلوا بانوارهم عنا الظلام فهم بدور ناديهم تستصبح السرج
جازت مدى النهم اوصاف اسم عظمت كالجد ليس على الجناه حرج

جلت فليس لعقل رام مهادرك لا مت فيها لمرتاب ولا عوج
جنابهم بالندى رحب وجابهم بالعز صعب على من

بالاذى

الحاء

حلوا امتعد صدق عند مالكهم فانتاشهم منه كف

الروح والفرح

حباهم بالرضا منه واتحفهم بالقرب منه فهم مستوجبوا المدح
حيت ديارا بها اضحت خيامهم سحاب السعد والاقبال والفلح
خفت بهم فكست ارجاءها زهرا من الفوايد والالطاف والمنح
حتى تعود لشرب الحب مرتعا لكل معتنق منها ومصطنح

الخاء

خلال احسانهم ما شانها خلل وعقد عزهم في الحب ما فسخا
خبت بسبل العلى الدين ركابهم محل كل فتى في المجد قد رسخا

خلا مسيرهم عن كل عايقة حتى انوا رتبة المجد الذي سمحا
حفت سترهم لم يندد موعده بطل وضلهم الممدود ما انسلخا
خطت اكفة الرضا منشور دولتهم فحكمها ثابت في الدهر ما نسخا

الدال

دارت عليهم كؤوس الحب فاصطبحوا مدامة لم يذقها الدهر عربيد
دعوا اليها فلبوا اذ دعوا ولهم لواء حق يصدق العزم معقود
دعاهم شاهد من لفظها فغدوا وفيهم كل معنى عز مشهود
وقت معايبهم حتى لقد خفيت الاعل من له ما الكاس تاكيد
دلوا عليها فلم يفهم دلالتهم الا فتى من ذوي الاحساب معدود

الذال

ذاقوا من الحب كاسا لا نظير لها من وجهة برارات وتلذيذ
ذلوا لها لينالوا عزها فحظوا في ذلهم بعطاء غير محدود

ذرهم وما عرفوا ان كنت تجهلهم وان ما الزموه غير مبذول
ذهبوا الخواطر عنه اذ تحيطهم بحسن صون عن الاعيان ماخوذ
ذرت غصون مكف الخطب قد وقدت وعصنهم مستقيم

غير موقوذ

الراء

راموا مقاما خطيرا عز طالبه من الانام لما فيه من الخطر
رموا اليه على بعد المدى همما دليلها زنراها ثاقب الفكر
راي بعين الهدى شامي بصايرهم ما ليس يدركه الراؤون بالبصر
راضوا على عز المرمى نفوسهم حتى لقد كشفوا عن اصل العز
رجال صدق هم مصباح وقتهم وفقدهم هو فقد الشمس والقمر

الزاء

زانهم ارج من ذكرهم عطر وحسن افعالهم في ثوبه طرز
زمام عز المعاني في اكفهم فعندهم كل معنى دق محترز

أما القمر المنشق نصفين معجز بمشهد حضار عن
عن الحق كالغيب
أما ذهبت في الحرب عين قتادة فردها بأمر النبي
كان قد ذهب
أما أنهل ماء من اصابع كفه فلما جاء الجيش واملأ
الحرب
أما جمعوا زاد الكريضة داجن فاشبع جوع
الجيش وامتلاء الحرب
أما سد من مد ومدين جوع من حوت صفة الاسلام
مأوى اولى الحسب
ورووا مما بالقعب من لبن وكم لهم بركات مثلها شفت

الوصب
لما قات من تمر بكفه كل من حوى الخندق
اليمون من عسكر لجب
أما كان في احدى وعشرين من تمر حناها اوهرسان
لمن طلب
أما شفت عينا على ريقه وساح زكيا والاجاج
به عذب
أما هو روى من ذنور حذيفة فأسقط عن من كان
يملكها النصب
أما مد كفيه وقد منع الحيا فدر له في الحال مسحر
السنحب

شبكة الألوكة www.alukah.net

زعمهم في العمل عزم بحايبه لفرصة الوقت في العليا تنهض
زادت على مدوجه المثنى مناقبهم فلا البسيط لها بحصر

ولا الوجز

زينت بهم عرصات الارض فهي اذا ما فارقوها صعيدا

بعدهم جرز

السين

سموا بسابقة الحسنى التي سبقت الى مقام عليه الحجب والحرس
شاروا على نجب التقوى اليه فهم في موطن كل فضل فيه متنفس
سعت اليه بمرمى قصدهم هممٌ ما ضيعت وقتا في حفظها نفس
نطوا بأنٍ شديد من عزائمهم على هواهم فوى وهو مستكس
سقاهم الود كأس الوصل صافيه لا غول فيها ولا اثم ولا دنس

الشين

شرابهم من سلاف طاب محتدها من دافها مرة في ذوقه انعسا

شفاء كل سقام في الصدور بها فلو تمشت بجنبي مقعد لمشا
شروا بانفسهم ما في زجاجتها في محض بيد التقوى لهم رقشا
شعارهم في ظلام الليل مشرها حتى لقد هجروا في وصلها الفرشا
شادت اكف التقى بنيان مجدهم فلو يروم مداه خاطر دهشا

الصاد

صحت قواعد ما شادوا وافترهم بنيانه بيد الكتمان مرصوص
صفت قلوبهم من كل شائبة فلاح فيها من الاسرار تخصيص
صلب على نابات الدهر عودهم لذاتهم بسوى الاحباب تنغيص
صانوا سرايرهم عن كل مطلع فان اشاروا فتغريب وتلخيص
صلهم يحمل لك الخيرات وصلهم محظ من فاطع الخيرات منقوص

الضاد

ضمد حشاك اذا رمت اللحوق بهم وانهض الى الربة العليا

كما نهضوا

ضلاله رشد حاف عن طريقهم وصحة المشاءي عنهم مرض
ضع فوق آثارهم خدك والثم وانث من هيبة الاجلال

النقض

ضاقت بلاد خلت منهم وان رحبت وما لها ان تناؤا عنهم عوض
ضن الزمان بهم عز افتقانهم فهم جواهره والعالم العرض

الطاء

طوبى بهم عرصات المجد هتهم فذ علوا صهوات الوجد
طافوا بكعبة عز دون غايتها تهتز ثم القنا والبيض يخترط
طاب المقيل لمن اضحى يلوذ بها فقلبه بنعيم القرب مغتبط
طراز جلة ديوان الزمان هم وهم لراس الزمان التاج والقرط
طوبى لهم ولمن اصفا الولا لهم وضمه ذلك المنهاج والنمط

الظاء

ظلالهم لبني الامال كافلة وجارهم بعيون العز ملحوظ

ظعونا كفين انهم لهم الابدال سترهم بالغيب محفوظ
ظهورهم في فجاج الارض مرحمة وفقدهم لبلاء الدهر غلظ
ظلماؤهم بدوام الذكر مقسمة واللفظ عندهم بالهجر ملفوظ
ظفرت بالسعد فاستبشر بذلك يا من حظهم منه تعظيم وتبجيل

العين

عليك بالصوم فاصحبهم وواليهم وكن لنورهم هداهم خير متبع
عفت سرايرهم عما يدنسها من الخلايق من حرص ومن طمع
عافوا الدنايا فصدوا عن مسالكها وواصلوا منجيات الزهد والورع
عزيمة ما دراع الصبر انقشعت اذا انقشعت شواهم ذلة الجزع
عراهم خوف مولاهم فامنهم من المخافة يوم الروع والفزع

العين

غابوا بما وجدوا في الحب حين راوا بدر المواهب والاحسان

قد برزا

غريبة في الورى اخوالهم عجب مصونة حرست من فاتح نزعا
عباءة المنتاءي عنهم تدل على ان الغني الى العلياء ما بلغا
غوي عن الرشد من بغى العناد لهم رباء بالستر فيما رامه وبغا
غروره هو اغواه بحرهم نطاح بين البرايا قدره ولغا

الفاء

فاقوا الانام بسترية بواطنهم مستودع عن سواهم غامض خفي
فكل المحظوب شبا انسياق صبرهم وما لرضا وردهم مستعذب صافي
فنور ربع المعاني مشرق بهم وهم لظل حماه خير الاف
فازوا بروح نسيم القرب فانتعشوا تهنئ للمجد منهم خير اعطاف

القاف

قوم سقاهم كؤس الحب صافية على رياض رضا محبوبهم ساقي
قلوبهم بضياء القرب مشرقة مشغوفة بحجاب الواحد الباقي
قرت بمعناه والالطاف اعينهم وقام جاههم منه على ساق

قامت شواهد صدق الحب عندهم بلوعة وصبابات واشواق
تقضوا على حسن حفظ العهد نحبهم من كل ازهر للخيران نباق

الكاف

كم فيهم من نجيب طاب منشبه من دون همته الارضية

الملك

كفؤ كريم لابكار الحقايق لا يصده عن سبيل الرشد متفك
كالبدر نورا وكالغيث الهتون ندى والليث باسا وجزد

الخيل تعتركُ

كلامه الصدق والتصديق شيمته ثبت القوي والفتا العسال مشبك
كانه ملك من عظم هيبته في الصواب وفي تسديده ملك

اللام

له مقام عزيز في التقدم في الفضل بين البرايا يضرب المثل
لله مطوي سر في جوانحه لا تهتدي نحوه الافات والعلل

الألوكة
www.alukah.net

لين البدي مستبين ذا معاطفه ان قال صدقه في قوله العمل
لم يسم بحوا العلى الا وقاربه توفيقه ونأى عن قصده الزلل
لقد حماه بحسن الصنع خالقه فظاله ليس في اتقانها خلل

الميم

مازينة الدين والدنيا وساكنها الارجال حملة العالمين هم
مهذبون كرام سادة نجب زهر هداة فكل منهم علم
مرضية عذبة غر خلايقهم قلب الزمان بهم جذلان مبتسم
مفاتح الخير اسباب النجاة بهم اذا دجا الخطب يوما

تكشف الظلم

ما جل منهم مربع مقفرا خذا الا وطنت به الخيرات والنعم

النون

نالوا مراتب في العلياء سامية محروسة من صروف الدهر والمحن
نعيمهم في دوام الفكر ليس لهم همة سوى شكرهم في السر والعلن

نفوسهم بحميل الصبر حالية مجمية بيد التقوى من الفتن
نقية من هوى الدنيا صدورهم مطهرات من الاحقاد والاحن
نفت عيابتهم عنهم شوايبهم فاصبحوا درة الاوقات والزمن

الواو

وصف لهم بقوافي الشعر محتسب وحبهم في فؤادي ثابت ثاوي
ولا اصيح للاح في محبتهم فان لايم من يهواهم غاوي
وكيف يعذل ملأن الفؤاد بهم من قلبه من هواهم فارغ خاوي
ولو الم بهم يوما وخالطهم لعاد غضا رطيبا غصنه الذاوي
وفاز فوزا عظيما بالولاء لهم ولو غدي وهو ظمآن الحشى طاوي

الهاء

هديتني يا اله العالمين الى ولاء من انت يا ذا العرش مولاهم
هو الرضا احمد المختار افضل من بعثته هدى للناس ترضاه
هديتنا عن عيابات الضلال به لولاه لم ندر ما الاسلام لولاه

وقف

هو الذي رويت ابدال أمته من منهل وردوه من نجاياه
هب لي احتكاك فضلاً من ثرا بهم يروي فوادي ويحيني بسرياه

اللام ألف

لا تخلني من معانيهم وحل بها قلبًا تعطل من أوصافهم وخلا
لا تنتزع مني اعطى واقدرهم يا من على العرش فوق الكاينات علا
لا مل قلبي طول الدهر ودهم يبقى المزيد مريدًا ملهم وسلا
لا خير فيمن علاه من فوايدهم شرًا ذا حل في المرء الزعاف خلا
لا إلى الحكمة الغراء عندهم صينت وعز لديهم قدرها وغلا

الباء

يا رب صل وانعم بالسلام على محمد وعلى صحب بهم رضيا
يا رب قصدي ان ترضا وتجعلني ممن بصحبتهم في حشره حظيا
يا رب واختم بخير ان تخطفني محتوم موت على كل الورى قضيا
يا رب والطف بضعفي ان ذا ملك الموت الوحي لسيف الله منتضيا

يا رب واجعل الى الخيرات منقلبي وبحمى من ضرام ظل ملتضيا

وقال ايضا على قافيه الباء

دنوع جفون قد همين سواكبا وفرط غرام قد
اقام مواظبا

تذكر بفؤادي حب طيبة منتهى تحسن معانيه تملك ناهيا
حبيب اتاني منه صد قليته يواصلني ان لم يكن صد غاليا
عليه صفات من معان بديعة يملكني لما اجتمعن غرايبا
رمتني بعينيه سقام لواحظ اصبن فوادي اذ رمين نواقبا
فلبي منه وقد وجد متيم قد استولى على الصبر غالبا
واصعب ما في حبه لحظ حافظ يعاندنا اني احتمعنا

مراقبا

فهل راجع لي طيب وصل تكدرت به صافيات العيش
اذ مر ذاهبا

وهل صدق عزم وأصل سبي الى الذي ارزوم من العلياء والمجد طالبا
فكم سبي في عراص البيد في طلب العلى ركبت فدلت لي الفيفار

التباشيا

سموت بجد للعلى لا كهازل ينافي سبيل المجد ان لاح لاعبا
ربي حد سيف يكشف الضيم في الوغا وينفي عن الجار.

النوازل قاضبا

واورثني جدا امور فدت على تصاريف دهر ذي فنون عجايبا
وما انا عن نيل المعالي بعاجز ولا عن طلاب للمكارم ناكبا
ولست كمن لا يدفع الخطب ان بدا له خاضعا عند الملمات غايبا
وليس من الحسنى بقال مشارع لربع زمان ان الم محاربا
واعظم مجد ور لسان منافق اذا ذكر الاعطاء والمنع عايبا
واحسن ما مول نزار لمذنب يناديه ان كان لم يخ هاربا
واشرف حال للذي ظل يطلب الهدى راغبا في المنجيات ذاهبا

لزوم التقى وليجتنب قذف مسلم بظن فان الظن يحطي كاذبا
وصاحب اخا في الله ترا موافقا واكرم به حين تذكر صاحبا
وجانب قرينا ذا خلاف ملازم فان قرين السوء يحتي مجانبا
وانفع شيء ذكر عبد لربه اقام على حسن العبادة دايبا
فبادر بقلب عن ذنوبك مقلع فللذنب محو مقلع عنه تايبا
فكم ملك يحصي على العبد فعله فهل نادم ماح لما خط كاتبا

كاتبا

فخذها بحسن اللطف ابيات منقن لها رافعا او ثبت.

خفضا وناصبا

وقال ايضا وهي من الزهديات

دع الدنيا لطالبها لتسلم من غوايلها
ولا تغررك عاجلها وفكر في عواقبها
فان شمام آفتها مشوب في اطايبها

الألوكة
www.alukah.net

وان ترق دزهمها لافنك من عقاربها
وكن متدرع التقوى تحصن من قوارضها
فان منهم منتهاك لترشق من جوانبها
تبحك في محاسنها لتذهل عن معايبها
وتبدي لينها خدعا لتنشب في مخالبها
فكن من اسدها ليثا ولا تك في ثعالبها
فانك ان سلمت بها فانك من عجايبها
وجانبها فان البر بدنوا من مجانبها
وكن منها على حذر فانك من مطالبها
وكم من صاحب صحبت ولم تنصح لصاحبها
وصادقها لتنهبها فاصبح من مناهبها
فلا تطمع من الدنيا بصاف من شوايبها
فان مجامع الاكدار صبت في مشاربها

وكن رجلا سليم القلب تسلم من نوايبها
وسل رب العباد العون منه على مصايبها

وقال

منعنا الحج والسبب الذنوب ونحن عن المعاصي لا نتوب
تطاول منعه عاما فعاما فكيف يلذ عيش او يطيب
وما العجب انقطاع الحج لكن دوام شرورنا عجب عجيب
ايغلق كل باب الخير عنا ولا نبكي لقد قست القلوب
وكيف وكل مطعمنا حرام يكون من الخشوع لها نصيب
تملكها الخطام فكل اثم له صممها سهم مصيب
فما رزي القلوب اذا لعمري احق بان يديم لها اللبيب
فيا اسفي على قلب عزيز لا سياف الحجاب به ندوب
طوى عنه فوايده هواه وصانت سترها عنه الغيوب
ولو انا عقلنا ما فقدنا لكان بكل ناحية نحيب

فقد ذاها مواسم مشرقات بوبل البر مرعها خصيب
مواقفها من الخيرات ملأى وظل مقيلها ارج رحيب
حياض الانس فيها مترعات ورو ض نقاعها غض رطيب
فكم نعم سعمان استفدنا وكم غفرت بساحته ذنوب
وفي عرفاته كم قد عرفنا بها عرفا له روح وطيب
وكم جمعت لنا الخيرات جمع وكم بمنى برزح منى نؤوب
وكم خوف امناه بخيف نفيه برد عيشتنا قشيب
وكم بين الصفا ثم المصلى وزمزم من دعاء لا يخيب
وفي وادي العقيق لنا وسلع وشرب بدر تم لا يغيب
وبين المنبر النامي المعلا وبين القبر مفرج الكروب
مواطن لو تبلغ بذل روح لصادفنا بها فرج قريب
فيا اسفاه هل يقضي رجوع اليها انم ملوت ولا تؤوب
يا رب البرية ان تثنا وعافتنا عن القصد الخطوب

فأحي بحسن عطفك ما أمتنا وجلنا بلطفك ما يحيب

وقال

يا من اصر على الآثام منهمكا وليس تخشى من المولى يهادركا
الا تخاف لظى نارا مضرمة لقد وهى ركن من يصلى يهادركا
يا فوز من لرضا الشيطان متبعا مقصده وعليه امره لبكا
يلهو ويضحك في لذاته سفها ولو راى مبصرا ما فاته لبكا
فاعمل ليوم تزول الراسيات به ولا تمادى تزين فيه ولا فلكا
فان قدمت على سوء اخذت به وما اتيت به من صالح فلكا
واملك لسانك من قول يقادبه ان الشجاع بحق من له ملكا
واصحب من الناس ذا تقوى وحكمة يحالمن شداد زانه

ملكا

امة أهل الحب ما القول في فتى
مرى حكم من بهواه من
حكمه أولى
ويرضى بما يرضيه سترا وجهده
فهل واجب في
شرعكم هجره أولا
وفيمن عن المحبوب ليس بصابر
نهارا فهل يقوى على بعده
أعبر عن انوار طلعة وجهه
برق سرى من نحو كاظمة ليلا
وأكتمني بعدي عن هواه ولم أبح
وميضا ولا أجببت منه
ولا ليلى
اذا انقطعت اطماع عبد عن الورى
تعلق بالرب الكريم رجاؤه
واصبح حرا عزة وقناعة
على وجهه انواره وضياؤه
وان علقت بالخلق اطماع نفسه
تباعد ما يرجو وطال عناؤه
فلا ترج غير الله في الخطب وحده
ولو صح من حال الصفا أخاؤه

افراط عشقه في البلوى هو الداء فاكفف ملامك عني
فهو اعداء
أقسمت بالغصن في اعطافه
ميد تورق الصب في اعلاه ورقاء
اذا دعت بشجي اشواقها
سجعا البت البحر تعتيها الالتاء
اعجب بها كيف يصبي شدو
عجمتها ذوي الفصاحة منا
وهي عجماء
اني رأيت لأهل الحب قاطبة
اعداء وهم الى حين الناس اعداء

٥

اثاني للريح بشير صدق
يبشرني بقربك يا ثناء
تطاولت اليك لا خشوعا
ولكن في المطمر لك انحناء
لقد حاصرتنا حتى كأنا
أسارى فيك ليس لنا فداء
دخانك غادر الاجفان عمشا
كحزن امرأة البكاء

على ان الربيع بث جندا لنا من قرصه فينا آلتواء
براغيثا بثين كأسد غاب ولين لهارب منها نجاء
يرتضن النيام على الحشايا ولم يطرب سماعهم غناء
الا بعدا لهن عدا اصطفاقا لهن على ذوي الجلد اعتداء
ونصل الصيف ثانينا بقيظ به ما ان يلذ لنا البقاء
تغنينا نيطرنا نقسوا تلون عند مدهبها الصفاء
فيا امن لا كباد ظماء له بالمقر من دمها ارتواء
ويا امن قرقش بلدا واجفرا ويعظم في الخريف به العناء
فلا الحيطان تمنع من اذاه ولا السقف الرفيع ولا الغطاء
فان زمانا لا عيب فيه تعالى الله يفعل ما يشاء
وفي هذا بيان ان دار العوارف جنة فيها الشفاء
يا عجبا لمن لهيه دنيا وكل زمانه فيها بيداء

تبارك رب العرش محكم أمره ومنتهى اخلاق الخلايق إنشاءا
وسبحان محيي خلقه وممينهم وباعثهم يوم القيامة
إن شاء
تعالى عن الاضداد جل الهنا وجل عن التشبيه وصفا وأسماءا
فكن ذاكر الله شاكر صنعه ودع ذكر هند والرباب
وأسماءا
فان عباد الله جدوا وجاهدوا فانسوا من الاجابات
والصوم إنصاءا
ومن عظم الرحمن عظم قدره والجاه من شر الحوادث انجاءا
وان غاب عن اخوانه المستوحشوا له وابدوا له بشر
المودة ان جاءا

إلا وشيب الرأس قد جد تهزاء وفيم وقد جد الزمان مزاء

الخطب

أما حزلما ان عداه كلام الير حنين الشوق جذع من

أما طل يهوى عنده عذق نخلة وعاد اليها لا يفارقه الرطب

أما سبحت في كفه وبامره صوامت صم من حصا نطقه

عجب

أما سجد الناب المسن كرامة له فحماه ان يقد له عجب

أما مس شاة حايلا بيمينه فجادت بدر الضرع في ما حلب

جدب

أما شهد الضب المصيد ببعثه وحارسه للدين من

بعده انتدب

أما اطلق الرمي القنيصة رحمة لأطفالها بالامر ممن لها كسب

أما جاءه ذيب يروم قطيعة فلما ابى المرتون حالس واحتلب

أما جمع الله المحاسن كلها له وبه ساد الورى من له صحب

اليس حبيب الله وهو خليله وكلمه تكليم من عنه ما احتجب

اما كان اعلى الناس قدرا ومنصبا واشرفهم اصلا اذا ذكر النسب

أما كان ابهى العالمين وجملهم البرية قدا ماشيا واذا ركب

أما كان بين الناس افصح منطقا اذا ما تلا او حدث الناس او خطب

أما الله اعطاه الجوامع كلها وادبه سبحانه احسن الادب

أما كان اسخا الناس كفا بمجتد هنى العطايا لا يمن اذا وهب

أما كان اوفى الناس خلقا وعفة وحسن ثبات لا يزلزله الغضب

أما كان اولى الناس بالزهد والرضى باغلظ ملبوس وبالمطعم الجشب

أما كان اقوى العالمين توكلا وصبرا على البلوى ودفعا لمن جرب

أما كان في الحرب العوان اشدهم اذا الخطم المسالة اشتلت القضب

الألوكة
www.alukah.net

وحتى متى لانفناء الدهر تابعا هوى أنت مفتون
به ليست تفنى
نهارك جلو الشيب عن مرح الصبا وأنت إلى دين
الغواية تصغى
تأهب لما لابد منه ولا تكن على عدة من طالب لك ينجح
ولا ينسينك الموت ورد دوان حلا فاءتك عنه بأكام محلا
وعد بحبال التوب في مهل المدى فما لك منه أن بدا لك ملجأ
كأنك بالموت الوحي وقد دنا فاصبح في أعضائك السقم يسرح
فما أنت منه بالرهائن بمفتد ولست له بالمستهرية تذرأ
فعالج فتك الرز من كنت جته كما كنت بالاحباب من
قبل تسرأ
وعالل الأبي قلصا فما لك وردة وشر فؤاد كاشح
لك يشنأ

وغودرت في ضنك من الارض موحش العراص عار غيم
له نبتواء
فما ندم ادلات حين تندم معينك يا من كان للخير ينشأ
اذا كنت ذا الدنيا بطيئا عن التقى فانك في الأخرى عن
النور أبطأ
وان كان في مجراك فعلك سيئا فحالك عند الموت
والختم أسوأ
وان كنت ذا حسنى فاحسانك الذي تقدم توريك في
الثرى تلألأ
فيا أيها المسترشد اعمل بما به من النصح والرشد المبين يتبأ
عليك بتقوى الله واصبر لثقلها فعاقبة التقوى أخف وأمرأ
ومرتع أهل البغي أخضر مونق ولكنه عند العواقب أوبأ
ورد الهوى مر المذاقة آنس ورد التقى حلو وارو وأنقع

وداوِ بذكرِ اللهِ قلبكَ انه شفاءُ لقلبٍ بالمآثمِ يصدأُ
وكنْ في عليّاتِ الامورِ منافسًا ولاتكُ يومًا بالدنيّاتِ تقنعُ
ومن خالصِ الاعمالِ كنْ متردّدًا اجيئًا ليومٍ فيهِ يبدو المجازُ
لقدْ فاتَ وضمَ العجزُ شهمٌ مشمّرٌ وباءَ بهِ واهي العزائمِ جحجحُ
فللهِ عبدٌ ثارَ من بينِ اهلهِ بليلةِ قرّ شيبُهُ حينَ يهدأُ
رجازُ خمةَ المولى وخافَ عقابَهُ فقامَ يصلّي في
الظلامِ ويقرأُ
لهُ همّةٌ لاتستكينُ لحادثٍ يطيرُ لهُ لبُّ الفتى حينَ يطرأُ
هوَ العارفُ العلّامةُ الفقهُ الذي اذا مادَ جاشَ خطبٌ
بهِ تتصوّأُ
على وجههِ نورُ الهدايةِ لائحٌ ولكنْ بهِ نارُ الضلالةِ تطفأُ
اذا عاينَ الشيطانُ ثاقبَ نورهِ تدارَكهُ رهطُ الصغارِ فيخبأُ
ترفّعَ قدرًا انهومن غيرِ نيّةٍ اليهِ باطرافِ الاصابعِ يومأُ

يدلُّ على الحقِّ المريدَ بحكمهِ ويحميهِ عن كيدِ المريدِ وتكلأُ
فهلْ طالبٌ بحوَ بعزمٍ شبيلهِ فبالعزمِ اسبابُ الهدى تتهيأُ
ولوْ وضعَ الصدقُ العزيزُ مقامهُ على جرحِ انسانٍ لقدْ كانَ يبرأُ

لنعمَ الفتى من اهلهِ من اذا رأى من الارضِ دونَ الفضلِ
شدّ اجابها
اي على نقلِ المدّياتِ بل اذا دعتهُ عليّاتُ الامورِ اجابها
اقامتْ بهِ في حضرةِ العزِّ غيبتهُ عن الوطنِ المألوفِ
في المحلِّ غابها
ولولا ابتغاءُ اللّيثِ بالعزِّ رزقهُ لما فارقتْ آسادُ بيشةَ غابها
ولا يجتني من دارةِ الفضلِ شهدها من القومِ الا من تجرّعَ صابها
ولا تشتكي جدبَ الفوائدِ منهجهُ اذا ما حيا من نزلِ المواهبِ هابها

مُرِ النفسَ بالصبرِ الجميلِ فإنه لزينٍ لها إن حادثُ الدهرِ بانها
وما جزعُ الإنسانِ يومًا بنافعٍ إذا اعلقتْ فيه الملماتُ نابها
ندعْ مِنْ دواعي الغلِّ كلَّ غريبةٍ إذا خاطرتْ في الشريعةِ شابها
وخذ كلَّ أمرٍ لا يزينُ ولا تلُمْ بأمرٍ زينٍ في جلٍّ وخطرٍ شابها
لقد باءَ بالمعنى النفيسِ أخو حجًى بأوبةِ صدقٍ من هوى النفسِ آيبها

فهاجرَ في ليلِ الشتاءِ رقادَه وواصلَ في صومِ الهواجرِ آبها

هو المجدُ حقتْ بالمخاطرِ مذاهبُه نعزتْ على غيرِ الكريمِ مذاهبُه
أبى عن ذوي النقصِ الامتناعَ لأنه لأهلِ العزمِ والجدِّ جانبُه
منيعُ الحمى لو رامَ خاطرُ غيرِهم بفكرٍ مداه اختانَه ثواقبُه
رأى دونَه إن عاجزٌ عن منالِه وقد رفعتْ فوقَ الثريا مراتبُه

أبى غرمَ الأنفوسِ أولي النهى له ثمنًا والصدقُ منهنَّ خاطبُه
حرامٌ على غيرِ الشجاعِ وروده وإن أصبحتْ صفوًا حلالًا مشاربُه
هو الشهدُ إلا أنَّ دونَ مذاقِه دعافُ اقتحامِ المرِّ للهولِ قاربُه
فما أنعمَ العلياءَ لولا اخطارُها وأعذبَ وِرْدَ المجدِ لولا مصاعبُه

شوابه

فلا تألفْ يومًا ناكبًا عن سبيلِه ولو سمحتْ عزًّا عليكَ مناكبُه
فمن يتحشَّمْ جاهدًا اعتبائه ولم يهبِ الأقدامَ تحمدْ عواقبُه
ولا عارَ إن أصبحتَ في طلبِ العلى وأنتَ ضئيلٌ شاحبُ اللونِ ناهبُه
فلا فخرَ للسيفِ الصقيلِ الحاملِ إذا لم تُقلِّلْ في القراعِ مضاربُه

حللتُ بربعٍ قادري جنابُه لقصادِه رحبٌ ومنهلُه عذبُ
ومَوْرِدُه سهلٌ ومَصْدَرُه روىً ومَلْجَاهُ أمنٌ ومَوْئِلُه قربُ
رياضُ المعالي مونقاتٌ بحوِه فترتعُ في أزهارِها العينُ والقلبُ

وانجم وافلاك المعالي منيرة لمعناه والمجد لا يتلها قطب
وبدر العطايا كامل تسمائه وشمس هداه لا تغيبها الحجب

الى ابن الذي نضر على توجهت لنا هم مشتاقة وقلوب
قطعنا الفلا حتى حللنا بحوه وذلك رنع للوفود رحيب
فيا موئل الدنيا اليا فقراءها اعث مستجيرا اثقلته ذنوب
يظن بك الظن الجميل ولم يكن فتى امل المعروف فيك يخيب
ابا الحسن اعطف صل فاحسن فانني بودي وان شط
المزار قريب

شربت من السلوان ابرد مشرب اذا خطرت الاحبة
وجدي بكم شرا
فلا ذقت للعتب الامر حلاوة اذا لم يكن عندي عذابكم عذبا

دع من اطال صفات غانية هيفاء جثل عهودها رثا
واجاد مدح الاعزين ندى ورثى فرق القلب اذ رثا
واقرا كتاب الله معتبرا مواعظ فيه لنا بثا
فقراءة القران كاشفة كربات مهموم شكى بثا

الى موئل الدنيا الى الفقر اضبحت تحوب من العيس الففار حثاثها
تحف بها الاشواق في قصد ربعه ولو طال من نقل
المسير حواثها
تؤم جنابا في زريران شامخ الذرى هوفيها للبلاد غياثها
اذا هي جنت نحوه طوت الفلا سواء عليها وعرها وبراثها
تؤم حميا رنجبا تحد بحوه لمن اخلفت منه الجبال رثاثها
به الجود محلول العزالي مجلجل اذا جفت الارض القواء دياثها

به ترتوي الهيم الصوادي وتثني من البرد التقوي بطأنا
غراتها
وما اكتسبت من حادث الدهر مهجة فحلته الا زال
عنها اكثراتها
تلوذ بحام للحقيقة ذا يد اذا خانها المولى وقل غياثها
وما كل مقصود بخير يستوي غداة الوغى ذكرانها واناثها
وهل يستوي في الطير يوما بزاتها اذا اخبرت افعالها
وبغاثها
فتى طاب من والاه حيا ومينا واعداؤه شتى الورى رجاثها
كسته يد الصنع الجميل رداءها ولانت به التقوى
وطاب ملاثها
وصد عن الدنيا الدنية فاستوت حجارتها في رفده واناثها
لقد انقاد من بحر الخلايق درها ومن حسن اخلاق الرجال دماثها

ولايته من ربه ونبيه ومن سر تاج العارفين تراثها
وبين شيخي ابن ادريس شرطه واشراطه لست تحل ولا
تهما
يموت مزيديه على حسن توبة وان حل ميثاق العهود انكاثها
تهما
فيا ابن ابي نصر اليك ما اري ابعثن وارجوان بور ابتعاثها
تهما
عبيدك يحيى طالب وعدك الذي بوارده قد طال عنه ارتباثها
تهما

الحمد لله في عشر ومئتين رجزا هنيئا مرئيا غير مكفور
ثم الصلوة على خير الورى وعلى اصحابه النجب الزهر المغاوير
هذا سؤال ابن وضاح لنضرته اهل الولاء مصابيح الدياجير
وانور
كالعارف العلم الهيتي ذي النظر الصحيح والقلب ماوى السنة
والحبل ابن ادريس الولي وكالبزاز حبر بور العلم محبور
مخطور
ما قول سادة اهل الفقه في ملاء قالوا الغنا مباح غير
او بالكراهة قالوا اذ هم اجتمعوا على سماع غناء غير مقصور

الألوكة
www.alukah.net

مقلدين اماما قال مجتهدا بكرهه او بيحاغير معذور
هل يفسقون وهل من قال قد فسقوا يستوجب الفسق
قولوا قول ماجور

أجاب فيه رجال يفتدى بهم وقولهم حجة في كل مسطور
قال الامام العنيف الحنبلي ومن كابن الخطيري في ايضاح
لا يفسقون ومن يحكم بفسقهم فانه فاسق اذ قال بالزور
فان اصر مع التعريف انهم لا يفسقون باجماع المشاهير
فانه كافر اذ رد منعقد الاجماع كفر عمى القلب مأزور
وصار في الناس مردود الشهادة مسلوب العدالة
مقطوع المعاذير

وعينه القوم اجماعا محرمة وسبهم فهو فسق داب مشهور
مثله قال صدر الشافعية المستنصرة فيه قول تحرير
وهو الشهاب الى ريحان نسبته ومثله قول اعيان الجماهير

هذا يدين به يحيى بن يوسف في سر وجهر ولا اصغى اليك زور
من اين مثل ذوي الفقر الذين هم في كل وقت اولو اذكر
وتذكير
ان آثروا اجبروا او اثروا احسنا هدوا نهم اهل اثبات وتاثير
كم فيهم من حفي غير مستنهض والناس اسعد ذي طرف
محقور

لو كان يوما على الرحمن ذا شمم ابره لفعال منه مبرور
وكل من للمحال المحض فسقهم فليس في الشرع والتقوى بمعذور
كم عاند القوم من قوم ذوي غرض فلم يسدهم هواهم
غير تخسير

رووا احاديث في التحريم واهية هوى بها الضعف
عن حد المناكير
ليستحلوا بها اعراضهم سفها بكل لفظ شنيع غير مأثور

الألوكة
www.alukah.net

اداهم الحسد المردي المضل الى راي الخوارج من لعن وتكفير
يشددون كان الحق عندهم وان عندهم اعتقاد مو
وينكرون وكم من منكر فعلوا من فحش لفظ ومن قذف
ومن زور
وحرفوا القول عنهم انهم جعلوا اسماعهم قربة في
كل ذنب جور
لم يقصدوا باستماع اللهو بل مثلا تحتهم نحو ذلاج وتبكير
وما مرادهم التعبير بل طربا لانهم للمعاني اهل تعبير
اما مسحه في حجره رفن الجوش وهو يراهم عند تغيير
وظل يحمل زيدا حين قال له خير الورى انت مولانا لبشير
وجاء جعفر الطيار يحمل اذ راى الشمايل منه حجل مسرور
ولم يعب في حداء العيس الحبشة بل قال بالطف رفقا
القوارير

ولم يعب في حداء العيس الحبشة بل قال بالطف رفقا بالقوا
ومر يوما على اصحاب دركلة فادبروا اذ راوه فعل مدعور
فقال ما كان معناه لسامعه ان ليس في دينا تشديد تنفير
ليس احمد في بيت ابنه سمع القوال من غير تقريع وتعنيف
وبالاباحة خلال وصاحبه قالا وكانا ذوي بحث وتحرير
واورد ابن عقيل في الفصول عن الامام في منع تحريم وتحجير
نصا صريحا وفي المستوعب عند الضرير ذاك نص نهي محجور
ونحو ذلك في المغني الموفق ذو الايضاح قال باتقان وتحرير
فعن اولاء اخذتم دينكم افاين ما فوا هواكم نفر مسعور
وجاء عن مالك ان ليس منكر الاحمق غليظ الطبع شنظير
وليس يحرم عند الشافعي ومن كالشافعي لتبيين وتفسير
وكيف يفسق قوم يؤمنون بذي العرش المجيد ومحتوم المقادير
والبعث والحشر والميزان والملاء الاعلى ونفخة اسرافيل في الصور

وبالصراط وتحرير الحساب وبالنار الاليمة والحنات والحور
وبالشفاعة والحوض الروآء وبالرسول احمد هادي كل منصور
وبالنبيين والقرآن والصحف الاولى وتكليمه موسى على الطور
وبالصفات فلا تعطيل عندهم وليس عندهم تاويل شر ير
يجانبون كبيرة الاثم خاشعة قلوبهم عند تخويف وتحذير
والشكر والذكر والقرآن دابهم فهم به اهل استحار وتفجير
ولا يردن سماع الكف ترتهم ولا يحبون اصوات المزامير
فما جزاء الذي يبدي العناد لهم من بعد علم بهذا غير تعزير
يا جاعلي عرضا لارباب النقى عرضا لكل عزم سوء الجهل

مغمور

اذا طعنتم على اعيان ملتكم فما تركتم لاصحاب الزنانير
تقرنهم عز امور يأتمون بها هلا احتشمتم عن التقوى بتقرير
ستعلمون اذا جاء الرجال غدا وجئتم اتيكم في الحشر دونور

توبوا الى الله على الله يرحمكم وان تصروا فذنب غير مغفور
وكيف يطعن في قوم هم طرز الاكوان اصحاب تبجيل وتوقير
ديارهم معدن الانصاف مرتع الاضياف لم يخلوا يوما بمنثور
وهم هداة الورى كم رد عارفهم من شارد وشفى من

هالك بور

وفيهم مثل ناج العارفين ابي الوفاء شيخ بنفع الخلق مشهور
لقد تكلم في دار السلام بما تشفي الصدور به من غير تفكير
وما دعاه بناج العارفين سوى خليفة من بني العباس مشكور
رأى كرامانه حقا فلقبه بما يدوم على مر الاعاصير
مثل ذي الحجة الغراء والهمم العلياء ذي علم في الناس منشور
من اهتدى عنده زهدا وقدره ارباب الحقايق في فهم وتبصير
واثبت الشيخ عبد القادر العلم الجليل احواله باثبات تقرير
فقال ايامه عيد ونحن له ضيف اذا زارنا نحظى بتبشير

والقيلوي ابو سعد هو البدل المؤقر الجال فيهم اي توقير
يشفي الصدور من الاسقام منطقه بلولؤ من نفيس الدر منثور
اذا تكلم حف العارفون به من كل تعظيم لكشف الضر مذخور
والعارف العوث في طفتوخ رجل ذو مجلس مشرق بالذكر

مخضور

وابن الرفاعي نعم العبد احمد ذو التقوى خليفة شيخ البيت منصور
وكابن ادريس ذي الجال الشهير وذي علم غزير من التحقق موفور
وهمة في المعالي غير قاصرة وعزم صدق كحد السيف تمرير
ومجمع بالتقى والذكر محتفل ومزمع بالهدى والبر معمور
والحنبلي ابي حفص الرضى عمر البزاز ذي خير تام وتحبير
كانت مجالسه بالعلم زاهرة كانها بهجة نور الازاهير
من منبع الفطن حتى الدين مشربه مطهر صفوه من شرب تكدير
وذي الفوايد كنز المخلصين ابي السعود مغتبر بالقوم مذكور

وكابن قايد الاوراب حكمته تبخترت بالمعاني اي تفجير
والجوشقي التقي العارف اليقظ العزيز بذل الندى من غير تعثير
والعارف المدني الابيض الخلق المحمود كالمسك في لون وتعطير
والحازم البطل الناكث لاحصر امكارم المرتجى في كل محذور
وصاحب السردي القلب الملقح بالمغني محمد المسمى بجاكير
واحمد العارف البقلي متبع الى سبيل الهدى من غير تعوير
كم رد بالسنة الغراء مبتدعا وكم سعى جاهدا في جبر مكسور
والعارف الكروي العدل ماجد الكردي من كان ذا ورب

وتنوير

مطهر قلبه من كل شايبة من الهوى والدعاوي اي تطهير
وحدث ابن نعيم انه امر الطوسي فالتقيا من غير تاخير
واستوقف الكبش من بين الظباء له بحاله فهو حل حر محجور
نهارا ومن ضاهاهم سرج الدي البصيرة لا للعمى والعور

لا زال روح الرضى والأنس مشتملاً على ذوي الفقر من حي ومقبور

وقال رحمه الله تعالى في المغني

يا حليف الارشاد والذكر حاهلا العشي والابكار
قل لمن ينكر السماع تثبت واستمع قول ناصح لا يماري
ان يكن كره السماع فلا بأس اذا لم يعد في الانكار
لا تعب معشرا أراحوه مباحا من شيوخ أجلة أخيار
شاع فيه الخلاف اذ فقد النص بتحريمه من الأخبار
ليس في مسند الامام ولا يوجد في جمع مسلم والبخاري
لا ولا لاح في كتاب ابي داود والترمذي للنظار
بل أتى ما يؤكد الأمر في التسهيل من غير غلظة ونفار
كسماع الغناء في العرس والترخيص فيه لنسوة الأنصار
وشروع الوفاء بالنذر بالضرب بدف ندر لذات خمار
وسماع الحداء بالرجز المطرب بكم الانعام في الاسفار

وحديث الحبوش والزاقن والجعل الزيد وحفر الطيار
هذه كلها صحاح فلا تنقض بالمنكر الطفيف العيار
واذا عورضت بشيء فلم تر سوى الكره عند ذي استبصار
وادعاء الاجماع فيه على التحريم جهل بالنقل والآثار
فلقد قال بالاباحة قوم محتجة للرواة في الأمصار
كابن سعد والعنبري واعيان الحجاز الأيمة الأبرار
وكثير من المدينة والمعروف بالسبعة الامام القاري
والامام ابن حنبل سمع القوال في بيت صالح بالستار
قال عجبا انت تنكر هذا فاجاب العدل التقي المداري
قال قد كان قيل لي ان فيه منكرا كالطبور والمزمار
ليس هذا المنكر لم يغلظ فيه قولا ولا رماه بعار
قد رواه الخلال والثقة ابن الأخضر العالم العفيف الازار
والامام الخلال والصاحب الزاهد ما حرماه للحضار

لما كان في لطح ولطف ورحمة لأمته كالوالد

المشفق الجدب

أما حبه فوق النفوس وفوق ما يجب من الأنس

حقاله وجب

أما بلغ الخلق الرسالة جاهدا إلى أن علا دين القيم وانتصب

أما هو بعد الموت بالنفع كافل لأمته في عرض كب ومكتب

أما قبره في الأرض حوز ورحمة بحق يشد نحوه القتب

يحف من الملاك كل صيحة بسبعين ألفا وهو سام على الرتب

أما صلوات الناس في كل مرة عليه بعشر عند ذي العرش تكتب

أما هو في اليوم الثقيل إذا طغى على الناس في الموقف الكاشف

الكرب

أما هو في يوم المعاد مشرف برفع اللوا الشامل

السابغ الشعب

أما هو في يوم القيامة راكب البراق وكل

الناس في السعي والدأب

أما هو يوم البعث أكثر تابع إذا قل اتباع النبيين

في الحقب

أما هو في متن الصراط مجيزنا إذا قال رسل الله

سلم من الكرب

أما هو يوم الحشر ابن حي شافع لكل مسيء تابه

اللهو واللعب

أما هو ذو الحوض الهنى شراب السري من

الألوكة
www.alukah.net

بل اباحاه بعد بحث وتحرٍ لاصول وخبرة واعتبار
افعند العزيز ذو القدم الراسخ في العلم والتقى والوقار
يخفى عنه في الاباحة ما بان لصبيان وفتنا الاغمار
فسقوا السماع اهل الكرامات واهل الاحسان والايثار
ورموهم بانهم جعلوه قربة او عبادة بشنار
ليس هذا مما يليق تقوم اخصوا في الاعلان والاسرار
يجعلون السماع مثل نشيد الواعظ المستدل بالاشعار
يلحدون المعنى الصحيح وينفون سواه بغطة وقار
فتراهم ما بين باك وشاك ومشوق وشاكر ذكار
واذا جاء ذكر وصف جميل فهو وصف المنعوت في الاسفار
ولعمري لقد زال الغفية الجهل الاشكال بعد توارى
فجزاه الرحمن اذ قام بالحق جزاء نعيم دار القرار
قال من حضر السماع بلا آلة لهو كالرمز والاوتار

تابعا كارها له او بسبب ما اذا جنها دعفه واختبار
من تفسيقه فاسق ممتى دام عليه وليح في الاكثار
فشهادته ترد عليه وهو من لبسه العدالة عاري
ثم ان الاجماع يمنع من تفسيقهم في الحفاء او في الجهار
فليعرف من قال بالفسق هذا ممتى ما اقام في الاصرار
نبخرق الاجماع يمنع من تفسيقهم في الحفاء او في الجهار
فليعرف من قال بالفسق هذا
تسما بالاله ليس لنفسي بل لساداتي الشيوخ انتصاري
كابن ادريس حجتي وامامي وطريقي ايا رضى الجبار
صاحب السر والكرامة كم لاحت عليه لله من اثار
كم هدى شاردا ورد طريدا وحوى حايفا بحسن جوار
والى الان رتبه ملجاء اللهفان ماوى الغريب والنفار
عمر زاد فوق تسعين عاما قايم الليل صايما بالنهار

الألوكة
www.alukah.net

يُدَارِبُ النفسَ لا يُقصِّرُ عن كفِّ هواها كالفارسِ الكرَّارِ
والفتى ابنِ الهيتي ذي النظرِ الثاقبِ والقلبِ معدنِ الاسرارِ
ملهمٌ دُرَّ فراسةٍ ما أعترَاهُ همٌّ ولدٍ زوجةٍ أو دارِ
مايةُ عمرٍ وعشرُ ذا عاماً كانَ في الناسِ إمرَكُ الاعمارِ
لم يضعْ جانبيهِ ستينَ عاماً لمقامٍ في الأرضِ فوقَ دثارِ
والفقيهُ البحرُ الرضيُّ عمرُ الزهادِ ذي الصدقِ قائمِ الايثارِ
دائمُ الوجدِ والحنينِ رقيقُ القلبِ واللفظِ والدموعِ الجواري
حسنُ الوجهِ والشمائلِ والسيـ ـبةِ تعلوهُ بهجةُ الأنوارِ
عطرُ وقتهِ يفوحُ ارتجاهُ وادي من جونةِ العطارِ
مجلسٌ من سوى المكارمِ محفوظٌ انيسُ الارجاءِ بالاذكارِ
غلطوا فيهمُ المقالَ وفي أمثالهمُ من ذوي الصلاحِ الكبارِ
حينَ قالوا أهلُ التبابِ على الإسلامِ أوفى أذىً من العُمَّارِ
درَموهمْ بالعسفِ جهلاً وظلماً يا عذولي فيهمْ فكيفَ اضطباري

غيرَ اني لا أستحلُّ هجاءً بيسَ زادُ السبابةِ المهذارِ
بل أكفُّ باللهِ العظيمِ حسيباً وهوَ خصمُ المعاندِ المتمارِي

وقال رحمه الله يمدح الصالحين على قافية الفاء

لا تلمني في هوى قومٍ الفتهمْ إنني اريُ اللومَ في حبهمْ شرفا
أحبهمْ وأواليهمْ وأحفظهمْ مني ضميرٌ فكلُّ اضدادهمْ وجفا
اصحى على الغيثِ مشعوفاً بحبهمْ يصفو اليهمْ اذا البرقُ اللموعُ هفا
ارتابَ صدقٍ اذا والاهمْ أجدَ بالصدقِ طابَ لديهمْ وردُهُ وصفا
أمّوا الجنابَ الذي عزّتْ جوانبهُ وامتدَّ ظلُّ جميعِ اكنافهِ وصفا
أدلةُ الهدي ما ظلَّ متبعٌ نهجاهمُ قلا اثارهمْ وقفا

وقال رحمه الله تعالى

ارى النحوَ معكوسَ المعاني بعصرنا فقد صارَ محواً للاصولِ ضحاضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نفس كل مرفوع اري الحفض عاملا كما اصبح المخفوض برفع آتقا
وما فيه علات عد امتمكنا وذو الحركات ارتد بالقصر واقفا
وما كان فيه مضما صار مطهرا وما كان فينا تابعا

صار عاطفا

وقد دخل التكسير في جمع صحة وخالف لفظ الوصف ما كان

واصفا

فهاك الحروف العلة اليوم جارة به نكرات الدهر تضحي معارفا
ويوضح اشكال المعاني وتعتدي لغامض اسرار الدقائق

كاشفا

وقال رحمه الله وهو رباط الشيخ بقار رحمه الله على قافية القاف

هذا المقام الذي بالمصطفى شرفت ارجاؤه واكتست من شرفه عبقا
هذا المقام الذي من حل ساحته اضحى بحبل رسول الله معتلقا

هذا المقام الذي عمت ضيافته زواره بنوال شح وانمدفقا
هذا المقام فتى حلت مواهبه ابي محمد الصدر الكبير بقا
العارف الثقة المامون عند ذوي الاسرار والصادق

المرضي ان نطقا

معظم في رجال الله محترم لم تذكر السبق الا وهو قد سبقا
ومن يقل انه بين الرجال اب من عظم حرمته فيهم فقد صدقا
من يأته مستجيرا من جنايته لم يخش من بعدها بخسا ولا رهقا
طوبى لمن كان من جيرانه فلقد امسى واصبح بالاقبال معتلقا
فابشر وايا جميع الزائرين بما اضحى اليكم من الاءنعام مستبقا

وقال رحمه الله وهو من المجانسات الاواخر

احث اذا رق الصبح او دجا الليل او وامض ابرقا
واصبوا الى عرصات الحمى واشتاقها ابرقا ابرقا
فوادي مقيم على عهده ذوي بانة الغض او اورقا

www.alukah.net

وما رأى طرفي في مرتع سواه جرى دمعه أو رقا
وما لي هوى غير ركب الحجاز إذا اشأم الركب أو اعرقا
يحل بي شغفا إن بي بانتابه نسبا أغرقا
فيا مشتري الحسن عطفا على كئيب من الصبر قد أملقا
ولست تسأل عن حاله أعاشقنا صالح أم لقا
غرامي بكم ثابت زائد جديد وثوب الصبى أخلقا
ودي خليق بصدق الوفا وأنتم به كنتم أخلقا

وقال رحمه الله وهو بوادي العقيق

بدا للركب في وادي العقيق منار هاج أشجان المشوق
مدلهم الحرم شريف عزيز بيثرب سام أبيق
حيي فاق البسيطة بالمصفى من الأشراف بالنسب العريق
أمن الله شاهده السراج المنير الأخر البعث السبوق
نيالك واديا أضحى بشيرا بقرب مبشر هاد رفيق

نذير ناصح رؤف رحيم به مرضا إلى الهدى طريق

وقال رحمه الله في المعنى

صيانه دمع العين عند دنو الهوى إذا ما بدا وادي العقيق
" " عقوق

وما خير دمع لا يفيض جوى من على حبه شفك الدماء يليق

وقال رحمه الله وقد زار سلمان الفارسي رضي الله عنه
وانشدها عنده على قافية الكاف

يا صاحب المختار يا سلمان يا من كان علما غامضا لم يدرك
ها قد أتيتك قاصدا لأبث ما ألقاه من ألم الخطوب وأشتكي
نفسي تنازعني وشيطان على رصد يحاول بالغواية مهلكي
ويشد أزرهما طعام شهي لولاه ما اهتديا إلى مسلكي
فارفع إلى الله المهيمن قصتي ليكف عني شره المتأفك
ويقود نفسي للهدى بارتقاء التقوى فترتع في المحل الأبرك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلأنت نعم المستجار لجاهه ولأنت نعم مخبرة الممسك

وقال رحمه الله مذكرا المنازل وصفة الحج ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدعاه لحجة البيوتة من سنة خمسين وستمائة

لايي مكنون سرحت الإبل أم فارقت الفها أم شاقها الطلل
لابل حملن على الاكوار كل نوى هاجت بأرض الحمى أشجانه

آكلل

تسرين من رجعة الزوراء يطرقها جدد الجداة وتذكي وخدها

العرك

طوين صرصريا والزيات الى كوفان ليس لها غير السري شغل
زار الحجيج بها صهر الرسول اباثرابا لعلم المنشور واتهلوا
وشارف الناحيات القادسية لم يعدل عنها فلما اسحروا رحلوا
وجاوزوا بالسري قصر العذيب ومن ماء الزبيدي عدا ماشاء فانهلوا

نهلوا

وبعد ما عبروا أم القرون سروا الى المغيثة والذحور

منسدل

وبادر الركب حتام الفلا ورضى يشجد البيد عنه السابق العجل
وعرس الركب بالقرعاء وابتدروا ان هجروا وخدوا اذا دلجوا
وفي الوراده ذات البركتين الى شراف الماء للورد متصل
وعاينوا الورد محمودا بواقصة منه لهم نهل من بعده علل
وادعر العقبات استقبلوا فطروا اخطارها وتجلى عنهم الوجل
واستقبل الهيثمين الركب فانطلقوا الى زباله فاجتازوا وما

نزلوا

واستقبل الهيثمين الركب فانطلقوا الى زباله فاجتازوا وما نزلوا
وعرسوا بحويض بعض ليلهم وتوردوا واستهل العارض الهطل
فظل يهمي الى وادي السقوق الى الستبحين فطاب الورد والنهل
وادلجوا بحبال الرمل لبتها مجلجل بيع الودق منهمل

ذملوا

مكرر

وصبحوا رملة المرحوم واندبوا للثعلبية اذ حفت بها الرحل
ضحوا بها وسروا والله ناصرهم وما استكانوا لرهيب

ولا كلوا

طوت زرودا وقد عاشتها صوب الحيا نعدا اخفافها الزلل
وللعويرض طوت طي البرود بلى باحفر البيد ضحى الركب وارتحلوا
ضحوا بفيد بأعلام اذا نشرت لها الستنا وعز النصر مشتمل
لازال بالنصر والتأييد ملتحفا وقل اعداه الخذلان والخجل
باتوا بها واستقلت عيسهم بهم يهوون فيما تروم السهل والجبل
مروا المخرق نورين الدجى وسروا الى تميراء لا ملتاثهم فشل
وسموا حاجرا والنقرة ابتدروا وعرشوا بالفلا ماذا الطفل
وبالعسيلة ضحى الركب ثم مضوا والمورد العذب فيما حاولوا عتل
وانسوا نسمات القرب تنفح من اكناف طيبة فيها الروح والجذل
فاستبشر الركب في وادي العروس بما ال قلوبهم من روحها يصل

ودوا من الشوق لو طارت بهم فرحا الى مرابعها او خاذه البزل
لولا مآرب من نعمان والحرم الاعلى لما صدفوا عنها ولا عدلوا
باتوا بارغد عيش طول ليلتهم مستانسين فلما اصبحوا احتملوا
وحثحثوا الركب في قلع العذالة لا يحل عقد نشاط منهم كسل
وجاوزوا هضبة الزكي بعدا الى وادي الشظا ما لهم مكث

ولا مهل

حتى اذا بلغ الوفد الكرام الى الستوار تيه ظاب الورد فانهلوا
طوى اصفينة والطشوج وابتدروا بعمرة الما لا مر ولا وشل
حتى اذا بلغوا ميقاتهم نزلوا بذات عرق بحمد الله واغتسلوا
واحرموا ثم لبوا خاشعين لذي الجلال كل الموله مبتهل
وشارت السوقة الاملاك بحثهم الى الحساب من الاحداث

قد شملوا

وبالمعالف مروا نخل لهم بطن نخلة وادٍ بنبته خضل

وسار قوا عرفات فاستبان لهم ان الحجيج الى ما حاروا صلوا
فيا له موقفا فيه لوافده جوائز الفضل والرضوان تبتذل
وفاض بالمشعر الاحسان فوقهم وبالمنى يمنى من رتهم حصلوا
ثم استقلوا الى البطحاء حين قضوا رمي الجمار وقد نالوا

الذي املوا

طافوا بذات الستور ازداد معلمها جلالة وبهاء ليس ينفصل
طواف مستهتر جاد الحبيب له بوصله فهو مشعوف به جذل
واحسنوا السعي بين المروتين وفي المقام بعد الطواف الكامل

انتقلوا

سقوا بزمزم داء الصدر واعتمروا وبادلهم من صالح عملوا
وودعوا البيت والاجياد واجفة وفي القلوب لالام النوى شغل
واستقبلوا البيد يطوون الفلاة الى ربع كريم اليه

تشرع الرحل

وغادروا العمة العلياء خلفهم وبطن مر وعن عسفان

قد فصلوا

ومن خليص الى ذات الستور الى ذي الحيمتين فديد يسيرهم عجل
رجحفة ومجاري رابغ وذري صبح وبدلهم جل ومرتحل
واستقبلت وادي الصفراء عيشهم ومن دوام السرى اعناقها ذلل
وبعد تيرعلي بادرت وهفت الى العقيق قلوب الركب

والمقل

وانس الركب في وادي العقيق غنى يهدي اليا موزد

تشفي به العلل

وصبحوا شبع شلع واشباقهم لم تثنه من اهاويل السري ملل
واستقبلوا طيبة البيضاء فابتهجوا كان كل مشوق

شارب ثمل

وخيموا بي وحيي قلت لذ به بحفن عين المحب الصادق الغلل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كرامة لنبي نور بلثه ليتابدا نسخت واستحفت الملل
وجاء بالسنة البيضاء فانضحت بنور حكمتها للسالك

السبل

محمد احمد المختار من مضر ازكى القبايل ان قالوا وان فعلوا
اجازاتمته من جور زخرفة الشيطان ثم اشفى غمهم

به الخطل

فاصبحوا بسنا انوار ملته الزهراء للامم الخالين قد نضلوا
في كل عصر لاسباب الهدى علم مستنبط منهم او عارف دلل
وجاهه الان مبسوط لامته عليه كل حميم يعرض

العمل

يستوهب الله للجاني وحرمة المحسن قوله والفعل يقبل
وبالشفاعة ينجي منهم عصبا فاجش الفعل منهم للجحيم صلوا
وينقد الناس من كرب القيام اذا اشتد الحرور وهاب بها

الرسل

٢١٥

فكلهم قال نفسي وهو قال انا لها فنفس كرب القوم

وانفصلوا

وكلهم راجل في الحشر وهو على ظهر البراق عظيم الشان مكتمل
يؤمهم ولواء الحمد في يده وحوله زمر الاملاك تحتفل
سبعون الفا كما جفت بتربته وللبتين من اطرافه طلل
وهو المجيز على متن الصراط فلا ينال تابع ما وافى به زلل
وحوضه منبر شهر عرضه وبه ماء حلاوته من دونها

العسل

اكوابه كالنجوم الزهر في عدد ميزابه من ذرى الفردوس مبزل
لا تفتح الجنة البيضاء خازنها الا له فاذا ما حلها دخلوا
حلله الله فيها خير منزله ونزلة ما لعبد فوقها نزل
عليه من صلوات الله اطيبها تبقى بقاء نعيم ليس ينتقل
حلوا بارض بها الاملاك محدقة سبعون الفا لها من حولها زجل

الألوكة
www.alukah.net

وقف

مدينة فخرت كل البلاد به تحت شرعا الى اقطارها الابل
غبار تربتها شفى الحرام به وجارها عن اذى الدجال معتزل
صلاة جمعتها وصوم مفترض فيها مالف فلا نقص ولا خلل
زاروه وانصرفوا من عنده وعلى اعطافهم من جلابيب الرضى حلل
واستقبلوا صاحبيه الصادقين ابا بكر ومن لم يكن في قوله دخل
زاروهما ثم زاروا البقيع بالعمر واخا الصبر اذ حفت به الاسل
واستقبلوا قبر ابرهيم اكرم مولود وازواجه الخيرات

ثم ولوا

زيارة السيد العباس والحسن الزكي عندهما يعطون ما سألوا
وسيد الشهداء العم حمزة قد زاروا وافتخروا وهم للفضل والامل
واقنعوا انهم قد زاروا فرضوا وهان عندهم والله ما بذلوا
يا سيدي يا رسول الله يا سندي يا جار مضطهد ضاقت به الحيل

مسكينك اليوم راجي البر منك غدا يحيى بن يوسف قد

طالت به المطل

وقد اتاك على علم بانك لا تخيب املاك المستأمن الوجل
فاسأل له ربك الرحمن خالقه صيانة عن لئيم شأنه البخل
وصحة وعافاة وخاتمة مقرونة برضاه ان دنا الاجل
واسأل لمن كان في ايصاله سببا اليك نضرا به

تستأبد الدول

واسأل لوفد اليك الشوق قادهم وما ثنى عزمهم عن

قصدك العذل

صيانة من اذى عاد يكيدهم وحفظ ظهر عليه الركب تحتمل

وقال رحمه الله تعالى

اذا ما صفا عند الصفات التي سمت فواد من الاكدار

فاشهد بفضله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان خالط القلب الخاطر خاطر نفي شبه التشبيه ليس كمثله
ولا يسلم الانسان إلا بصونها وتعظيمها عن حرص

قاصر علمه

ومن نزه الرحمن عنها وقاسها على صفة المخلوق فاحكم بجهله
فقد شهد الذكر الحكيم لنا بها واثبتها نص وثقنا بنقله
ولم يأت عن من الشرع شرحها وما كان يطوي راجا

دون أهله

وكيف وبالتبليغ كان مخاطبا يحل له تاخيره عن محله
وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو زار طيف الخيال، وجادلي بالوصال، لطاب عيشي ولكن

عيش سريع الزوال

ماضر من صد عني لو رق او راعى حالي، أليس يغنيه مالي

من الأسى عن سؤالي

أذال دمعي مصون، مرتفع بالجمال، اذل وهو عزيز

محجب بالجلال

من دون لقياه بيض الظبا وسمر العوالي حار الكمال نجب

صفاته عن مثال

أجله أن يضاهى، جبينه بالهلال، أو أن تقاس بنان

قوامه في اعتدال

بل منه كل المعالي، مقرونة بالكمال، لذاك رخص فسير

بذل النفوس الغوالي

يا راكبا فوق حرف سهف مثل الرال، يطوي سهول الفيافي

بهاد وعز الجبال

لاغبت عيسك ورد، ولا اشتكت من كلال، ان جئت يطيبة بلغ

أهل الحمى بعض حالي

وقل بصر عبد، لجتكم غير نسالي، اضحى على النأي منكم

مستهام الخيال

www.alukah.net

الْفِرْدَوْسِ مِيزَابُهُ شَخَبْ

اَمَا اللهُ اَعْطَاهُ مَقَامًا وَكَوْثَرًا • وَمَقْعَدَ

صِدْقٍ وَالْوَسِيلَةَ فَاقْتَرِبْ

وَيَعْجَزُ كُلُّ النَّاسِ عَنْ حَصْرِ وَصْفِهِ

وَلَكِنَّ كُلًّا فِي الْمَقَامِ عَلَى حَسَبْ

فَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَرْضَاتَ نَفْسِهِ • وَصَلَّى عَلَى اَصْحَابِهِ

السَّادَةِ النُّجُبْ

الا يَا رَسُولَ اللهِ نَحْنُ عَلَيْكَ شَفَا • مِنَ الْخَوْفِ وَالتَّهْدِيدِ

بِالْهَجْرِ وَالسَّغَبْ

وَلَيْسَ لَنَا اِلَّا عَلَى حُسْنِ وَعْدِكَ الْكَرِيمِ اعْتِمَادٌ

فَهُوَ

فَهُوَ اَصْدَقُ مُرْتَقَبْ

اَغِثْنَا اَغِثْنَا مَسَّنَا الضُّرُّ مَسَّنَا • فَاَنْتَ لَنَا عَوْنٌ

عَلَى نَازِلِ النُّوَبْ

لَقَدْ كَدَّرَ الْخَوْفُ الْمُلَازِمُ عَيْشَنَا وَمَا حَسَنٌ

مِمَّنْ يَلُوذُ بِبَابِ الرَّهَبْ

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَاللَّامُ

اَلَا اَيُّهَا الرَّكْبُ الْحِجَازِيُّ لَا تَرَا • مَطِيَّكَ فِي اِدْلَاجِهَا اَيَّ السُّرَا

وَلَا عَدِمَتْ فِي سَيْرِهَا مَنْهَلًا رَوِي • اِذَا وَرَدَتْ لِلْهِيمِ تَحْمَدْ

مَصْدَرَا

تَحَمَّلَ اِلَى ذَاتِ الْمُشَوَّرِ سَايِلًا • اِذَا فَاضَ فِي نَادٍ شَذَاهُنَّ عَطَّرَا

وَقُلْ ذَلِكَ الصَّبُّ الَّذِي تَعْدِينَهُ • مُقِيمٌ عَلَى اَشْوَاقِهَا مَا تَغَيَّرَا

لم يخطر الدهر يوما ، له السلو ببال ، يشكوا اليكم جواه

ومابه من خبال

يرجوا المعونة منكم ، على الخطوب النكال ، فانه في زمان

يصمي قلوب الرجال

بفتنة واختلاف ، يفوق رشق النبال ، فلك الشرف والرضى

حازت كنوز المعالي

باكرم الناس أصلا ، حوى كرم الخلال ، واعظم الناس صدقا

في قوله والفعال

وارحب الناس صدرا ، في سلمه والنزال ، وأسمح الناس كفا

لمجتدٍ ونوال

محمد خير هادٍ ، محا رسوم الضلال ، به بيثرب كتب ،

مجدٌ دائم من جلال

وآمنا زمن نسك الحج ، محرم من حلال ، بشيعة العدل بثت

اشباه اهل المحال

وصدقه حاب عنا ، ظلام كل محال ، ونوره حل عنا

حبايل الاشكال

وحبه فوق حب ، الاولاد والاموال ، ومن تمسك منا

بشرعه لا يبالي

عليه ازكى صلاة ، من ربه المعالي ، موصوله ما اختلاف

العدو والآصال

تبقى بقاء النعيم ، الباقي بغير زوال ، ولا علاها حجاب

من اله خير آل

وصحبه خير صحب ، وتابع وموالي ، ومن تلاهم بحق

على ممر الليالي

وقال رحمه الله يمدح سلمان الفارسي رضي الله عنه على حرف النون

حرز السلامة في حمى سلمان ومعونة العاني وغوث الجاني

فارحل اليه وان نأت اقطاره بعمرٍ او جلعد مذعان

الألوكة
www.alukah.net

واجلل بربع جنابه تظفر بما اجبت من امن وينل امانى
هو صاحب المختار احمد سيد الرسل الكرام وسيد

الأعيان

ما زال يشتمل صفات محمد من خلص الاخبار والرهبان
حتى اجتلاها في شمايل سيد البشر المصفى من بني عدنان
نجاه من رق التعبد بالذي اداه من ذهب ومن فضلان
وسما بصحبته فاضبح رافلا في فاخرات ملابس الايمان
وكفاه فضلا قول اصدق مرسل بالحق حين تشاجر الثيبان
سلمان منا انها لفضيلة حوت الفخار له بحسن بيان
وكفاه افخر حلة لفضيلة حوت الفخار له بحسن بيان
وكفاه افخر حلة بفضيلة اخرى فاضبح راجح الميزان
سلمان علم ليثربدرك يا له شرفا عظيما ثابت الاركان
وله بدجلة اذ تحدر رغبة في مآيها بك جل يا الشان

فدعاه كانسانا فذابه فز الموج يصعد فاستمع ببياني
يا صاحب الهادي البشير محمد علم الهدى المبعوث بالفرقان
لما قدمت الى العراق وكنت من قبل الامام عليه ذا السلطان
اطهرت فيه بعد حكم ملوكه بالجور حكم العدل والاحسان
وقسمت مال الله بين عباده فعنيت عن حزر وعن حرزان
وتبهرت فيه فكنت فيه لأهله علم الهداية للفتى الحيران
يسعى اليك وفوده تترى كما يسعى الى الاعلام من نعمان
طمعا بان الهاشمي محمدا ياتيك عند النصف من شعبان
ولقد سعيت اليك مرات الى مرح الصبى وجلاده الستان
حتى علاني الشيب واستلبني الستون طل شبابي الفينان
فاتيت معتنما ليالي قل ما بقي علي ولم تدع احواني
وقصدت بابك خاضعا متذللا ومعي من الصبيان

يا ولدان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إن الفقير إذا أتى بعياله ذا الفضل رق وجادت الكفان
فأنال لنا من فضل جاه محمد عيشا تطيب لنا به الدارات
وأنال لعبد الله مالك أمرنا المستعصم بن خلائف الازمان
وأنال لمن سأل الدعاء بنجاح ما يرجوه ثم لسائر الاخوان
لا زال قبرك روضة محفوفة بسحائب الاقبال والرضوان

وقال رحمه الله يمدح حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه

زر بصدق حذيفة ابن اليمان حامل السر معدن الايمان
صاحب الخاتم البشير النذير الطاهر المصطفى شفيع الجناني
هو من اشرف الصحابة اهل الحل والعقد خلص الاعيان
من اناس حازوا الصحبة خير الخلق فضلا يعلو على الاعنان
ما دعاهم مستصرخ ضيم الا واجابوا بمرهف وسنان
ازعاهم في المحل سغبان الا واجادوا القرى بغر جفان
ان ارضا ثوى بها المرتضاهم لملاذ المرتع الخيران

طهر الارض من مدائن كسرى بعد دجن حذيفة بن اليمان
وكساها سلمان والشهداء الغر نورا مشعشع اللمعان
وهو كنز الزوار في كل وقت وخصوصا في النصف من

شعبان

كل من زارهم بحق وصدق فجزاؤه رضى الرحمن
يا بعبد الله كن بهم مجيرا ونصيرا على خطوب زمانك
وشفيعا اذا حشرت الى الموقف عريان ذا جثا طمآن
وأنال الله في صلاح عيالي ومعافاتهم مع الغفران
وأنال الله للامام ابن احمد نصرا على ذوي الطغيان
ورخاء لامتي لدوام التعز والخوف لا تزال تعاني
لا عدمت قبرك الشريف غوادي الروح تشفي حمائل الريحان

وقال رحمه الله في نسبة خرقة المشائخ

رحمة الله عليهم

الحمد لله ذي الاحسان والمنن كما هدانا الى الاسلام والسنن
وقادنا برسول الله صفوته الى الصراط السوي الواضح السنن
واختار من نادري اعيان امته لنا شيوخا على منهاجه

الحسن

لبست خرقتهم من كف من شهدت له الرجال فاضحى غره الدمن
شيخي علي بن ادريس المبصر ذو العزم الذي كان ينفي بازل المحن
كانت شواهد ستر الله ظاهرة عليه وهو تقي السر والعلن
حبر عليم بآيات الكتاب واخبار الرسول ربيع القلب والاذن
وشيخه العارف الهيتي ذو النظر الباهي التنا مؤتم الدنيا

ابو الحسن

محدث الوقت ربانيه علم الاعيان كنز المعاني سلوة الحزن
سهل الخليقة محمود الطريقة مأمون الحقيقة محترس

من الاحن

وشيخه هو تاج العارفين ابو الوفا تقي مريديه من الدرن
وشيخه ذو السداد الشيبي ابو محمد حبته من منع الجنن
هو المربي لتاج العارفين ابي بكر امام علم الاسرار مؤتمن
ومن ابي بكر الصديق خرقته بحضرة المصطفى من اشرف الكفن
عليه ازكى صلاة الله ثم على اصحابه ما شدت ورق على فنن
اعدهم لملمات الزمان فهم عوني على رفع ما اخشى من المحن

وقال رحمه الله وهي من الوصايا النافعات

لا تحزن على ما فات من غرض فلو قضى ذلك الرحمن لم ينفت
فالحزن منك على مالم يلن شفة ولا مشارع للاقدار ان ابت

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الاواخر

لربت فصيح معجب ببيانه ارت له للعجب خطب فاصمتا
وذي نظرات لا يكف شرودها رمت مقلتاه القلب منه فاصمتا

وكم ذهب العينان من ذي طماجة فاوردنا نار الجحيم واصلنا

فلله عبد كف نفسا عن الهوى وجد دنيف العزم منه

واصلنا

تصدت له الدنيا وزهرة عيشها فنعم الفتى في العسر واليسر

الفتا

يعف عن الدنيا بعلم وقدرة اذا ما علا تطلابها اجتراء

الفتا

وان عقدت عقدا له لحداعها لوت عقدها كفا حجاه فحلتا

المت به التقوى ومعرفة الهدى فصاد فنا ربعا انيسا فحلنا

فشعشعنا نور اليقين بقلبه واطفا نار الضلال واخبنا

فيا فوز من اعطى وصدق واتقى وصام وصلى واستقام

واخبتا

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الاواخر

لا اشتكي ظمأ يوما ولا شعبا اذا ذكرتك يا ريتي ويا فوتي

وكيف اخشى من الايام مترعة وانت ذخري يا دنيي ويا قوتي

اتي

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الاواخر

نحن نحوكم مشتهيتكم ان لاح صبح وان ليل تجاوزجا

وليس مرجع عنكم قلبه ابدا ولو فرى منه هندي الفل ودجا

يهتز ان ذكرت اعلام ارضكم مثل اهتزاز القنا العسال ان

وما ترا آي له من نحو داركم برق تألق الا هاجه وشجا

ولا ترنح من بان الحمى عذب هزته ايدي الصبا الا رجا رجا

وليس اول صب عاده نفس من نشركم عطر يحيى المنا رزجا

بالله جودوا على صب بكم دنف ان ابطاء الوصل عنه ساعة

درجا

فكم محب لكم اجياه عطفكم ولطفكم نعلل قربكم درجا

صفو الموارد محرومنا وهل تلج الاكدار قلبا وفيه حبكم ولجا

الألوكة
www.alukah.net

ومن اعزّ جنابًا منكم لفتىً آوي اليه على علاته ولجأ

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الاواخر

بادر مبادرة الشهم الشجاع الى مناهج الحق ان الحق قد وضحا
ولا تكن كغبي صدّه فشل حتى تقلص عنه ظله وضحا
ورد على منهل عذب موارده عساك بالصدق ان تعطى به قدحا

مع الكرام البهاليل الذين ورى زنادهم بيد التوفيق اذ قدحا
زهر عطارقة غرّ جحاجحة لم يستكينوا لخطب نازل قدحا
بهم الى الارض عنها تجابها بعيشها من طحا هاما هدًا قدحا
من كان منهم بارض فهو روضتها وتشعر ربّاها الخضر ان نزحا
فلا ملام محبّ فارقوه اذا جفى الكري ولهامي دمعه نزحا

وقال رحمه الله وهي من الحكم والعظات على قافية الخاء

كل امرئ ليس له في التقى اصل مكين والحسب راسخ
مماله في عرصات الهدى فرع مديد شامل شامخ
ان تقى الله لمن اتقى كان وضيعًا شرف باذخ
وكل من لا يتقيه وان كان شريفًا اصله شالخ
والعقد ان كان على سنّة مماله بين الورى فاسخ
وكيف تمحوا باطل زاهق شريعة ليس لها ناسخ
ومن تجافى الذكر عن قلبه حيم فيه النائف النافخ
وان ادام الذكر لي وما اضرم من نيرانه باسخ
ومن قسى ثم طغى واعتدى ولم يكن لبته الطابخ
جر رحيم ما بارجائها الا لاحزين معول صارخ
فانتهز الفرصة وانهض الى اذري المعالي ايها الباذخ
من قبل ان يسعك المرتقى عقاب حتف كاسر فاخ
كم حومة حول منيع الحمى له معين ماتق ناضخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعادرته منفردًا في الثري والصعب من سلطانه ذائح

وقال رحمه الله وهي من الزهديات

الهي أنت الواحد الاحد الذي لديه ملاذ للعباد
ومصرخ
أقلني فكم من توبة قد نقضتها وكم عقد عزم
قد عزمت وافسخ
أخافك إشفاقًا وأرجوك عالمًا بانك تمحو ما تشاء وتمسخ
بحقك كن لي مؤنسًا عند وحشتي إذا صمتني بعد
الميتة برزخ
وثبت فؤادي عند روعة نافخ بأمرك ما ذا العرش والصور ينفخ
وكن لي مجيرًا يوم لا والد ولا يرى ولد فيه غناء ولا أخ
لذي موقف من لم ينا قش به بحا وخاب لعمري من هناك يوبخ
تعالى إلا أحسن عفوك شافع وهادٍ به روح الموحد يفرح

نبي كريم كافل بشفاعة يفز اليها المذنب المتلطخ
وتنكرك العظمى على تمسكي بما هو أزني من ثبير وأرسخ
معتقد الثبت الامام ابن حنبل فذلك أصل في العقايد شمخ

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الأواخر

لا تحلن بمنبور وكن رجلا رأى الثراء متاعا فانيا فنسخا
وكن بعضدك قوامًا يبيس نبي من العهود اذا طال المدى ونضخ
وارضخ لجارك ان أنشت مثربة من فضل مالك وليشكر
لمن رضخا
واحذر كرامة حب مضمر كداستيان قبل راس المسد
أو رضخا

وقال رحمه الله تعالى

ذهب الشباب وخانني جلدي وتمشت الاسقام في جسدي
ورمتني المئون من عمري فاصاب رشق سهامها كبدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او ذي الحمام من أجب من الغر الحسان فعفت في عضدي
وبقيت مسلوب القرين بلا عدا استرده ولا عدد
لله ما وارى الثري وحوى من والد بر ومن ولد
ومن ابن أم مشفق حدب وخليل صدق غير ذي فند
كم عانت عيناي من رجل علم لم تفد ومر تشد
شمس اذا ما المشكلات دجت عنت ووجه العام غير ندي
كانوا الهداة لأهل وقتهم سلكوا بهم في واضح الجدد
ومضوا وقد خلفت بعدهم فردا اعالج لوعة الكمد
يارب فاختم لي بخاتمة الحسنى وخذ في شدتي بيدي

وقال رحمه الله وهي من الحكم

اني لأكره وعدا اقتضيه وان كان ابتداء من الذي وعدا
كرهي سؤال ندى من كف ذي بخل ما مد نحو فقير راغب يدا
لا فرق بين سؤال المرء ما نفعه ومقتضاه لذي وعد يقول غدا

وعاجل المنع اجلى من مماطلة يعالج القلب من تعليلها كمدا
اما ترى ذا اللبيب من وعد الكريم له عسى ومطمعه دل وان

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الأواخر

شدا بالغضا هاتف غردا فحدث لي طربا ان شدا
فرنح عطفي كأني سمعت فصيحا بأرجائه أنشدا
وإني لتملكني لوعة اذا حث حاديه السري أو حدا
غراما بمن فاق بدر التمام واصبح في حسنه أوحدا
ولولاه لم ترني والهاً اهيم به متهما منجدا
سألت فؤادي عزوفا عليه فالفيت قلبي له منجدا
شاقهم الهوى في حبه لفتيت نعيما به آوزدا
يحوم على العذب من ورده فؤادي حلا أو اورد
أشام به في حبه الفرقدين وارعاهما فرقدا فرقدا
وتعطفني نحوه جنة كعطف المهاة ثلت فرقدا

الألوكة
www.alukah.net

١٦٦

ما لناك حادي ركب الحجاز من لكم نحوه أوفدا
وكل ثلب جرام مضى على عقد اجراسه اوفدا،
ومن شهد الموقف المرتضى ومد الى الله فيه يدا
ليتحفن بالاغه رسايل شوق عندي يدا،

وقال رحمه الله تعالى وهي من الزهديات
على قافية الدال

تعاونك في كل البرية نافذ رائك منهم النواصي لأخذ
وما لامرء أرداه كسرك جابر وليس لمن أحياه جبرك واقذ
عجبت لمن رجو انشواك وقد نما وعز مناك لا لاجي بك

عايد

وكيف تخاف الحادثات وعيها فتى يمنع من جنابك لايذ
تعالى عن الادراك وصفك رتبا وضاقت على الافكار

بنك المنافذ

ومعتقدي أن القرآن كلامك القديم على هذا نعض الزاجذ
وما زاغ اخبار الصفات كما أنت توخاه نقاد الحديث

الجهابذ

ومن مال عن هذا الى شبه الهوى فذلك مغرور لعهدك نابذ
يخالف أعلام الرشاد فجهله له صارف عن منهج الحق حابذ
فيا رب ثبتني على السنة التي لصاريها كف الهداية شاجذ
فلا ريب عندي في وضوح طريقها اذا آستبهمت

للسالكين المآخذ

هي السنة الزهراء تاج لاهلها وان اخلقت ابرادهم والمشاذ
سطام علانا زايغات طوايش واسهمنا فيهم مواض نوافذ
وعقد هدانا محكم وعقودهم بأيدي هواهم واهيات جدايد

وقال رحمه الله وهي من المجانات الاواخر

ان اللبيب الحر من يد التليم صارم عقله شحذا،

وإذا رأى بيضاء مرضية يفنى بتتبعها الرياش حذاً
وأخر العناية إن بدت فتن عنها له توفيقه حبذاً
وإذا الخليل جفا ولنت له كرماً وما تركَ اللجاج بذا

وقال رحمه الله وقد عرض بذكر مدح النبي صلى الله عليه وسلم على قافية الراء

هل من خبر، للمفتقر، فيذكر، لقد دثر، حسن الأثر،
، أين الصبر ،
ذوو الحظر، أهل النظر، جلوا الحفر، الأنفر،
، من عبر، قل كثر ،
هم في العصر، نور القطر، إذا اعتكر، ليل الأشر،
، وان بشر، وجه العبر ،
ثم شهر، سنيف العشر، على اليسر، فلم تجر ،
، حتى انكسر كانوا الوزر ،

للمنتصر، إذ ابصر، جيش الضرر، بهم نفر، ثم انحسر،
، على الدبر، وان صفن ،
حلف المطر، فلم يذر، ففي السحر، اوفى البكر،
، إذ أخطر، لهم همر، زهر غرر ،
فاقوا القمر، بما ظهر، مما بهر، من الصور، وما اشتهر،
، مما عمر، من الحبر ،
من يعتبر، ما في الدبر، عنهم شطر، من السير، ترى الزهر
، غضا نضر ،
بين العذر، او الثمر، فوق شجر، دان خضر، بيض الأزر
، عف قدر، لا بالبذر ،
ولا القتر، من انتصر، بهم ظفر، صانوا الفكر، فما عثر،
، بهاء غمر، بهم ضمر ،
من السهر، عضوا النظر، عما حظر، رب قدر، إذا سفر،

الألوكة
www.alukah.net

وعرج حماك الله من حيرة الرجا ومن خيبة المسعى الى اوثق
الطيبة ايفحا جامعة العلى باحمد زاكى مرسل انذر
الورا

ابحرا
هو الفاتح المختار فى الخلق اولا هو الخاتم المبعوث بالحق
لقد كتب الرحمن فى القدم اسمه وادم خير الخلق لم يك صورا

ووافق كل الانبيا لنصره اذ لجاءهم نصرا عزيزا موزرا
اخضرا
وماست اصول المجد فى آل هاشم بر واستقام العود ريان
فلما اضاءت بالهدى شمس بعثه تمدى بهدى الدين بالرشد مشمرا
اتى بصريح القول والناس ضلل يتيهون فى شوك ازورا
فجاءت عنايات الضلال بهدير واقبل فجر الحق ابلج مسفرا
وشيد من دين المهيمن ملوى فاصبح اعلاما يكون واعمرا

وبلغ

الورى

وبلغ تبليغ النصيح مويدا بنصر عزيز فى الجهاد مظفرا
وجاء الورى بالمعجزات فلم يكن لشهرتها لولا العناد لتنكرا
وفى ليلة المعراج افضل معجز فما كان اعلاه مقاما واكبرا

ومنها

وخير ما بنى البناء وقبضه ولو لم يزد بعد قبل ذلك خيرا
فكان لقرب الله جل سناؤه والملاء الاعلى اذا متخيرا
وان له عند المهيمن مقعدا قريبا ودار الامتال وكوثرا

ومنها

عليك سلام منى الهك دايم مديد جديدان يزيد ويكثرا
وعمر بروح صاحبيك كلاهما وصهريك عثمان الشهيد وحيدرا
واهليك والاصحاب فى كل مشهد وتابعهم من كل ابلج ازهرا

الألوكة
www.alukah.net

، وجه الغدر، عمن مدر ،
منهم جبر، ما قد كسر، خطب قهر، يا من نصر،
، جيش عمر، حتى دجر، كسري اجر،
عبدا احسن، منه البصر، على الكبر، فانكر، امر الغدر،
، بل اضطبر، لما اخبر ،
فلم يضر، فضلا عمر، من مقتدر، وان حضر، ما ينتظر،
، من السفر، الى المدر ،
فاطو العمر، على بسر، لمعتذر، تما اختفر، من الكبر،
، وانف الكدر، عند الصدر ،
عن ذي حذر، لم يدخر، اذا اختضر، ثم قبر، ثم نشر،
، سوي الستر، ومن حجر ،
به البحر، والمعتمر، ازكى الفطر، سمت مضر، به العشر،
، بدر زهر، اذا اعتجر ،

ثم خطر، زال الحبر، وان حبر، اعطى البدر،
، ثم اعتذر، وان قتر، بائس اشر،
جلا الفتر، بذي اثر، عضب ذكر، وان دجر، دجى الغرر،
، نفى الضرر، عن ذي الصغر ،
بما نثر، من الدرر، وما نشر، من العبر، يا من اثر،
، ثم شبر، ما قد زبر ،
خذ واستطر، ذكرا عطر، قد اختصر، بلا حصر، ما ابتكر،
، تما قصر، من الغرر ،
جزء نثر، تما شطر، نظما صدر، عمن شكر، وما كفر،
ولا افتخر، بل انتفر، الى عذر، من معتبر، اذا فطر عباسة،

وقال رحمه الله وتمدح الشيخ الامام العالم العلا
العارف القطب محي الدين ابا محمد عبد القادر الحسني الجيلي رحمه الله
اعددت للخطب الشديد القاهر حتى لمحي الدين عبد القادر

الألوكة
www.alukah.net

هُوَ فِي الْحَيَاةِ وَسِيلَتِي وَذَخِيرَتِي عِنْدَ الْمَمَاتِ وَعِنْدَ

حَشْرِ الْحَاشِرِ

مَنْ كَانَ قُطْبَ زَمَانِهِ وَفَرِيدَهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ ذَا الْمَقَامِ الْفَاخِرِ
وَهُوَ الشَّرِيفُ الْفَاطِمِيُّ حَقِيقَةً نَوَّارُ مَحْمُودَةٍ وَمَصَادِرِ
شَهِدَ الثِّقَاتُ بِفَضْلِهِ فِي وَتْبَةٍ مِنْ كُلِّ مُتَّرِفٍ الْعِدَا لِلنَّاظِرِ
كَانَ الزَّمَانُ بِهِ رَبِيعًا نَاضِرًا لِأُولِي الْمَصَائِرِ نُزْهَةً لِلنَّاظِرِ
أَحْيَا الْقُلُوبَ بِحِكْمَةٍ مَبْثُوثَةٍ وَفَوَائِدٍ مِنْ فَضْلِهِ وَجَوَاهِرِ
أَصْحَابُهُ مِثْلُ النُّجُومِ هِدَايَةً مِثْلُ ابْنِ قَايِدَ الشَّهِيدِ الصَّابِرِ
رَأْيُ السُّعُودِ الْعَالِمُ الثَّبْتُ الرِّضَى وَالْعَارِفُ الْبَزَّازُ

بَحْرٌ زَاخِرٌ

فَسَقَاضَرِيحَهُ صَوْبُ الرِّضَا فَغَنِيَّةٌ عَنْ صَوْبِ الْغَمَامِ الْمَاطِرِ
لَيْرَقُ دَوْحُ الرَّوْضِ فِي عَرَصَاتِهِ فَيَطُولُ فِي مَغْنَاهُ أُنْسُ الزَّائِرِ

وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

بِأَيِّ لِسَانٍ أَشْكُرُ اللهَ إِنَّهُ لَذُو نِعَمٍ قَدْ أَعْجَزَتْ كُلَّ شَاكِرِ
حَبَانِي بِالْإِسْلَامِ فَضْلًا وَنِعْمَةً عَلَيَّ وَبِالْقُرْآنِ نُورِ الْبَصَائِرِ
وَبِالْمِنَّةِ الْعُظْمَى اعْتِقَادِ ابْنِ حَنْبَلٍ عَلَيْهِ اعْتِمَادِي يَوْمَ

كَشْفِ السَّرَائِرِ

وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ فِي دُوبَيْتٍ

يَا سَاهِرِيَ الدُّجَى بِذَاتِ السَّمُرِ، هَلْ عِنْدَكُمَا لِنَاشِدٍ مِنْ خَبَرِ
كَمْ يُسَائِلُ بِالْحِمَى وَمَنْ يُخْبِرُهُ، عَنْ سِرِّ هَوًى يُخْفِي عَلَى ذِي نَظَرِ

مَنْ عَلَّمَ ذَا الْحِمَامَ شَدْوَ التَّحَنِّ
مَنْ هَزَّ مِنَ الْغَرَامِ عِطْفَ الْغُصُنِ
مِنْ أَيِّ صَبَابَةٍ حَنِينُ الْبُدُنِ، مَا ذَلِكَ إِلَّا لِهَوًى مُسْتَتِرِ
يَا طَالِبَ بِرِّ الْمُدْنَفِ الْمُشْتَاقِ
هَلْ عِنْدَكَ لِلْمُدْنَفِ مِنْ دِرْيَاقِ
تَاللهِ لَقَدْ أَعْجَزَنِي فِي الرَّاقِي، مَنْ يَسْحَرُ لُبَّهُ نَسِيمُ السَّحَرِ

الألوكة
www.alukah.net

لله فتى مزق ثوب التلوي
ثم ادرع الصبر لحمل البلوي
ما أطهر من شده وجد شكوي، قد باع لذاذة الكرى بالسهر
ما هز البرق سيفه أو ضحكا
إلا وتذكر الحمى ثم بكا
يقضوا أثر الغرام أني سلكا، أما المأمول أو ذهاب العمر
قد لجج في بحر الهوى وآقتحما
واختار على الصحة نيه السقما
رضى بقضاء الحب فيما حكما، إن جار عليه الحب أو لم يجر
يا أعظم مبتغى وأقصى أمل
يا أشهر أدوائي وأخفى علل
فيك أتبع الجزن وضاقت حيلي، فأخبر بالوصل ما وفى من عمري
لا فرت مع الجمع بوادي جمع

بالقصد وخانني دمعي في الدمع، إن لذ هنوي جد شكم في تعبي
ادراك جمال غيركم في بصري
قد كف هواكم لساني ويدي
كم أخضع للعدي وأنتم عددي
أنتم أصل الفرح الذي في كبدي، والبر بايديكم وكشف الضر
أنتم لغزي في كل ما أكنيه
أنتم سري في باطني أخفيه
أنتم معنى المعنى الذي أبديه، أنتم قصدي اشرت أو لم أشر
لم آت إلى الموسم كي أذكركم
كالغاب بل اردت أن انظركم
ما أضنع بالحج إذا لم أركم، أنتم حجي وأنتم معتمري
ما قصدي بمنى في منى وفي دوحتها
إلا أرج نفوح في شاحتها

شبكة الألوكة www.alukah.net

تاللهِ لقد شممتُ من نفحتها ، من نشركم ريح نسيم عطرٍ
، لولا معنىً يلوح بين الحيم ،
، ما عجتُ ولا وقفتُ عند العلم ،
لولا أنتم وحبكم في القدم ، ما سرتُ على الهول للثم الحجرِ
، أخفيتُ إشاريَ عن العذال ،
، بالرند وبانة الحمى والضال ،
لئلا فامت شواهد الاحوال ، أخفيتُ عباريَ عن المعتبر
، دق المعنى فحار لب الفهم ،
، في منتضح على الوري منعجم ،
كم قصرت عنه من بعيد الهمم ، لا تدرك بالحس ووهم الفكرِ

وقال رحمه الله وهي المحانات الاواخر

لو حاب من عرض الفلاة خطارا لقضى بوادي المنحنا أوطارا
صب شجار ند الحجاز فؤاده عكف الحمام بفرعه أوطارا

وإذا بدا برق كأن وميضه هندية هزت لتدرك ثارا
أذكى تألقه وسرعة خفوه حرق الغرام بقلبه واثارا
هل ترجعن يا الليالي بالحمى فيحط عني عوده أوزارا
أيام لا أختي وقد أنعمتم بالوصل صدق خيالكم اورارا
يا حادي البكرات غادرها الثرى كفتي بل لازمت أوتارا
يهوي هويا في الفلاة كأنها تبغي لشدة حثها أوتارا
حملت رجالا أكرمين أعزة طلبوا العلى فتحشموا أوعارا
يستجلبون من الثناء أغضه ويجانبون دنيه أوعارا
من كل صادق استخار الله في طلب البواقي الصالحات فخارا
يطوي الليالي لا يني في سيره لينال بالصبر الجميل فخارا
ماضي العزائم مذ توجه قلبه نحو المآثر والنهى ما حارا
منحته للرشد البين عناية منذ استضاء بنورها ما جارا
عدل التغضب والرضى تصد الغنا والفقر عن سبل الهدى ما حارا

الألوكة
www.alukah.net

يسعى ليدرك ثروة ومهابة ... تحوي بها بؤسا ويمنع جارا

علقت بحبل المكرمات يمينه ... فاجاد محكم فتله واغارا

شهر بغار على الحريم وان رأى ... جيشا يبارز بالصلال اغارا

أبشر فقد أضحت مطيتك ترتمي ... بأبر من للضيف

أضرم نارا

جبلت على بذل النوال اكفهم ... وسموا فطابوا مجدا ومنارا

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الاواخر

أصحب من الناس من صدورهم ... طاهرة لا تكن أوغارا

انوارهم في الظلام مشرقة ... ان لاح نجم السماء أو غارا

عرضهم طيب الثناء فلا ... مسك يضاهي به ولا عارا

واهرب من الناس ما استطعت ولو ... سكنت من خوف

شرهم غارا

ولا تطل ذكر غادر ملق ... انجد يا البعد عنك أو غارا

والخل من عرضه فنعم فتى ... جد على عرض خله غارا

وصله في نقيه كذي رحم ... فاكرم الواصلين من غارا

وقال رحمه الله تعالى

سبل العلى للسالكين مفاوز ... تعيى بها واهل العزايم عاجز

وتحوبها بنجايب الاقدام ذو ... قلب لاذقات الصفاء مناهز

لا يهتدي للمجد الا سيد ... يطوي المراتب دونه ويحاول

لا يرتضي ذل الدنايا موطنا ... ومواطن الحر العزيز عزايز

طلب المكارم واصلا اسبابها ... وله العفاف عن المحارم حاجز

وضح البيان لمن اتاه مثنيا ... وانصاع غيثا من علاه الالمز

عرض مصون عن تبذع واصم ... وندي غزير بالبشاشة بارز

جمع السماحة والتقى والزهد والاخلاص فهو لكل فضل حايز

نفسي الفداء له وقل له الفدا ... مني فذاك هو الولي الفايز

ان يحتزر الناس الضار فانه ... لنفيس مكنون المعارف كانز

الألوكة
www.alukah.net

بكر الحقايق آلف لغنائه عن غير معناه عزوب ناشز
في كل يوم للمزين قلبه خلع سنى قدرها وجوابز
لمحبة البشري وياسوء المن منشابه بعداوة ويبارز

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الاواخر

ان الكريم الذي طابت عناصره من ان مدلت له الود الفرح جزا
ومن اذا حلت الدنيا بساحته له التورع عن محظورها حجزا
ولا يحي لاديب ليس متقيا وان احاد اذا ما مد ادهمزا
وليس بالخل من لا قاك منهجما مدا حيا واذا فارقته همزا
وان فتى كنز المال الحزيل فكن ممن لكل فعال صالح

كنزا

واحذر تواضع ذي غل ولينته وان تمكن يوما من اذاك نزا

وقال وهي من الوصايا على

قافية التسين

لا تلن حادثة بوجه عابس واثبت وكن في الصبر

خير منافس

فطالما قطف اللبيب بصبره ثمر المنى وانجاب ضر البائس
وعليك بالتقوى وكن مستدرعا بلبانها فلنعم درع اللابس
وتبع السنن المنيرة واطرح متجنبا افك العوي اللابس
واعرس اصول البر تجن ثمارها فالبر ازكى منبتا للغارس
واطلب نفيس العلم شانس به فالعلم للطلاب خير مؤانس

لا تكترث الحرص في الدنيا وكن في العلم احرص مستفيدا فا بس
فالمال تحرسه الفتى خوف الوي والعلم للانسان احفظ حارس ش
واذا شهدت مع الجماعة مجلسا يوما فكن للقوم خير مجالس
الن الكلام لهم وصن اسرارهم وذر المزاح ولا تكن بالعابس

وقال رحمه الله يسال الله ويضرع اليه

يا من له الفضل محضا في برئته وهو المؤمل للباساء والياس
عوديني عادة أنت الكفيل بها فلا تكلني الى خلق من
الناس
ولا تذل لهم من بعد عزته وجهي المصون ولا تحفض
لهم راسي
وابعث على بلد من ترضاه من بشر رزيقة وصني عمن
قلبه قاسي
فان حبل رجائي فيك متصل بحسن صنعك مقطوع من الناس

وقال رحمه الله وهو من المجانسات الأواخر

حبك في القلب راسب راسي ولو وهت بالجفاء أمراسي
ولا ابالي اذا صددت قلي اشاب فيك العذار أم راسي
ابيت طمآن شاعبا شعثا وأنت ريان طاعم كاسي
يرتاح بالراح والنديم ولي حزني نديمي ومدمعي كاسي

مكرر

يرتاح بالراح والنديم ولي حزني نديمي ومدمعي كاسي
واصلت يا في حبك السهاد كما قاطعت من لام فيك
من ناسي

وقال رحمه الله وهي من العطات
على قافية السين

عجبت لمن يحيى ثمار المعايش بقلب عن الخيرات والرشد طايش
ويكثر جمع المال من غير حله ايأمن تدقيق الحسيب المناقش
وللموت للانسان المغ واعظ يصد وينهى عن ركوب الفواحش
ترى المرء مسرورا بشرخ شبابه يريح الى النجوى وانعامة العار
فيفنا تراه معشبا وتراه عزيزا ومعناه انيس الحوايش
تصدى له جيش من الموت باسل فاصبح ذا صدر من الدرع
جايش

وعود زر محمولا على النعش خاضعا وليس له ما قد حواه بناعش

سبيكة
الألوكة
www.alukah.net

فكان كسم الرز وغب اكتسابه وباء بما أخصاه

اخطر رافش

فويل لمن بالخير أضحى مدلجيا واصبح بالفحشاء اجنث ماش
وطوبى لمن أضحى من الشر مملقا فكان له التوفيق افضل نافش

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الأواخر

ان كان دل محب حالبا رجانها محتكم للخد قد فرشا
او كان ينفعه بذل الرشا لسخا بنفسه في هواكم

باذلا فرشا

يا من يزين ثياب الوشي حسنهم ما لم يزنه يد الوشاء

حين وشا

ومن تقدم صد في محبتهم لا تسمعوا قول واش بالمحال وشا

وقال رحمه الله وهي من العطاف

على قافية الصاد

اذا خاف الفتى ذرك القصاص بادر بالنزوع عن المعاصي
ويمحو منه بالقرب الخطايا وبالاخلاص تعمل للخلاص
ولا يغتر في الدنيا بعيش اذا ما زاد ذاك الى انتقاص
وقنع بالذي يكفيه منها ولا يسعى لها سعي الحراص
فقيل هجوم ما لا ريب فيه ولا للخلق عنه من مناص
من الموت الذي يفني البرايا ويقنص لورى اي اقتناص
اذا وافى مرابع انسات تولى وهي موحشة العراص
فلا الشم الشوامق عاصمات لنا منه ولا شرف القصاصي
ولا الجرد السوابق منجيات لحاليه ولا وخد الفلاص
فقل للجد منه شبا المواضي وخرق نله حلق الدلاص
يؤول بنا الى سفر طويل مذوب قربه ذوب الرصاص
مسافته الى يوم شديد يشيب لهوله سود النواصي
وما عقباته الا الصعاب وليس بجوبها الا الحماص

الألوكة
www.alukah.net

وقف

يا طوبى لمبتاع الغوالي من الباقي بفانيه ورخاص
وتوفيق الفتى أقوى دليل وأوضحه على حسن اختصاص

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الأواخر

لا تعدل من آي الكتاب ولا من سنة مسنونة نصا،
وأصحب تقى القلب أوضع في تطلابه للعلم أو نصا
وتتبع الآثار عن سلف طوبى لمن آثارهم قصا،
وتدبر القرآن معتبرا لكلام من أنشاه قصا،

وقال رحمه الله

على قافية الضاد،

عبثت ببرد شبابه الغضاض غير الحسن سواده ببياض
فهمت سحاب جفنه لما بدا برق المفارق ساطع الايماض
أسفا على عمر مضى منصرما بطالة لو كان يرجع ماضي
فاعتاض من مرح الشباب وتيهه حلما ونعم الدخر للاعتاض

مستذريا فطأته متشفعا كطالب لعزمه متقاضي
كشفت له الدنيا القناع فعافها زهدا وأعرض غاية الاعراض
نهضت عزائمه بنحو العلى إكرم به من عازم نهاض
حتى انتهت علياء همته إلى بحر العلوم الزاخر الفياض
عذبت مذاقه وزده وتألقت انواره وعلا عن الاعواض
أخلاقه أبهى وأحسن مخبرا من صفو ماء بين خضر رياض
علم الهدى بحر الافادة معدن الاسرار ذو القلب المنير

الراضي

طوبى لمن علقت حبائل وده بولاء هذا العارف المغتاض
يغضي ويصفح لا لعجز مني من حلما وتغمض احسن الاغماض

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الأواخر

هل عائد لي والآمال مطمعة عيش تصرم في اكنافكم ومضا
ما كان أسرع ما ولا بفرقتكم كأنه حلم أو بارق ومضا

تخطفتني يد البين المشتت وما بلغت يا منيتي من وصلكم غرضا
وكم رماني عن قوس الملام فتى فما اصابت سهام
العذل يا عرضا
رأيت جوهر معناكم فتهت به كيف أرضى به من غيركم عوضا
لا تعرضوا عن كئيب القلب ما خطر السلوان في باله
يوما ولا عرضا
وقال رحمه الله وهي من المجانسات الاواخر
اذا رابك الانسان في بعض حاله ، فاعتبره في اداء الفرائض
فان سلمت الا فلا ترجه ولو اقمت على تهذيبه الف رائض
وقال رحمه الله وهي من
العطات على قافية الطاء
تدارك عظيمات الامور العوارط بتوبة راج ربه غير قانط
وكن وجلا من فجاءة الموت هاجما لقبضك يا مغرور وهو ساخط

اما آن ان تنهاك عن مرح الصبا زواجر شيب بالمفارق ناشط
الام عن الرشد المبين نفسه في هواك نفاها نائه عشواء
خابط
اترضى من طايا العزم كل نجيبة تخب الى التقوى بشارة ناشط
وحب عرصات البر مع كل عارف نهى في سبيل المكرمات
مرابط
ولا بد فيها من دليل مبصر يا فاتها عدل بها غير فارط
ولا يستقيم الامر للطالب الذي يروم ، الا بخمس شرائط
بزهدك في الدنيا وذلك اصلها وتغليب حسن الظن غير
وتعظيم سادات الشيوخ فانهم الى الله للسالك اقوى الوسائط
واخلاصك الاعمال من كل شايب وان تستديم الصفح عن
هفوغالط
وباركها الا اتباعك سنة تكون لدين الحق اقوم ضابط

وقال

نَبِيَّ الهُدَى جَاءَتْكَ مِنَّا بَضَائِعٌ ... اذا طلبتْ فى عَصْرِ جودِكَ لن تُرَا

أَتَيْنَا بِأَخْلَاقٍ نَرَاهَا ذَمِيمَةً ... فَبَدِّلْ وَزِدْ يَا خَيْرَ مَنْ بَاعَ وَاشْتَرَا

فَمَا زِلْتَ تُولِينَا الجَمِيلَ عَلَى المَدَى ... فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ القِرَى

وَأَنْتَ شَفِيعُ المُذْنِبِينَ فَكُنْ لَنَا ... شَفِيعًا لِيَمْحَا مَا اجْتَرَمْنَا وَيَغْفِرَا

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِينَا ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ ... لَمَا بَانَ بُرْهَانُ الشَّفَاعَةِ فِى الوَرَى

فَخُذْ لَا كَفَّ قَدْ تَشَبَّثَتْ ذَيْلَهَا ... بِأَذْيَالِ عِزٍّ مِنْكَ يَا أَوْثَقَ العُرَا

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِثْلُ ذِكْرِكَ خَالِدًا ... إِذَا انْقَضَتِ الأَعْصَارُ لَنْ يَتَغَيَّرَا

وَأَمَّا ضَجِيعَاهُ اللَّذَانِ ارْتَضَاهُمَا ... فَمَا بَرِحَا

أَقَامَا قَنَاةَ الدِّينِ بَعْدَ اعْوِجَاجِهَا ... وَرَدَّا إِلَى الإِسْلَامِ

مَنْ كَانَ انْصَرَا

لِيَهْنِ أَبَا بَكْرٍ مَعَالُ رَفِيقِهِ ... لَقَدْ آزَرَ الصِّدِّيقَ

غَرْسًا فَأَثْمَرَا

سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ النُّفُوسِ وَقَدْ سَمَتْ ... وَحَلَّتْ

مِنَ الفِرْدَوْسِ فِى أَشْرَفِ الذُّرَا

ومنها

فَيَا أَيُّهَا الحَادِى الَّذِى عَفْ لَوْلَى ... وَحَيْثُ المَطَامِحُ

وَمُنْجَحَرَا

إِذَا مَا أَرَحْتَ العِيسَ بَعْدَ لُغُوبِهَا ... وَطُولِ دُجَاهَا

مُدْلِجًا وَمُهَجِّرَا

نَقِفْ وَقْفَةَ الأَحْبَابِ فِى ذَلِكَ الحِمَى ... وَعَفِّرْ أَدِيمَ الخَدِّ فِى ذَلِكَ الثَّرَا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فتلك التي من راغ عنها فإنه وما كسبت كفاه أهون حائط

وقال رحمه الله وهي من الزهديات

على قافية الطاء

تدبر كتاب الله ينفعك وعظه فإن كتاب الله أبلغ واعظ
وأنت إذا أنفقت حفظ حروفه فكن لحدود الله أقوم حافظ

اللواحظ

ولا ينفع التجويد لافظ حكمه وإن كان بالقرآن أنصح لافظ
ويعرف أهلوه بإحياء ليلهم وصوم هجير لاح في الحر قائظ
وغضهم الأبصار عن كل مأثم بحسبك تكثير العيون اللواحظ

الفوائظ

وكظمهم للغيظ عند استعاره إذا عز بين الناس كظم المغايظ
وأخلاقهم محمودة إن خبرتها فليست بأخلاق فظاظ غلائظ
تجلوا ما داب الكتاب وأحسنوا التفكر في أمثاله والمواعظ

فقاصت على الصبر الجميل نفوسهم سلام على تلك النفوس
الفوائظ

وقال رحمه الله تعالى

لمراتب العليا يسعى الساعي والى سبيل المجد يدعو الداعي
لا تعرض الطيبات عن بيض الظبا عوضا ولا يقنع بذات قناع
واطو الابارق في المعالي طالبا ودع الخنين لبارق لمتاع
ودر الترزع الى منازل قد عفت وانهض لنوى مي نايل ونزاع
وامطر رداء الذل عنك بتوبة فالعز في ظل القنا المتناع
واسهر لغير النائمات عيونها وآفل لعلا بجواد الانساع
معناه أن يرد البشير مهنيا بنجاح قصدك او يقوم الناعي
واشدد بصدق العزم ازرك واعتصم بحبال كل فتى اعز مطاع
من كل ميمون النقيبة ماجد عقدت عليه سنابل الاجماع
عكفت مطامع للعفاة بجوده إن الكريم مظنة الاطماع

شبكة الألوكة www.alukah.net

قصرت يداه عن الدنا يا عقة ولذي العلى أضحى طويل الباع

وقال رحمه الله تعالى

اعزاه ونضل البارق للمتماع بلوى زرود نظل ذا أوجاع
وصبا الى وادي العقيق فؤاده فشجاه شذو الهاتف السجاع
وأثار خفاق النسيم لظى الأسى وجوى الغرام بقلبه الملتاع
أشفى لغيش فات لو قيل الفدا لفداه بالأبصار والأسماع
واذا حدا الحادي فعرض لحي وربا بوادي المنحنا وتلاع
ذكر الديار فعاد رتته شجونه ودعاه للشوق المبرح داعي
أخفى الغرام فكم دمع جفونه وأذاع سرا كان غير مذاع
راعاه له حرا تعبده الهوى لا غير حسن في الجمال مطاع
لولا هواه لما ثنى أعطافه رند الحجاز وبانه الاجداع
واذا الفتى حفظ الوداد فانه لعهود آثار الحبيب مراعي

وقال رحمه الله

لبيّ وأسرع غاية الانزاع لما دعى للمجد أصدق داعي
فطوى مراتبه بأقدام المنى والصدق لا بالنص والايضاع
ما صدّه عن قربه تيه ولا ثنت الزخارف قلبه بخداع
جمعت له غرر المقامات العلى همم له محمودة ومساعي
لما تفرد بالنهى في عصره عقدت عليه مسايل الاجماع
أضحى ربيعا للقلوب وسنة للمقتفي ومعونة للساعي
نفع الورى بدلالة مرضية إكرم به من مرشد نفاع
هو عماد السالك والغوث الذي يحمي به والذخر للاتباع
عذب الموارد والمصادر عنده مستودع الاسرار غير مذاع
حسنت خلايقه وطاب ثناؤه طول الحياة وعند نعي الناعي

وقال رحمه الله تعالى

على قافية العين

كم اصطنع الحلم من نعمة وكم غصن مورق أينعا

الألوكة
www.alukah.net

وكم صرع البغي من معتد احاط به كيده ان بغا
وكم لغوي اذا كان لم يجاهد بنفوني وبذا لغا
فاقلع عن الذنب قبل النوى فشيبك ذا الوعظ قد ابلغا

وقال رحمه الله ومن الزهديات

على قافية الهاء

هل النفوس عن الاهواء منثنية ام للنفوس على الاهواء منثنيه
يا نفس ويحك ابعد الشيب داعية الى المراح لعقل المرء منثنيه
لطالما اطبت الاطماع عزتها فهل لها نقطات الرشد منطبيه

منطبيه

يا نفس قومي بحق الله ناصحة وجانبي المكر يا مأوى الخداعيه
واخشي مقاما عظيم الهول يشغلني عظيم مرآه عن امر وعن ايه
لعل نفحة قرب ان عرضت لها تغشاك من نفحات القدس مجتنيه

مجتنيه

ان انت قصرت في المسعى فيا خجلي يوم القيامة من
ابطال مجتنيه
وان نهضت الى الاخلاص ثامنة خلصت من
الهجران مجتنيه
كوني على حذر مما جنيت وما راقيت ملقى لعفو الله مرتجيه
لا يغرنك امهال الحياة فكم سرت نفوس واضحت في
الثرى شجيه
لا تقتليني بالاسراف وايدي فليس عني ما خوذ دنوك ادنيه
وددت اني ناج من هواك ولو اني بذلتك والمذخور
في يديه
الى متى انت في اسر الذنوب وما اراك منها بغير الموت متقذيه
فراجعي وادمني الذكر ان به بعد الممات جلاء الانفس الصديه
وان اردت الرضا دنيا واخرة وان تريد في سبيل الرشد مهتديه

الألوكة
www.alukah.net

فتابعي سنة المختار من مضر وصحبه السادة الهادين مقعدية

لا تخدعنك عنها افك مبتدع فتصبحي لحدود الله معتدية

ولا تزال الى الخيرات رايحة جمعها بيد التقوى ومغتدية

وان رأيت فتى للخلق مجتديا مدي يديك الى الخلاق ومحلدية

وليذكرنك اذ ما شوقه عرضت بالموت ما في الليل من

أوجه ندية

كانت بنصر منادي الروع كافلة وللندي في مقام الانس

منتدية

تأزرت بازار المجد واستملت من فوقه برداء الحمد مزدية

حتى اذا فوقت بنل المنون لها اضحت على الرغم من عفر الثرى

ردية

فما نجت غير نفس حرة نظرت الى الحطام بعين الزهد مزدرية

وباعت الفاني الزرا القليل بما يبقى فهاهي للفردوس مشترية

وأوثق الحر نفس لا تزال بها وساوس الخادع الشيطان مقتنية

أزالها عن مقام الصدق فانحرفت واضحت بصريح الحق

ممترية

يا ويلها من لظى نار موكلة بكل نفس على الرحمن مفترية

يا نفس ان خفت من ثقل الحساب غدا فارضي بما خف من

دنياك مجتزية

وان رأيت امرا يعزى الى شرف الدنيا ففري الى اخراك مغتربة

وصاحبي داعك الله وادع بعنك واطراحي عشيان من

نسية

فاجهل الناس مغرور بمهلته واعلم الناس بالرحمن من خشيه

لا تصدينا عن رضى مولاك راغبة عن نصحها بارياش الدهر

مرتشية

يا مولعا بحلوب لا وفاء لها ونفسها بخمار الجهل منتشية

الألوكة
www.alukah.net

أياك أن تعصي الله العظيم بأن تغشى محارمه واعمل بما رضيه

وقال رحمه الله

الوقت أفقر ممن يستفاد به الا الأقل فراع القلب وانتبه
واحذر مصاحبة الجهال واتبع الأمر الجلي واجتنب كل مشتبه

وقال رحمه الله متشوقا الى مدرسة الشيخ عبد القادر
رحمه الله على قافية الياء

أحن الى المربع القادري وعيش مضى فيه غض شهي
نعمت بكم زمنا انسا بمغنى رحيب منير بهي
له شرف ظاهر شائع بمكنون سر لديه خفي
وحدث به حنين وافيته دواء لداء بقلبي دوي
جزى الله بانيه خير ما جزى محسنا بعطاء سني
له خلق كامل واسع وحلم بكل نقص الغبي
ايا ابن ابي صالح لاخلت صفاتك من كل معنى رضي

وزادك فضلا اله السماء مزيدا كثيرا عزيز النمي
وبلغك الله ما تحمد الغلام الجميل الرضي الشريف
ثم المراد ان تراه اماما بقلب نقي سليم تقي

وقال مدح النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله العظيم المحتجب عن العيون ذي الجلال والرهب
وبعد فاسمع يا أخي وانتدب لمدح خير الناس عجما وعرب
لما بنى الله السموات الرحب وزانها بالبيزن والشهب
وجعل الأرض مهادا ونصب فيها الجبال الراسيات والكثب
وخلق العرش العظيم فاضطرب خط بساق العرش سطرا وكتب
فيه اسم خير من الله اقترب محمد وذاك من أجل القرب
وانه فوق الخيام مكتب وفوق أوراق الغصون والقضب
وفي جمد اشجارها من الذهب وباسم آدم لما ان حجب
دعا توسلا به فلتم نجب وآخرا من اولاده ذوي الحسب

كنانة الأكفاء في دفع الثوب ثم قريشا من كنانة انتخب
ومن قريش هاشما أهل القرب ثم اصطفى من هاشم اقوى نسب
إلى الهدى أحمد كشاف الكرب نسبته اشرف
أنساب العرب

أبوه عبد الله عاشر النجب وهو الذبيح المفتدى من العطب
بمائة لحومهن منتهب وتلك أفضل للديات تحتسب
وجده الأبيض عبد المطلب وهاشم عم العلى الساي النسب
فنعم ما جدله ونعم أب أخبر كعب بن لوي إذ خطب
يوم عروبة به وكاذب أن شوف يعلو أجده وينتصب
ودد أن لو كان حيا فيثب في نصره وثبة ليث قد حرب
وكان هذا القول في عصر حسب من قبله لسبعة من الحقب

وقال رحمه الله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
على قافية الراء

سري نسيم الحي فارتحت في السحر فهاج مني غرام كان مستتر
ذكرت أيامنا بالمازمين فهل تعود تشمل ذاك المنزل العطر
وهل أرى عذبات الرند من إضم وهل أرى الطلح والأطلال
والسمر

تلك الربوع التي قلبي بهيم بها لقد تقضى بها دهري على عمري
لله در ليال بالحمى سلفت وأشوق قلبي إلى خوذانها النضر
الورق تصدح في الأغصان ناجعة والعيش لذ بها في روضاتها
الخضر

ترى يعود زمان كان يجمعنا منزل حل فيه سيد البشر
محمد خير خلق الله كلهم وفضله جاء في الآيات والسور
هو الذي خص في الإسراء في رجب في ليلة السبع والعشرين
في الخبر

جاء البراق بإذن الله يركبه جبريل يخدمه فاستل عن الأثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم آرتقي فلك الأكوان فاطبة وشاهد العرش والاملاك
وشاهد الوصف من نعت الجمال ومن عز الجلال حقيق
رؤية البصر
فهذه رتبة ما نالها بشر الا الذي مدحه في محكم الزمر
صلى الاله عليه ما سرت شهب وما تعاقب ضوء
الشمس والقمر
وقال رحمه الله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
ان زارني طيفكم والليل معتكر فكل ذنب جناه البعد مغتفر
يا أهل نجد بكم وجدي وفي كبدي مما اعانيه نار الشوق تستعر
ما نسمت نسمات من جنابكم الا وجدت بها منكم لها خبر
أراجع الي زماني بعد ما ذهبت به الليالي فصفوي بعدكم كدر
ايا الحقيق وحيان العقيق معا والبان والطلح والكثبان
والسمر

عق العقيق وبان البان واجرعا ومن أحب ولي من ذكرهم
يا صاحبي على رسم بكاظمة احبابنا عرسوا بالسفح أم عبروا
متى يلوح لعيني من قباب قنى قوم تهيج غرامي كلما ذكروا
متى تواصلني المحبوب وأعجبا متى يساعدني في وصله القدر
ان الحبيب الذي هام الفؤاد به لا الشمس تخلفه عندي
ولا القمر
فارقته ونهاري كله فكر لبعده وفؤادي كله سهر
واطلب الصبر عمن استحبش به على الغرام ومال عنه مصطبر
وليس يا منقذ الا مليح رسول الله من مدحته الاي
والسور
في هل أتى قد أتى عز الممدح له والنمل والنحل والأنفال والزمر
والمرسلات وطه والجديدون السبع الحواميم والأعراف والتمم
هو البشير النذير الهاشمي ومن به البيتون والاء ملك ينتخم

الألوكة
www.alukah.net

لا لا محمد المختار ما طلعت شمس ولا زهرت في ليلة زهر
ولا تعوّد قمري على فنن ولا بدا في مغاني طيبة قمر
بقاب قوسين ما جاء وكلمه ربي وآثره فضلا ليشكر
مقام قرب فلا طور هناك ولا وادي طوى بل مقام كله نظر
ونبع الماء عيناً من أصابعه يا وبحهم ما رأوها وهي تنهمر
والجذع حن اشتياقاً بعد فرقته ومن جلالته قد سبح الحجر
صلى الإله عليه نهر شافعنا يوم القيامة وهو السمع والبصر

وقال رحمه الله مادحاً رسول الله صلى الله عليه وسلم

هل إلى ربة الستور ودارة الأمن والحبور
بعد تنائي الديار قرب يعيد يا فأيت السرور
في حرم كنز مستهل وحص حيران مستجير
مورده شائع هنيء تشفي به غلة الصدور
فاجتني العيش فيه غضاً واجتلي طلعة البدور
أم هل نعمان للطايا بعد سري الليل والهجير
وقفة مستعطف دليل بين يدي مالك قدير
وهل لنا في قباب سلع جابرة المرجاء الكسير
سليل أمن ورَوح أنس وكشف ضر وبسط نور
في حضرة المصطفى أعز الورى سراج الهدى المنير
والحاشر العاقب المقفى والقثم المنذر البشير
والشاهد الشافع المرجى في الموقف الهايل العسير
ينقذ يوم المعاد منا أهل الخطايا من السعير
وحوضه العذب فيه نفي عن وارديه أذى الحرور
محمد جابر الموالي وكاسر النابغ الغرور
صفاته في كتاب موسى والروح عيسى وفي الزبور
رأيته في المنام رؤيا محروسة من مقال زور
فقال قل وهو مرحق آمنت بالبعث والنشور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فزادني أمره يقينا فالويل للجاحد الكفور
وفاز من كان ذا يقين بعث من حل في القبور
يا مزجي العيس في الفيافي من كل كوماء عيهجور
ترفعهن السراب رفعا إذا تعالين في المسير
كأنها الفلك طافيات بحرين في طامس البحور
يجوب أرض الحجاز حتى يظفرن بالمغنم الخطير
إن جئت سلعا وملت عنه مستقبلا أشرف القبور
قف بذاك الحمى وعفر خدنك فرتبة الطهور
وقبل الأرض ثم بلغ تحية البائس الفقير
قل عبيد لكم طليق في دار الأهل كالأسير
ذو أمل مرجاء وطرف عن درجات العلى قصير
شاغله واسع طويل في عمر ضيق قصير
وماله غيركم إذا ما ضاق به الأمر من نصير

يا حجة الله في البرايا على مطيع وذي نفور
عطفا على عاجز ضعيف معالج نفثة الصدور
قد ضاق ذرعا بما يلاقي في الليل منها وفي البكور
فسل له رحمة ليشفي من ربك الواحد الكبير

وقال رحمه الله وهي من المجانسات
الاواخر على قافية الطاء

يا من تمادى على اضراره وسعى في موبقات الخطايا جاهدا وخطا
ألم تنه عن الرشد المبين وفي مفارق الراس منك الشيب قد وخطا
أما رأيت سيوف الموت كيف سطت بمن تجبر في سلطانه وسطا
ألست من أمة عراك ساهقة على الورى حيث كانت أمة وسطا
منها احد الهادي يكون لها عونا على حوضه العذب الروا فرطا
فتب إلى الله إن رمت اللحوق بها مستدركا بجميل الفعل ما فرطا

الألوكة
www.alukah.net

وقال رحمه الله ويمت على قافية العين

قلبي تقبل حتكم مضطلع كم يزدعه اللاحي وما يرتدع
قد كدر طول هجركم عيشته فالامن سواء غده والفزع

وقال رحمه الله يشوق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

هيج برق الخزع في لمعه بيتما يشرب من دمعه
واطرته في رياض الغضا حمايم اطربن من مرعه
واعجبا من حال اهل الهوى هذا مشوق برباشلعه
وذا بنجد مغرم قلبه يطربه الساجع في سجعه
آه على طيب ليال مضت موصولة المانوس في ربعه
واحربا من جور قاضي الهوى حتم وصل الصب في شرعه
ما شانني شلع ولا حاجر ولا معاني البان في جزعه
وانما شوقي للمصطفى الهادي امين الله في صنعه
مدائح المختار خير الورى غدت تحاكي الدر في رصعه

صلوا عليه فصلاة الورى توصلها الله الى سمعه

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قافية العين وهي من العطمات

تمسك بحبل الله والسنة التي سما نورها واحذر مكيدة نازغ
كفيل بوشواش الصدور مسؤول بصير بآفات النفوس
مراوغ
وصاحب تقيا مخلص القلب وارد اعلى مورد عذب
المشارب سايغ
على وجهه للمكرمات طلاوة كبدر تمام كامل النور بازغ
عليك به فاشدد يديك بوده وذر كل مفتون عن الحق زايغ
يلاقيك بالبشر ي رياء وينثني بقلب خل من ودادك فارغ
ولا ترج الا من يكون لسنة محطك بطل للصيانة سايغ
ومن يرج غير الله فهو كباسط الى الماء كفيه وليس ببالغ

الألوكة
www.alukah.net

وقال ما مدحاله صلى الله عليه وسلم ذاكرا المعجزات ويعرض بالابدال

تبارك ربنا هادي الحيارا ... الى قصد السبيل وعز جارا
وسبحان الذي ذرء البرايا ... بصنع لا يحد ولا تبارا
وقدر للورى اجلا ورزقا ... وقدر فيه عسرا اويسارا
وسكان السماء له عبيد ... ومن سكن البرارى والقفارا
يحيط بخلقه علما بمن قد ... ذاع القول او اخفى السرارا
فلا يخفى عليه الذر ما تر ... اى للنواظر او توارا
تعالى الله جبارا عظيما ... عن الاضداد عزا واقتدارا
وجل عن الشبيه وعن شريك ... يكون منازعا او مستشارا
وعن ولد نسيب او قريب ... تقدس عن اباطيل النصارا

بنى السبع الشداد وان فيها ... لآيات لمن رام اعتبارا
وزينها بانجمها وحفظا ... من الشيطان للسبع انتظارا
واذكى الشمس للدنيا ضياء ... وناط بحرها قمرا انارا
واسكنها ملايكة كراما ... تسبح لا تمل ولا تمارا
ومد الارض فانبسطت فراشا ... ومهدها لاهليها قرارا
وقيدها بشم راسيات ... ولولم يحم جانبها لمارا
وانبع ماءها فجرى عيونا ... ولو شاء اذهاب به لغارا
وارخى بالرياح لنا سحابا ... يروي وبلها البيد القفارا
فانشأ منه حبات جنينا ... بفضل الله منتقص التمارا
فلله العظيم عظيم حمد ... كما اهدى لنا نعما غزارا
ومن باحمد الهادي علينا ... فشاد لنا بملته منارا
محمد المصفى من قريش ... به ازريت على العرب افتخارا
وشرف هاشما وحبا معدا ... بفخر ان معناه فخارا

الألوكة
www.alukah.net

ولا تلق أهل الزيغ الا بحجة وحق منير للأباطيل دامغ
فغض الهدى ريان أخضر مثمر وغض الهوى ذاوصدٍ
غير مثابغ

وقال رحمه الله ذو بيتا

سقى قربك للفراق قلبي فرق والطرق على البعاد شاه أرق
والعاذل والحالين قد لاموني ذا القلب متى يزول عنه
القلق

إن غبت وإن حضرت قلبي شوقي إمنك بود ليس فيه ملق
هذا عجيب لو عتى والحرق إذ نحن نطهر الغيب لا نفترق

وقال رحمه الله تمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

تمدح رسول الله ينحل النطق وتعجز عن أوصافه العلم والحذق
هو العلم الهادي لمن ضل في الورى هو المصطفى المبعوث
والمنهج الحق

نبي هدى لولاه ما كان عارف ولا عالم يسعى إلى باب الخلق
ولا سالك في آلة الزهد ناسك ولا ورع في الصالحات
له سبق

ولا دارت الأفلاك شرقا ومغربا علينا ولم يشرق بهجة الأنق
رسول جميع الرسل تحت لوائه شفيع لأرباب الحساب بنرفق
نبي يفوق الأنبياء جميعهم وليس لهم سبق ولكن له السبق
وكان نبيا حيث لا كان آدم ولا فلك يجري ولا خلق الخلق
أتى مطفيا نيران فارس نوره به الشرك والطغيان والكفر يحرق
محى البحت والطاغوت حتى تطاطأت له من ملوك الأرض
أعناقها الشوق

له المحو والإثبات في كل منهج وبين ظلال المعدي والهدى فرق
ولولاه لم يوجد وجود ولم يكن جنان ولا نار ولا بين يجي رزق
وفي الملأ الأعلى يعون الذي له العناية والألطاف والرفق والشفق

شبكة الألوكة www.alukah.net

أفاض عليه الله نورًا وحكمة فأمته ينبوعها منه مشرق

كذا أخبر الهادي النبي محمد وما قاله حق وجاء به صدق

هم العلماء آل العترة الأنبياء من سلالة إسرائيل المصطفى ارتضوا

شهود على الماضين من أمم طغت على الأنبياء المصطفى شاهد عدل

حليم حكيم سيد ماجد به أنارت مصابيح الدجى وأضاءا

الشرق

رؤوف رحيم مشفق متعطف نبي له في الخلق قدر عظيم الخلق

عفيف شريف مصلح متواضع تفجر للنورا دمن كفه الورق

شفاعته للمذنبين ذخيرة وان وردوا للحوض من كفه نهلوا

أحاطت ذنوبي في ومالي وسيلة الى الله إلا أجبته جدا

العشق

ولست إذا اعتنيت مدحا لأحمد يساعدني صدق المعاني ورقتي

وان رمت حصرا عجزني صفاته ولو ساعدتني الحزر الانس والورق

ولست بهذا المدح امدح أحمدا ولكن بمدحي وصفه

مدح الشرق

عليه سلام الله ما لاح كوكب وزمجر رعد ما طرا ملوه برق

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الأواخر

أخي استمع وافهم هديت وصيتي اذا الخل والى من عاديك خله

وان صح ود الخل فاغفر ذنوبه ولا ترغبن في شهده دون خله

وان حادث يوما ألم بصاحب ولم تستطع دفعا له عنه سله

وكن في اجتناب الاثم والفحش والخنا كشيف صقيل لامع عند صله

وان صاحب اصلاك نار جفاية بلا سبب نار القطيعة سله

ومن اصبحت دنياه اكبر همه واكثر جمع المال من غير حله

فانفاقه في سره مثل منعه واجرامه في حجه مثل حله

وقال رحمه الله عند رجوعه من مكة شرفها الله تعالى

رجعنا بحمد الله بعد قضايا مناسكنا في غبطة ونعيم

إلى معشر لا أوحش الله منهم وسلمهم من طاعن ومقيم
ولا عدمت عيناي رؤيتهم فهم بدوري إذا خطب

دحا وجوم

وكنا وددنا أن نكون رفاقنا فننظرهم في رحلة وقدوم
وأن يشهدوا كل المناسك معلما شهدنا بإخبات وحسن لزوم
ففي عرفات أيقن الوعد بالرضى وفاز بغفر الذنب كل أثيم
وفي المشعر الأعلى الحرام وفي منى حظينا بفضل للاله
عظيم

وطفنا ببيت الله فامتن ربنا بتجديد أفراح ودرس هموم
وكان لنا عند المقام تنقل وبالفضل قمنا عند خير حطيم
وبين الصفا والمروة ازداد ودنا صفاء بقلب من سواه سليم
ومن زمزم الشافي من الداء ماؤها شفينا بري من كل سقيم
وتم بنقل العمرة الحج كاملا فشكرا لرب بالعباد رحيم

وزرنا رسول الله فازداد نورنا وفزنا بفضل في حماه جسيم
وملنا إلى بيتين قبر ومنبر شريف على المرتبات كريم
وزرنا أبا بكر أبر صحابة وثانيه الغار ذو خير جسيم
وزرنا بأكناف البقيع زيارة قبور رجال طيبين قدوم
فزرنا أبا الفضل الذي استسقي الحيا بشيبته فانهل

بعد هجوم

وسبط رسول الله زرناه عنده سليل إمام بالقضاء عليم
ولذنا بزين العابدين وباقر وزكي الفعال جليم
وجعفر المعروف بالصدق والوفا إمام لأدواء القلوب حسيم
وصح لدي النورين عثمان قصدنا خلافا لأفاك اللسان لئيم
ولذنا بأزهيم أكرم مرضع سليل قسيم في الصفات وسيم
وعذنا بأزواج النبي وعمة النبي من الشيطان شر رجيم
وزرنا عقيلا والجواد ابن جعفر سواصل مسكين وذو حرمتيم

الألوكة www.alukah.net

وزرنا بأحد حمزة السيد الرضا وشارت مطايانا لحسن استلام
وأبنا إلى الأوطان بحمد ربنا على جمع اشتات وعود وسوم
فلا زال بالمستعصم الحج راضح السبيل غنى المرتفد غيث عديم
وآيد الرحمن بالنصر طاهر ذا على كل عداز الحصيم
وشدد بالتقوى بنيه ودلهم على منهج بالمكرمات قويم
وأبقى ذرى الحسنى حوائى ملكه لتخييف أثقال ونفى غموم

وقال رحمه الله وهي من المحاسنات الأواخر

أقسمت بالله الذي رفع السبع العلى وكفى به قسما
إن الحريص من الورى تعب والله للارزاق قد قسما
والسعي فيه يزيده نصبا إن كان معطي الرزق قد حكما
والمرء للدنيا على خطر إن حبها لفؤاده سقما
ولقد حوى شرف الحياة فتى أغناه بيسا زهده وسما

وقال رحمه الله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وانشدها بحضرة الشريف مخاطبا بها

يا بني الهدى عليك السلام كلما عاقب الصباح الظلام
زادك الله رفعة وجلالا وبهاء وعزة لا تسام
قد قطعنا إليك فجاجا عميقا بقلوب بها إليك أوام
نطلب الفضل منك يا خير هاد فلديك الاحسان والانعام
منك بذل الندى وحسن قرى الضيف ومن آلك استفاد الكرام
أنت بالبشر والسماح ملئ ولنا بالسرى إليك زمام
أنت نعم الشفيع في الموقف الأكبر إن طال بالانام القيام
فجدير أن لا يخيب لذيك اليوم راج شعاره الإسلام
إن نكن عافنا الفضاء وطالت بالمطايا عن قصدك الأيام
فلنا حنة إليك وشاكل وقت يهدي إليك السلام
وإلى صاحبيك حيا ومينا إذا قام للحساب الأنام

فأجزنا من الخطوب فمن كنت من الخطب جاره لا يضام
فاسأل الله للإمام أبي أحمد نصرا تسمو به الأعلام
وسدادا في الحكم منه وعدلا تأوي إليه بنتم النظام
وسموا وعزة لبنيه فلهم بولائك اعتصام
فلقد نفس الكروب وأحيا ما أماتت من حجا الأعوام
فجزاه الرحمن خير جزاء فهو للمؤمنين نعم الإمام
ليس للناس في البلاد إمام غيره تلك خطة لا تسام
وهو ابن العباس عمك حقا خير عم إن عدت الأعمام
أسعد الله جده وكفاه ما نواه له الطغاة اللئام
فبآرائه باذن الله الناس حج البيت العتيق الحرام
وأتاك بعد نأي طويل فتجلت عنا بك الآثام
وأتاك الله ذا الجلال لوقد ما بأهم عن قصدك اللوام
منعة تدفع العدو وان يسلم ما تبتغي بها الانعام

فتمام النداء على مكرم الوافد ظهر بقله وسلام،

وقال رحمه الله

يا ربع اشجاني عليك سلامي كم فيك لي من متعة ومقام
تهفو اليك حشاشتي ويصدني نقصان حظ آخذ بزمامي
ما لي على علاتك قلبي غيبة عنكم وان لم ارع عهد ذمامي
فبجاهكم بين الانام كرامتي وبسوركم تجلى حجاب ظلامي

وقال رحمه الله يذكر منازل مكة

تذكرت العهد القديم على الحمى وعيشا لها بالمازمين تصرما
وأجرى احاديث العقيق حداتها فاجرت عقيقا فالحزون فمنطما
وبانت الى تلك الربوع فاصبحت وقد صحبت عزما اليها مصمما
تولت عن الزوراء تبغي بقصدها مزار رحيما اضحى اقاه حسما
طوت ضرصرا والحضرع شطا بابل وبلت من الماء الفرات حوى الظما
وبانت الى برقن فالقت عذيرها بجعدة من التيم مهيما،

www.alukah.net

وسارت الى كوفان بغى مناخها لتدرك نيله المارمات وتنعما
فزرنا بها من حضه باخاريه بني الهدى يوم العلى يزدكرما
ابا الحسن المخصوص بالبضعة التي سمت وزكت اصلا على كل من سما
امام حباه الله بالعلم والتقى فاصبح حبرا في القضايا مفهما
فتى اعجز المثنين عن صفاته نهاهم لا تحصي تستغرق منظما
عليه سلام الله ما نور الدجى ضياء صباح بعد اذ كان اسحما
اقامت بها ثم استقامت لسبلها ترى الموت في قطع المنازل مغنما
وحلت بارض الفاد بيته عشية وصحت على ماء بحقان قد طما
وسارت الى ام المهارى كانها مهاري سباق لا تخاف تالما
وشح بها الغيث الهتون عشية الى ان بدا ثغر الضيا متبسما
فما من غدير عن يمين ويسرة مررنا به الا وجدنا منعما
وفي العقبات المشرفات تحثمت موازد خشف حسبها ان تحثما
وبالسلمان المنزل الرحب صبحت وقد اعملت في قطعها اليد منسما

ومرت بوادي الشيح ليلا وما كرت تباري الى خاديد في السير
اسهما

حللت به والماء مل غديره كان نهير عيسى عند خاديد خيما
اراقوا به ما كان مل مزادهم من الماء ثم استبدلوه نعما
وفي ارض خوخى صادف الركب منهلا عزيرا به الحون المحلل قد هما
فاغناهم عن كل نير بجوها وسارت الى ذات الروابي ميمما
وصبح في بيضونه الركب نازلا على منهل قد طاب وردا ومطعما
به الماء عذب فايض متدفق كان له اسداد نيض من التما
وردوا وسقوا انعامهم وتزودوا ولم ينفصوه سنة وتكرما
وحثها من اول الليل مدلجا الى لينة حادي السري متحثما
فعانت من الاحجار في ثنى شيرها وندبها ما فات عصدا وكلما
وحل بها ارد الضحى والتقى بها من البضة البحاء وفدا وسلما
وبيع بها از كى اللحوم لمشه ولو زم منهم فوق ذاك لسلما

الألوكة
www.alukah.net

وفيها أتونا بالنصيّ عُلوفة تقوّي من الأنعام ظهرًا وأعظما
وأعجب شيء ما رأيت بناظري من الناس خلقًا نحو بيرق تقدّما
تفضّل معوان أقام بردفه فأوسعهم برًّا عظيمًا وأنعما
فكانت تزيد الخبز عندي كثرة وإن ضيّعت من قبل ما كان

تولّما

فصلّ بها الظهرين واعتد السّري وراقي حبال الرمل إلّا لركبه
وضحّى على المرجوم ثمّ أثارها لها مناخ الثعلبيّة ملزما
فأوردها بالمضيفين حيارى نفيني ذاك الماء يثنين فيهما
وأصبح في جبل زرود مُعرّسًا وأضحى بصحراء العويرة مُهدما
وبعد جفارًا في جوانب أحلها وقد قبل الليل البهيم واعتما
وألفى مهاة فيد إلى يمن طائر وأسعد ما فال وناهيك مقدما
أتت وعليها شاهد النصر لائح منشّرة الأعلام محروسة الحما
تخيّل أصوات الدعاء إليها غاريد طيرٍ في الغصون ترنّما

تحفّ بها خفق البنود وحولها أسود الشرى يحملن قونًا ومخذما
صقور لدى الهيجاء إن قيل من لها فلست ترى إلّا كميتًا متمّما
نماهم إلى الحرب العوان شمرٌ شجاع إذا لاقى الأعادي تقدّما
أمير نضى منه الأمام مهنّدًا أبى حدّه المشهور أن يتثلّما
تخيّل بأعمال السيوف مشربًا وشاد بأحكام الأمور معمّما
فأوجب إخلاص الدعاء بلوغه بتقليده إمرة الحجيج محكّما
أبي أحمد المستعصم المالك الذي لذروته علياء الفخار تسنّما
أمدّ له في العمر ما استنّ بارقٌ وما أحوالك الليل البهيم
وأظلما

ولا زالت الأقدار تجري بوفق ما تراه إذا ما لاث عقدًا وأبرما
تشطّ رجال الميعلات وأذعرت من النقل ما آذى الركاب
وأنقما

وغادر فيدًا خلفه وركابه تجنّ الفلا من سوقهنّ تجشّما

طوى سَيْرَها مخروق ثورٍ وبادرت نميرًا تبغي منزلًا ومحتمًا
وحلّ بها في حاجرٍ وارتمى بها الى القرة ثم العسيلة يممًا
بناحبذا ماء العسيلة مورِدًا اذا كان مرًّا في الحناجر علقما
ولاح لها وادي العتيق فعرّست تشدّت به جوعًا وروّت
به ظمأ
وترتع لها من عرف طيبة نجحة فهبّت لها من بعد ان كن نومًا
تودّ من الاشواق لو امكن السُّرى اليها لطارت في الازمة حوّمًا
ولكن لها في ارض نعمان مطلب ولولاك لم تعدل بطيبة مغنما
ورأى بها قاع العزالة موهنًا وكان لها بحرًا لدى الحال معوّمًا
ولاح هلال العشر من غير مرتقٍ لنا بغار رؤيه لا توهمًا
فكبّر اعيان الحجيج واعلنوا وباتوا وقد نالوا السرور وانعمًا
ومن هضبة التركي جاوزت الشطا وقد نصبت نحو
السوارق سلمًا

وأتم بها الطوح ثم صفينة وأصحت على ماء بعسرة حوّمًا
بها الظل والماء العذيز وعندها بنيّن اهل الرشد من
فرقه العمما
ولما دنت من ذات عرق مطيّنا تعجل كل عسلة ثم احرما
كأن قد دعاهم بانخ الصور فانهضوا الى امر لما دعاهم
فأفهما
يضجون بالاصوات لبيك ربنا اياك نرجوا ان نمن ونرحما
وقد اخلصوا في طاعة الله نيّة كما هجروا الفعل القبيح المذمما
وحلّ بها من بطن نخلة واديًا اينّا اينقًا اهرًا منبسما
به الزرع والخيرات والنخل طلعه وحدّاه ما نور به ومكمما
وكلها قطع المدرج واغتدى على عرفات زائرًا ومسلمًا
على مهبط الاملاك والمربع الذي به اعتمد الاصلاح من
كان مجرمًا

تَعُدْ سُقاهَا عَلَى سُرّاهَا نَعِيمُهَا اذَا مَا أَتَتْ ذَاكَ المُنَاخَ

المُكَرَّمَا

مَنَاخَا جَوَى نَضْلاً رَمَجْدًا وَسُؤْدَدًا كَمَا انْ حَوَى مِنْ

قَبْلُ حَوَى آدَمَا

تُوَاتِيهِ رُكْبَانُ الحَجِيجِ خَوَاضِعُ الرِّقَابِ لِمَنْ أَحْصَى الأُمُورَ وَأَحْكَمَا
فَكَانَ وُقُوفُ النَّاسِ فِي يَوْمِ جُمْعَةٍ عَلَيْهِمْ بِهَا الرَّحْمَنُ

ذُو العَرْشِ أَنْعَمَا

أَفَاضَ عَلَيْهِمْ اذْ أَفَاضُوا مَلابِسَ القَبُولِ فَكُلٌّ قَدْ غَدَا مُتَنَعِّمَا
وَبَاتُوا عَلَى جَمْعٍ فَطَافُوا بِمَشْعَرٍ حَرَامٍ بِهِ القُرْآنُ جَهْرًا تَكَلَّمَا
وَوَافَوْا مِنًى فِي غِبْطَةٍ فَرَمَوْا بِهَا لِلْجِمَارِ نَحْوًا فِي مَوَاقِفِهَا الدِّمَا
وَمَالُوا إِلَى حَلْقِ النَّوَاصِي إِجَابَةً لِأَمْرِهِمُ أَمْرًا مُطَاعًا مُحَتَّمَا
أَقَامُوا بِهَا لِلرَّمْيِ ثُمَّ تَعَجَّلُوا الرَّحِيلَ بِنَصٍّ فِي الكِتَابِ تَقَدَّمَا
نَفَى هَايِكَ اللَّلَاتُ عَلَيَّ وَإِنْ كُنْ قَدْ اغْقَبْنَ آدَمَكُمَا

وَسَارَتْ تُهَادِي فِي الأَزِمَّةِ وَالبُرَى فَحَلَّتْ بِنَا البَيْتَ

العَتِيقَ المُحَرَّمَا

جَمِيعًا عِزَّةً بِاقُومٍ مِنْ غَيْرِ مَرْيَةٍ عَلَى كُلِّ أَقْطَارِ البَسِيطَةِ

قَدْ سَمَا

وَأَوَّلُ بَيْتٍ حُطَّ فِي الأَرْضِ اسُّسَهُ وَأَشْرَفُ عِنْدَ اللهِ قَدْرًا وَأَكْرَمَا
فَطَافُوا بِهِ مَا أَوْجَبَ اللهُ وَانْثَنَوْا يَؤُمُّونَ دَيْكَ المَقَامَ المُعَظَّمَا
وَصَلَّوْا وَمَدُّوا لِلدُّعَاءِ أَكُفَّهُمْ طَوِيلًا وَجَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ زَمْزَمَا
لِيَرْوُوا النُّفُوسَ الحَائِمَاتِ بِمَائِهَا وَيَظْمَأَ دَدَآءُ فِي الجَوَانِحِ مُسْقَمَا
وَأَمُّوا الصَّفَا يَسْعَوْنَ تَكْمِيلَ حَجِّهِمْ بِسَعْيِهِمُ المَشْكُورِ حَتَّى تَمَّمَا
وَبَعْدَ انْقِضَاءِ النُّسْكِ جَادُوا بِعُمْرَةٍ نَفَتْ عَنْهُمُ وِزْرًا ثَقِيلًا

وَمَأْثَمَا

وَلَمَّا بَرَزُوا فِي أَرْدِيَاتٍ وَغِبْطَةٍ إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِي الرَّحِيلِ وَصَمَّمَا
فَطَافُوا بِبَيْتِ اللهِ سَبْعًا وَوَدَّعُوا وَنَارُ الأَسَى تَزْدَادُ فِيهِمْ تَضَرُّمَا

الألوكة
www.alukah.net

يودون لو لم يغض عنه ارتجالهم ولم يشهدوا ذاك

الفراق المهيما

وسار بهم قصدا الى ان احلهم على بطن مر منزلا مترنما
تنوء اعنهم والاوشاج من ماء عينة وكل ملاءمنه المزاد فاقعما
وبات على وادي حليف وهضبة الستوبق طوي والخيمتين فخيما
وفي رابض اضحى الدليل مكبا على الواد خوفا ان يسيل فيدهما
واضحى بدار موطن النضر اذ اتى الملايك فيه مردفا وتسوما
ورزنا به ذاك العريش الذي غدا به حاملا خير الانام واخشما
وفيه قلينا ضم اضداد مشركي قريش وهم كانوا

اعق واظلما

رأينا به آثار اكرم من علا على خير مركوب الى افق السما
وقد عبقت ارجاؤه من ارجه المذمن المسك السحيق واعظما
وتمتها الصفراء والبيض والبري فاوجفها شعب العقيق وافدما

فقرت به عينا وذالت به مني وطابت به نفسا وعزت به حما
وفاح لها من عرف طيبة ما غدا لاجسادها ذات الشقاء سقما
سقاشر حتى وادي العقيق حيا رويا يزيد به زهر الرياض تسما
ومر عليه المنذليق معطرا نفض اريج المسك مرا ابتسما
ونيح على تلك الثنيات واكف من المزن محلول الغرا لي ودوما
فغادر من ماتها كل اغوج اذا صبح معقل النسيم تقوما
ولاحت لها اعلام شلع فبادرت تمد ذراعا ثم تتبع مخطما
ومرت به لا تستكين على الوجا بحل نشاطا ان تمل فنشأما
فحلت حمى رجحا به غرر العلى اقم من عكوفا في معانيه حيما
حمى قربه يشفي الجذام وجاره لمن فتنة الدجال

اضحى مسلما

حمى مرسول الله زاد منارة فاضحى لاهل الشرق والغرب موسما
فلما انحنا اليعملات بابه اصابت لنا الانوار في ذلك الحمى

اتم الناس في خلق وخلق واطهرهم نجارا
له وجه يفوق البدر ليلا وشمس الضحى ان طلعت نهارا
اتى بجوامع الكلم الثواني اذا اختصرت له الحكم اختصارا
كساه الله رب العرش نورا وغشاه السكينة والوقارا
وجلله مهابته رداء ولاث به من التقوى ازارا
وكان البر والاخلاص فيه له في الدين والدنيا شعارا
وصدق القول والميعاد وصف له والعرف كان له دثارا
نبي خير من صلى وزكى وصام وخير من اعطى ونصارا
واكرم مرسل لبى وحج وافضل من سعى ورمى الجمارا
امد الناس كفا بالعطايا كصوب المزن منهمرا انهمارا
واسمع في الورى من ليث غاب ويزري في الحياء على العذارا
عظيم الشان ان ركب المطايا جليل القدر ان ركب الحمارا
وان ركب الحصان لنصر قوم فذلك حض من رام انتصارا

هو القثم الضحوك هو المفضي هو الماحي محا اثما وعارا
هو الفتاح والرؤف الرحيم السراج سنبع من ركب الخطارا
حكيم قاد ثبت صفوح اذا لاذ المروع به اجارا
اتى بالمعجزات ففاز قوم بها وازداد منكرها بفارا
فكانت للمقر بها نجاة وكانت للكفور بها بوارا
فمعجزه كلام الله لما تفكر فيه قلب الحصم حارا
وآتاه بشرح الصدر فضلا عظيما حيث كرره مرارا
وصار الى ذرى السبع المباني فلم يبلغ بني حيث صارا
وادي فاغتري القمر انشقاق وافضل شاقطا لما اشارا
وحن الجذع مشتاقا اليه حنينا يشبه النوق العشارا
وحياه الصموت الصلد جهرا كما سجد البعير له جهارا
وتسبيح الحصا في الكف منه صحيح عند من صح اختيارا
وشح من الاصابع منه ماء فاطفأ من صدا الجيش الاوارا

الألوكة
www.alukah.net

وفاح لنا عرف القبول مبشرا واضح عن نيل الامانى مفرجا
واوطأ منه فسيح جنابه امارات احسان بساحته نما
نزلنا فصافحنا الحظوظ بثره ثراها شفاء بل امانى من العما
بها العلم الهادي البشير مجهز اجل الورى اصلا وفرعا وانتمى
واعلى الورى قدرا واشرف منصبا وانصحهم لطفا واعذبهم فما
بنى المجد الاثيل لهاشم وكسر اصنام الضلال وهشما
وشيد اركان الحطيم بعثه وهدم رانز الكفر هدما وحطما
محت آياته بثبوتها صحايف موتى والمسيح ابن مريما
فلو ان موتى في زمان بنينا وعيسى لكانا تابعاه وسلما
رقى السبع الطباق فاعتلى وكان له رب العباد مكلما
وخصصه منه باعظم رؤية فلله ما منه رأى اذ توسما
واعطاه يوم الحشر خير شفاعة بين انفس العاصين
جرجهما

وان له الحوض الروي كاشف الصدى اذا اعظم الكرب
الشديد واخما
يضم جميع الانبياء لوائه اذا قيل في يوم العظيمة سلما
وكل نبي فهو في الحشر راجل ويأتي على ظهر البراق معظما
ولا تفتح الجنات قبل لغيره فيا رتبة عزت منالا ومرتما
فلما منحناه كفاحا سلامنا رددنا علينا بالتحية مفهما
ابينا ابا بكر عتيقا اخي التقى ومن خص بالسبق الامام المقدما
ومن انفق الاموال لله حسبة عليه فلم يترك من المال درهما
وحمل اعباء الخلافة بعده فكان على الدين الحنيفي قيما
وقوته في الغار وهو بنفسه وقاه جلادا من عدو وازما
ولينا الى الفاروق مظهر ديننا ومن قبله قد كان سترا
مكتما
ووافق آيات الكتاب كلامه وكان بتحقيق الفراسة ملهما

الألوكة
www.alukah.net

وكاسر كسرى حين دمّر ملكه بارساله الجيش

اللهام العزمرما

لقد حصيا بالقرب منه حياته ولما يكن بالموت بعدهما

وزيراه في الدنيا وجاراه في الثري وانهما يوم المعاد

كماهما

يكونان في دار الكرامة عنده نزيل لذي حفل يراهما

وصرنا الى عثمان جامع رحيه ومودعه بطن المصاحف محكما

وقارئه في ركعة الوتر قائما بطول بها في ليلة متمما

وبايع عنه المصطفى بشماله واثنا عليه بالحيا وأعظما

وجهز جيش العسر فانصاع مسرجا بهمته يبغي

الجهاد وملجما

وطئنا يا برهيم اكرم مرضع اتيح رضاعا في الجنان متمما

وعدنا الى العباس والحسن الذي له الحسب العالي الشريف

اذا انتما

وحيا فودعنا الرسول ياعين نفيض دموعا في المحاجر سجما

فلا كبد الا وقد غاله الاسى ولا قلب الا الفراق تألما

وزرنا باخمد حمزة السيد الرضى زيارة من سعى الجهاد فبرا

وعدنا الى ارطاز نابر الهدى وافصه نبغي الطريق المقوما

وصرنا الى كوفان في يوم رابع وعشرين من شهر يسمى محرما

وقال رحمه الله

هدى ديارهم فاين نجومها منهم خلت اطلالها ورسومها

هانت وكانت كعبة ومثابة ركب الرجاء بحجها وبرومها

عندي لاوطان الاحبة حرمة وحقوق انس لا تضاع

قد يمها

رثمت منازلهم وقد بانوا فلا فتحت لغير الطاعنين رسومها

لاهبت خفاق الصبا من بعدهم فيها ولا سقت الرياض غيومها

والورق لا هتفت على اغصانها ابدا ولا هدا الغصون نسيمها

الألوكة
www.alukah.net

وقف

ومنازل قبلت سواهم ساكنا هدمت عليه ولابني مهدومها
اثري تعود الدار تجمع بيننا ويزول عن نفس المشوق همومها
لو صح لي في الدهر منكم نظرة عاشت بها روحي وعاد رميمها
ودعت اذ حث الفراق ركابنا لا يرتجى بعد الفراق قدومها
سارو فابقوا مهجة موجوعة تسطو بها أحزانها وهمومها
لم تبق غير صبابة لصبابة عان معان للغرام غرومها
أحزان قلبي كلما اخفيتها بدو بفايض دمعها مكتومها
قلبي أقطعه عليكم حسرة ومدامعي فوق الخدود دوامها
حتى لقد أضحت مجاري أدمعي قرحا وبان على الخدود رسومها
قد لمت قبل اليوم عيني في البكا والآن بعد البين لست ألومها
وحياتكم عندي لأجل فراقكم آلام حزن لا يصح سقيمها
الا بمدحي خير أشرف أمة ناجيه ها بمحمد تقديمها
كبت بوتته وصورة آدم ما قد تعد من التراب أديمها

ان الملايك في السموات العلى خدم له ومحمد مخدومها
والكل اتباع النبي صفيها وخليلها ومسيحها وكليمها
صل عليك الله يا خير الورى ما قام عبد بالصلاة يقيمها

وقال رحمه الله وهي من الوصايا

على قافية النون

اوصيك بالصلوات الخمس ودم على النوافل بعد
الفرض والسنن
واعلم بان كتاب الله ما عصى لمن تلاه شفاء الهم والحزن
فاشدد يديك به تلق المنى وتفز وتنج في هذه الدنيا
من المحن
وما أقمت فلا تنس الضحى وادم من العشاءين تستغن من وزن
ولا تدع طاعة فذكرت تعملها لعذر عذر فهذا غاية الغبن
ولا تراقب به خلقا فتتركها بل راقب الله في سر وفي علن

الألوكة
www.alukah.net

واكفف لحاظك بالتقوى إذا طمحت لمنظر منه تبدو

آفة الفتن

ولا تعر فاحشا سمعا ولا بصرا فآفة القلب هي العين والأذن

وكن شجاعا إلى الخيرات منبسطا وكن عن الشر والفحشاء

ذا جبن

وكل أمر من الدنيا تحاذره فلا يزعك وبالرحمن فاستعن

فإنه من وثق بالله معتصما فلن يراع بمرهوب من الزمن

ولا تصاحب رفيقا جاهلا أبدا فإنه من صاحب جاهلا يجني

وإن بليت بمن لا ترتضي صحبته فدار وآصبر وإن نقدر

فعنه بن

ولا تكاشف على الأسرار ذا حسد إن الحسود عليها

غير مؤتمن

وآلف الرفاق إذا ما كنت في سفر بكل خلق جميل رأيه حسن

فإنما حسن أخلاق الفتى شرف لحسن أخلاقه كالترجح

في البدن

ولا تقارن ولا تصحب أخا بخل فالبخل والشر مقرونان في قرن

ولم أعرفك أمرا كنت تنكره لكن تذكرت الإخوان يحيني

وأنت أهل لهذا أو تزيد هدى عليه فاشكر لرب العرش

في المنن

وقال رحمه الله على قافية الواو

أموت ويبلى الجسم مني وفي الثرى وحكمك في أصلي ثبات ثاوي

وقد ذوت الأغصان من شجر الصبا وروض تمني

قولكم ليس بالذاوي

وأنتم مني قلبي ورئتي من الصدر بي ولواتي في عيشتي طاوي

وذكركم نوري وروحي وراحتي وأنتي ولو أصبحت سيء

موحش خاوي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحتكم عزّي وفخري فلا يمي على شعفٍ واهي العزى

جاهل غاوي

فسنوا على صنعتي فان صنيعكم لا تثبت مروي لدى نابه الراوي

بكشف حجاب الصاد والدال انني اذا اليكم بالصاد

والفاء والواو

ومن ينوي في بعد المزار تطيعة فلست له اني القرب والبعد بالنائي

وان نشز الستر المحجب لكاشح فاني لستر الجب عن

عاذلي طاوي

وقال رحمه الله على قافية الهاء

ألا أن نفس المرء في دار فتنة تناديها افناؤها وردا

يطول على جمع الحطام عناءها وتغفل عما للمعاد عناها

يديم لها شيطانها كاس نشئه وتحصي عليها فعلها ملكاها

فان جذبت كف الهدى بعنانها والا فاضتها نهام هواها

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الاواخر

بفاطمة الزهراء بضعة من زكت به وزكى من نسلها

حسناها

اعني على دفع الخطوب بجاهها وصل عليها ما رشا حسناها

ومن ان اتت يوم القيامة اطرقت رؤس البرايا حين

لاح سناها

وصل على اولادها كل طيب اذا بلة ضمته طاب زجاها

وما خاب عبد مؤمن رام مدحها واحسن في النظم الخطاب

وبيض اذا اخضرت وجهين بجاهها اذا اسود وجه

الخارجي وشاها

فيا صاحبي استمسكا بولائها وحلا بصدق العزم حبل ذراها

وان تسمعا للمبدعين مقاله تاثر منها اعرضا وذراها

فيا ذا الجلال اغفر لعبدك صنبوة بغفلته عما امرت بها

وانكنه دارا بطيبة أشرقت فطاب على الابحار نشر صباها

وقال رحمه الله عليه

على قافية الياء

عطرت نفحة الرضي القدسي كل قطر بالمزهر الهيثي
وأتته من اللطائف والآنس هدايا في بكرة وعشي
وتمنت فيه القلوب نشاوى من سماع الحقايق المعنوي
وسقتها يد الوداد كؤوسا من شراب المحبة العلوي
وانبعثت في جوه خلع القرب على الشعث من لباس وزي
موقف أحرز الفضاء بل العارف كنز السر العلي العلي
حجة الله في الطريق على أهل النزامي إلى الجناب العلي
لم يباشر جباه شيئين عاما جانب الارض للصنم الشهي
بعد ما كابد الرهاد على شرفة ايوان فارس الكسروي
كان عينا يروي العطاش معينا زاهدا في لذيذ طعم وري

لم يغادر شمس البصيرة منه طمس سهو ولا هوى دنيوي
اثبتت فضله الثقات كعبد القادر العارف الرضى الجيلي
قال من زارنا فذلك ضيف وعلينا قراه فعل السخي
غير بخل الهيتي نحن جميعا ضيفه في مزاره المرضي
وروى انه على قلب عيسى وارتقى عن ذوي اليقين الجلي
فاجاد الكلام فيه فقضيب البان عجبا لحسن حال سني
قال من رام ذكره فليمصمص قبل فاه بماء ورد ذكي
هو مثل الكبريت في العزة الحمر هذا مقال بيت رضي
ومقال ابن قايد غير خاف عن لبيب الفؤاد غير غبي
قال اخباره بحق كان اللوح عين له على المقضي
وابن ادريس قال قرر عندي ما اليه اصير غير نسي
وحكى عنه في المريدين قولا قول واف بالوعد منه ملي
لا يموت الشديد الا على التوبة منهم كموت عبد تقي

مكتبة الألوكة www.alukah.net

وَحديث الزمان اذ وجدا لاصل مصونا عن عارس انسي
قدرة الله والكرامات مند لولي مبصر مهدي
وجديث النخل المصاب وقدم عديد من الزمان خلي
وأبى قال لي لقد سرني فيك بوعد مؤمل ما أتى
قاله لي وانت في الصلب ذر فانا الان اقتضى من وفي
واحكى بالنهوان وطرد الفار شانا من اعجب المحكي
وتداعي قراه اذ منعوم نذر بالخراب غير خفي
وحديث الفتاة اذ وخ الطير لتكفي الفتاة قتك الغوي
وله تابع ورهط كثير مع شيخ بامرهم مغني
فكفاه موت الحج مغدا ومرلحا بدانق صوري
وعلاه الماء قبره وتراب القبر ما بله مرور الاتي
ثابت الحال والمقام تصدى لانتفاع الورى باذن النبي
وحباه الاله باسمه الاعظم تعليم عبده البحري

ومريدوه كالشموس ضياء كابن ادريس ذي المقام الزكي
والكبير المبارك العابد السياح والخادم الرضي الجوسقي
وتميم ذو الفضل منهم له حال وقلب كالصارم الهندي
وكقيس حلف الغزالة والصادق عزما مكارم الخالصي
صاحب السر والاشارات والحال وغصن من دوحة

الهيتي

قد ذكرت الاحيان منهم وكم للشيخ في الارض من ولي خفي
من بدا منهم بارض تراه علما للهدى وحسن المقضي
لا تزال الاسرار فيهم مع الدهر كنوز في كهلهم والصبي
رفعوا الضيم الملم عن الجار بوجه طلق وقلب تقي
فنهم زينة البسيطة احياء وبعد الممات ذخر الصفي
فاجعل ابن الهيتي شيخك تسلم بهداه من كل امر دني

والحمد لله رب العالمين

هذا آخر ما أمكن جمعه من خطه رحمة الله عليه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم

تسليما كثيرا

الى يوم

الدين

تم

ديوان العلامة الصرصري رحمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واشبع مدّه جسّما عفيرا على شغب وقاتهم ومارا
وظلله الغمام وكان طفلا وظلله وقد صحب التجارا
وتكليم الذراع له وضبّ وظبية اشتكت حبلا مغارا
وذيب رام في الاغنام تنطا وخرّ اليه عدق ثم حارا
وعين ردّها ودرور بكر السوايم معجزات لا تمارا
ولو بالغت في وصفي ومدحي لافنيت القوافي والنطارا
ولم ادرك له امدا ولكن من التقصير اعتذر اعتذارا
سما بفخاره كل البرايا وامّته به حوت الفخارا
وافضلها صحابته رجال اليه بالهدى ابتدروا ابتدارا
واعلاها ابو بكر مقاما له فضل عظيم لا يجارا
هو الصدّيق سابقهم اليه ومونسه الرضى اذ حلّ غارا
وقام مقامه لما تولوا وثار الحرب تستعر استعارا
فردّ الدين غضّا مستقيما وكان له عقيب الموت جارا

ودبّر بعده عمر الرعايا فلم يهمل ولا ان الحكم جارا
معزّ الدين مظهره مذلّ الطغاة ومن كنا كسرى صغارا
ووافقه المهيمن في ثلث مقام والحجاب وفي الاسارا
وعثمان بن عفان المسمّى بذي النورين من فاق اصطبارا
ميسّر عسرة الجيش اجتنابا واصحت بيره تسمو البيارا
واسهمه ببدر خير هاد ومدّ لبيعة عنه البيارا
ورابعهم علي بحر علم شجاع فاتل يحمي الذمارا
هو ابن العمّ والاخ وهو صهر وكان الحق اني دار دارا
وفي الزهراء والسبطين فخر لمن بغى بمنقبه فخارا
وطلحة والزبير هما وسعد رجال احرزوا الهمم الكبارا
وذو النورين سعيد وابن عوف وعامر الامين تموا وقارا
لهم شهد النبي بخير دار فنعمت جنة الفردوس دارا
وكل صحابة المختار سادوا الانام وفضلهم في الناس سارا

الألوكة
www.alukah.net

وأمته فإن الفضل باقٍ بها ما عاقب الليل النهارا
يكون على المدائن فيه رجال حماة إن طغى خطب وصارا
إذا ما مات شخص قام شخص إلا أن تعكس الشمس المجارا
رأيت بقلتي منهم رجالا تناءوا وهم قد انشروا انتشارا
تضوع نشرهم في كل قطر يفوق أريجه مسكا وغارا
فمنهم بجل ادريس علي سما بالحال واشتهر اشتهارا
وكان لوقته علما رفيعا ونورا من نجاه فلن تحارا ۞
وذو العزم المبارك كان لاقى رجالا في سياحته كبارا
وحار هنا مشعوذ اعجب لكاتم سره حتى توارا
رضوا بالعارف الهيتي ردا له في الحادثات فلن يضارا
إذا ما أمته الزوار يوما وجدوا ربعه حمدوا المزارا
ذكرت مشايخي ولكم شيوخ رأيت بنو عن النظم اختصارا
أحبهم وأهوى كل شيخ حمى ان جيش حادثة اغارا ۞

أحبهم وأهوى من يحبهم واشنأ من بغى لهم شنارا
لقد زحت تجارة من نحاهم واصبح كسب شانيهم خسارا
فالحمد ذا الجلال كما هداني لحبهم وبارك لي وحارا
وصلى الله مولانا على من به الاسلام اشرق واستنارا
رسول الله والاصحاب طرا صلاة ما بدا نجم وغارا

وقال رحمه الله يذكر اسماء الله تعالى ويمدح النبي عليه السلام

تبارك رب العرش جلت صفاته له الحمد في الدارين

والله أكبر

وليس على الباري بحمد غيره كما بسواه لا يليق التكبر
هو الاحد الباقي المهيمن سرمدي معيد بديع باري ومصور
هو الباسط الثواب والبر وارث الورى باعث محيي مميت ومنشر
هو الماجد الجبار جامع خلقه جليل مجيد واجد ليس يقبر
هو الحكم الحق الحليم حسيبنا حميد حكيم حكمه لا يغير

الألوكة
www.alukah.net

هو الحي والوالي الحفيظ المقدم القريب المجيب الفاتح الآخر
هو الخالق الرزاق فتاح فضله ووهابه والقادر المنتقم
ودود كريم محسن متفضل معز مذل قاهر ليس يقهر
هو المتعالي ذو الجلال الهنا هو الملك الرحمن يعفو ويغفر
رؤوف رحيم بالبرية نافع لهم واليه الضر معن ومفقر
هو الله قدوس سلام ومؤمن سميع بصير وصفه ليس يحصر
شهيد رشيد يبتغي الرشد عنده غني شكور فهو يعطي ويشكر
صبور رقيب خافض وهو رافع قوي متين للمنيبين يغفر
لطيف خبير مالك الملك مقسط عزيز مقيت واسع الجود

مغفر

عليم كبير طاهر وهو باطن عفو غفور يستقال فيغفر
هو الصمد الغفار والاول الذي هو الاخر القيوم
هادٍ مبشر

هو العدل في الاحكام معطٍ ومانع ومنتقم ممن يزيغ ويأشر
هو النور محيي الذر منشد رعل هو القابض الفهار يوهن ويجبر
وكيل ولي عالم الغيب كله عليم عظيم للأمور مدبر
فسبحان ذي الاسماء لا رب غيره اليه مآبي حين

احيا واحشر

اليك بها يا رب ابغي وسيلتي وبالمصطفى نور الشفيع المبشر
فانور حدسي من ظلفة ومصوري ومن هو سامٍ من ظلمة الجهل مظهر
واوجدني من مسلمين اب رضي نقي وام حرة لا تعير
واثبت لي قلبا وسمعا وناظرا فاصبحت ذا فهم احس وابصر
وانشأني طفلا رضيعا ويافعا وجدد لي حولا اشيب واكبر
الى ان بلغت الاربعين واصبحت سنى على السبعين تعلو وتظهر
لقد كنت لي برا لطيفا وصنتني وانقذتني من كل ما هو منكر
وعلمتني القرآن فضلا ونعمة فها انا ذا في آياته متبصر

وعلمتني ما اهتدي بصيابه من السنن اللاتي بها ينور
ويسر لي الحج ثم ازرني بيتك مرات فنعم المزور
والهنيني مدح النبي محمد ما هو لي فخر واجر موفر
فاضحت قوافي الشعر فيه منيرة بريا معاني وصفه تتعطر
حبيبك قبل العالمين اصطفيته وآدم ملقى طينه ليس يشعر
واسجلت فوق العرش في القدم اسمه وذلك تشريف عظيم

ومنخر

واوعته في صلب آدم فاعتلت على وجهه انواره تتوسم
ومن كل قرم ذي عفاف نقلته الى كل حوذي بالعفاف تأزر
فلما اتى اوان مولده انتهى الى ابنة وهب فهي بالحمل تزهر
فلما اذنت ذا الجلال بوضعه وقد كملت مدة الحمل اشهر
بدا في ربيع اثاني العشر شامياً سنا القمر السيار اذ هو مبدر
وان هو سر ور ولم تر جه الى ضاءة ختان يسر وينظر

وصفت بأملاك السموات مهده فليس عليها للشياطين مظهر
فلما استتم الاربعين بعثه الى الخلق طرا فهو بالحق مذكر
وايده القرآن وهو كلامك القديم الذي بالحق نهى وامر
نسخت جميع الشرع نسخا بشرعه فلا دين الا دينه المتخير
وشدت به الاسلام حتى رفعته فاصبح يهمى في البلاد ويكثر
رفعت الى يوم القيمة ذكره وجاءه الوكس المبتر ابتر
وايدته من معجزاتك بالذي اذا ردده عبد يصل ويكفر
فمنها رية التبع والقمر الذي غدا وهو منشق بنصفين

ينبهر

ومنها انبهار الماء من كفه الذي حلا مورد للجيش منه

ومصدر

ومنها حنين الجذع عند فراقه ومنها سجود الناب والعين تقمر
ومنها در در الشاة بعد عجافها حايلا وردته بقاع الارض بالجدب اغبر

الألوكة
www.alukah.net

ومنهن تشبيح الحصا بيمينه واضجابه خير الصحابة حضر
وذلك تشريف له منك وافر وتشريفه يوم الغيمة أوفر
وفيه له رفع اللواء بكفه ومقعد قرب مزلف ليس يذكر
وفيه له الجاه العريض شفاعة تنجي عصاة من جحيم تسعر
وفيه له منك الوسيلة داره وحوض له مروى العطاش وكوثر
وما سقته من بعض فضلك عنده وما غاب عني من عطاياه

اكثر

وازرته بالصاحب الصدق ذي التقا ابي بكر الصديق

ثبت مرقرر

وفي عمر الفاروق اودعت قوة بها بادكسري والكسى الذل يقصر
وعثمان ذي النورين سحبت كفه تجهز جيشا غازيا وهو معسر
وابدته في غزوة بعلي الولي فنعم الرديف في الحرب حيدر
واودعت فضلا كاملا اهل بيته واصحابه والرهط ممن ويعزر

واسنه فضلتها شرفا له على الناس في الدنيا وان حان محشر
وابنت فيها الاولياء على المدى الى ان يزيل الارض امر مقدر
وعرفني منهم بشيخ هو الرضى علي ان ادريس الولي المبصر
عرفت بها اشياء في الدين اصبحت على بها نفسي تهون وتصغر
احبهم ما دمت حيا وان امت فحبهم لي مونس حين اقبر
فصل على الهادي البشير واله واصحابه يا رب يا متكبر
وصل والدي المحسنين برحمة تزيد على قبريهما تتعطر
الاواجر اشياخا هديت بنورهم من الخير اسنى ما يعد ويذخر
واسبغ علي آبني اللذين وهبت لي وامهما فضلا جزيلا ليشكروا
وانعم على الاخوان رانيك بالرضى يدخل حي في رضاك ومقبر

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

قل لي اذا خذل النصير فمن يلوذ المستجير
انا يا كناف الحمى رجل باذ واني بصير

اخلا الفضاء باشده ممن يقل به اسير ن
ان الرجال العارفون اذا شكرت الدهور
ان الحماة اولوا العزايم والمساعيه الذكور
واها لقلب جار لما جارت النوم البدور
وعزيز قوم ذل والآساد ناهضه تغير
ومحلاء عن وزده والماء سلسال نمير
ومحجب من بعد ما لاحت لناظره الجدور
وبداله لمع البروق بها فصانته الستور
اني الحمى الساي الا رجل له شرف خطير
آء قريب مطلق عاني المنى ثبت نفور
تحمي اذا نبت الظبا وتجير ان قل المجير
ايضام قلبي والحمى ما لي فوارسه قصور
وبنابه ما نام جارتها ولا غفل الغيور

مال انادي لا اري عونا وانصاري كثير ن
ورماح قومي شرع ما وردها الا الصدور
وسيوفهم مشهورة ما في مضاربها فتور
ما جردت الا وطاحت عن مناصبها النحور
من كل مقدام اذا ولا على العقب الحسور
غيث للملمس الندي ولذي الهدى بدر منير
واذا التظت نار الهياج فانه اسد هصور
هو للموالي جنة وعلى ذوي العدوي سعير
اني اسام مذله وضيري الهادي البشير
حصن النجاة محمد نبه الوذ واستجير
فلنعم مولى المومنين وانه نعم النصير
جاء الانام بشرعة بنها هدى لهم ونور
وافاهم وهم بآفات الهوى والشرك بور

فانّا شهم بلاغة من كل فاقرة تضير
فعند المن رام الهدى وهم نجوم لا تغور
وبجاههم نرجو النجاة اذا اتى اليوم العسير
ولواه ظل وللكربات شر مستطير
والحوض اعذب مورد يشفي اذا اشتد الحرور
وله الشفاعة تنقذ الخطاء من نار تفور
ينجو بها ممن عصى هذه الامة الجم الغفير
وله المقام ومقعد هذا هو الشرف الخطير
وله الوسيلة منزل من دون رتبتها القصور
اصحابه فصلوا الورى قوم لهم كرم وخير
ومناقب مسطورة بين الورى ابدا تنير
ورجال امته على اهل الزمان بهم ظهور
وهم معاني الكائنات وعينها وهم البحور

منهم رأيت ممثلي رجلا له فضل غزير
فكان كل الاولياء الى جلاله السامي ظهير
وهو ابن ادريس الزبيد وحاله حال شهير
العارف الثقة الامين العالم البث الوقور
من كانت الاكوان زاهرة بطلعته تنير
وله مناهل عذبة ما شاب موردها كدور
جمع الحقيقة والشريعة ما الم به غرور
وطريقه نحو النقي علم الهدى الصدر الكبير
العارف الهيتي والعلامة المذكر البصير
رجل عن الدنيا علا فلديه اعظمها حقير
وله الكرامات التي ما فاز الكرام لها نكير
من كان من اصحابه في معشر فهو الامير
والى القيامة لا يزال الصالحون هم الصدور

الألوكة
www.alukah.net

هي دولة المختار بقا والجمال لها مدور ؛

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايّ مذ بادي السنا ايّ مذ بدر لفح فوق العرش في يوم سبر
يوم جاء الملايك الزهر تترى ترامي لعزه والنصير
جبريل الامين جاء بألف وبالف ميكال اقبل يسري
وسرافيل جاء بقدم الفا يا لها رتبة سمت في الفخر
بالمصفا محمد اشرف الناس زعيم الكرام يوم الحشر
فاتح الخير خاتم الانبياء الهاشمي النذير ماحي الكفر
والسراج المنير والقسيم الضحاك والسيد المطاع الامر
جاء شرعا به مثقف امين الله مختاره الكريم النجر
قد قطعنا في حبه شقة البر لنحظ منه بنشر البر
واتيناه ينبغي رفده العمر وحفظا في العمر اذ ضاع عمري
فهو اولى مؤمل قطع الفقر الى ربعه حليفا ألفقد

اسمح العالمين كفا واسخى بالعطايا من مستهل القطر
بادئ البشر للوفود غزير البشر سهل لدنه جبر الكسر
اغر المنزلين وداد واجلى صدرا شافيا لداء الصدر
واعز الانام جارا فلا يخشى موالية حادثات الدهر
طيب النشر ساطع النور سامي الفخرين الورى عظيم القدر
هو ذخري وعدتي لحياتي ومماتي ومحشري هو ذخري

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

خط الربيع باقلام النباشير رسالة كتبت بالنور والنور
حيا البقاع الحيا فاهتز هامدها لما انتهى بيد البشرى منشور
وانشقت الارض عن مكنون ما حبأت كأنما باكرتها نفحة الصور
وزينت بحلي البنت واذرعت ملابس الفخر من وشي الازاهير
والطل في عبقري الروض منتشر كلولو من عقود العيد منثور
والبان قد مائس من نفح الصبا طربا كأنه اعطاف مخمور

والورق تهتف في الاوراق شاكرة احسان مبدئ الفضل

مشكور

وقد فهمنا هذا الفضل برجمان المفهمين يحيى كل متبور
ياطيب فضل الربيع المونق العطر الارجاء لو كان لا يذهل بتغير
حسن ينا قليلا ثم يترك كازرته الطيف وافت ربع مهجور
او عيشنا بالحي في حسن رونقه ودشكرتين على الاجاب

مقدور

هل الركاب الى البطحاء عايدة بحثها كل رجب البلع تمرير
تمشي وتصبح في البيداء هاجرة طيب الكري عند اسحار وتبكير
حتى تحل على علاتها بحمى ذاني الظلال بروح الامن معمور
يتخلى البشر من ذات الستور به وبحتني ثم حجر غير محجور
هناك لا حجر في تقبيلنا حجرا وني على المسك ذي لون وتعطير
ثم انثنت بنغي اقتضى مطالبها تطوي الفلاة باذلاج وتهجير

قالقت العيس في ربع زيارته تلقي رحاء الرحا عن كل مسار ثور
ارتني المهيمن طود المكرمات به وفخر العلم فيه اي تفجير
باحمد الرسل الاشراف احمد ذي الفضل المقيم على مر الاعاصير
بدا الادم يوم النفخ منصبه كما استبان لموسى ليلة الطور
باسم على العرش والجنات مكتوب وحسن وصف على الالواح

مسطور

ولم يزل نوره نور الحياة الى ان بث منه ولاده رسل البشاير
فاصبحت عرصات الارض مشرقة مسرورة ببديع الحسن مسرور
اذا راى وجهه ذو الحذق كاد يرى سر النبوة في تلك الاسارير
نور الجلال على نور الجمال معا عليه فهو اذا نور على نور
بنضره اخذ الميثاق خالقه على النبيين عهدا غير منكور
وحبه سبب الايمان اصبح من اهل التقى شاكنا في كل تاموز
ياسيدي يا رسول الله يا وزري عن موبقات تضاريف المقادير

www.alukah.net

بك اهتدينا الى الاسلام والسنن اللاتي حلت نشاها

﴿ كل دنجور ﴾

جمعت ما في الكرام الزهر مفترقا ورزقت فضلا عظيما

﴿ غير محصور ﴾

فانت سيد اهل الفضل اجمع في اصل وفرع وتقديم وتاخير

بلغت من شرف المعراج مرتبة قوقزا [illegible] اي توفير

ويوم حشر الورى انت الشفيع به ينجي من النار نفس الهالك البور

والفضل بعدك لم يدركه ذو طلب في صحبك النجب

﴿ الشوس المعاوير ﴾

ومنك امنك الوسطى حوت شرفا وغرة الحق دلا تشابور

وان فيها رجالا اولياءهم في كل وقت مصابيح الدياجير

منهم علي بن ادريس ارتقى ولا اثار شرعك لا صغى الى زور

شيخي واصل طريق عارف ثقة مجاهد نفسه من غير تقصير

وسيخه بن ابي نصر متابعك الهيتي في الفقر عن فهم وتبصير

وشيخه هو هادي التالكين ابو الوفا ونحو النقي من غير تعزير

وطلحة المصري السكري له شيخ رضي كان ذا ذكر وتذكير

وشيخه صاحب الرويا اليقين ابو بكر من السلف الزهر المشاهير

وهو اقتدى بابي بكر وزيرك في تسليم قلب واخلاص وتطهير

ومذهبي جمل ثم معتقدي وفي مذاهبك تبجيل وتوقير

وانت تعلم مقصودي بعلمك يا مولاي يغنيك عن شرحي وتعبيري

فقال رحمه الله نمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

شتان بك ساريه من دمعي الجاري يا دار جمع اشجاني واوطاري

ورق رؤض الا ماني فيك واجتليت رباك في حلتي نور ونوار

وامتد ظلك محلول الحاجز فيه بشامة اسماع وابصار

وفض فيك رضيض المسك نشر صفا فاق الروح آصالا بانجاز

وماس بانك يا ارض الحمى طربا الى عطفه من رشد واطيار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ففي عراصك آنست الرضا قبلاً لاخذ الجور من اهل ولا
جار وانت اكرم ما دار وحلت بها حياة قلبي الا حييت
من دار
سلكت فيك طريق الحب منتصحاً فلم اخف فيه من اثم ولا عار
امسي واصبح لا اخشى العذول وقد اقام صدق ودادي
فيك اعذاري
اطلين شموس لا طلال بها وانجم للهدى زهر واقمار
قوم كرام وشام لم ترع بهم الا هراء عما نجاه خبر مختار
محمد موضح الاشكال منتجع الامال واضع اثقال واصار
وافا البرية في طحياء غمرتهم وغمرهم من ذوي حلم واعمار
حيري القلوب اثار اها ازمنهم في قبض غاو وجنيت
المكر غرار
فجاءهم بالصراط المستقيم وهم على شفا جرف من كفرهم هار

فانقذ الضلل الغرقى ببشرعته وانا شهم بالهدى من هوة النار
تؤيد برجال سادة غرر مهاجرين كرام الاصل ابرار
وآخرين مصابيح الهدى شهب الهيجاء اقمار يوم التسلم انصار
فبان هيجاء ما لاثوا مآزرهم مذ عاينوه على مذموم اوزار
عليهم نضرات الفضل ظاهرة وفي القلوب لديهم صدق استار
لم يغش اوجههم في يومهم قتر ولم يصونوا الندي في حال اثار
ان اثروا اجبروا او اثروا احتسبوا هدوا نهم اهل ايثار وآثار
مقمصين لباس العز عرضهم من عار ثوب اباطيل الهوى عار
لم يملك الرق من اطماعهم ورق ولم يشن دينهم حب
لدينار
تسآؤهم بجميل الصنع منتشر كانه في البرايا نشر عطار
من كل اشوس مقدام اذا نكس القرسان عن حومة الهيجاء
كدار

شبكة الألوكة www.alukah.net

مجرب فانك في كل معركة كضيغم من ليوث الغاب مغوار
يلفى اذا الخطمت ثم الفنا قبلا اعداءه بصقيل المتن بتار
حاز وا المناقب والفضل العزيز به فزيد مجدهم بين الورى داري
منهم ابو بكر الصديق مؤنسه لما تبعه الاعداء في الغار
ومنهم عمر الفاروق فاتح ما سمعت من معدن عظم وامصار
والبر عثمان انحى مرتجا لندي اكرم به من عظيم الشكر ستار
والهاشمي علي من اقام على بحر من العلم عذب الورد

رختار

وطلحة الجود والتهم الزبير وسعد خاله وسعيد عصمة الجار
وذو العطاء ابن عوف والامين ابو عبيدة نجباء صفوة الباري
وكل من نظر المختار نظرة ايمان له الفضل في باد وحضار
يا مزجي العيس لا ينفك مطلبا ذري المعالي بتسجير واسحار
حث المطايا الى سلع ولو عريت بطول مشاك من وخد واضمار

فثم مفتاح اقفال القلوب ومصباح الهداية والبشرى لزوار
والمنهل العذب للوراد والنزل الرحيب لغم مقيل المدلج الساري
نعفر الخد في ذاك الرغام تجد شفاء سقم وريا عند اصدار
وادعني سلاما نشره عطر يفوق ريا وهنا نشر معطار
قل يا شفيع الورى اذ لا شفيع لهم سواك في موقف للخلق ضراري
عطفا على عصبة قلت فليس لها الا اك مستنقذ من كيد

كفار

في كل يوم لها رعب يقلقلها وانت ناصرها يا خير نصار
ما ذاك الا لاكتساب سبقن لها فاسئل لها عفو بادي الفضل غفار

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانشدها بحجة الشريف سنة ثلث وخمسين وستمئة

سيري على اليمن والاقبال والظفر يا حاملات عظيم العبء والسفر
يا فلك آل الضحى الجاريات على من الغلاة حماك الله من غير

الألوكة
www.alukah.net

لا فارق الخطب ارضا نزلت بها ولا جفا جانبيها ساكب المطر
سيري بنا لاعشا فيك الهزال ولا جار الكلال على احقافك

الصبر

سيري الى عرفات الخير فانتشق عرف المواهب من تيمائها العطر
وابغ المنا بمنى والخيف والتمس المشعر الاعظم الزلفى لمدكر
ثم اطلبى ربة الستر الشريف فمن اكنافها شاهد البشرى

لذي نظر

ثم انهضى نحو بحر العلم باب هدى الحق المبين ملاذ الخايف الحذر
كنز الفضايل عقد المجد منتسقا نور القلوب رياض السمع والبصر
محلة الانس مأوى الروح مختلف الاملاك مهبط وحى الله والسور
مدينة سمت الدنيا بأجمعها بحجة الله فينا سيد البشر
بالفاتح الخاتم المحمود مشهده محمد احمد المختار من مضر
والحاشر العاقب الضحاك والرؤوف الرحيم والشاهد المنعوت في

الزبر

والمنذر الصادق القتال والقثم الهادي المبشر ماحي الكفر والنكر
سنح رحمة فينا وملجمة مقرونة منه بالتاييد والظفر
مؤيد بصبا في الحرب عاصفة ورعب شهر يقلب الخصم مستعر
مكمل الخلق والاخلاق ليس له مناطئ مزيد النور مؤتزر
وكان يدعا اميا قبل حين رضوا برفعه في بناء البيت للحجر
هو المسفق هو الامي افصح من بالضاد ينطق محروس من الحصر
له الجوامع ما تي بالكلام على اقضى المعاني ملفظ منه مختصر
والحلم شيمته والجود عادته للمعتفين غداة المحل والغفر
ما قال من حلمه يوما لخادمه اقا ولم يك للعافين منتهر
اما تجاوز عن ذات السمام ولم يجارها وعفا عن ساحر علر
الم يهب ما جرى طودان من غنم وفض في مجلس للبر مختضر
سبعين الفا نماها بثق لخادمه من درهم لقضاء الحاج مدخر
وليس هذا عجيبا من مكارم من رد الكنوز بزهد رد متذر

الألوكة
www.alukah.net

جاء الورى بصريح الحق فانشعت به عناية اهل الافك والاثر
فمن اناب الى الرحمن بشره بجنة رحبة مرفوعة السرر
ومن تعدى سبيل الحق قاتله بباس منتقم لله منتصر
وجاء بالمعجزات الظاهرات فمن يجحدها فهو في الاغلال

في شعر

فالمعجز الاعظم القرآن حار له اهل الفصاحة من بدو ومن حضر
مفصل محكم الآيات ليس له مبدل آخر الاباد والعصر
لم تبلغ الجن ان قالت له عجبا فبارك الله في اولياك النفر
وسوءة لاولي التكذيب انهم على ادعاء كمال العقل كالحمر
وان معجزة المعراج حين علا السبع الطباق لعظمى عند معتبر
لما رأى ما رأى لم يطغ ناظره ولم يزغ فؤاد غير ذي خور
وسلم الشرع في ايام منعته عليه جهرا ورفع الضال والتمر
واقبلت نحوه في ارض مكة اذ دعا بها ذات اثناء من الشجر

واعجب لتكذيب ارباب الشقاق له وقد راوا الانشقاق حل بالقمر
وسبح الحصيات السبع في يده وان ذلك من مستحسن العبر
وسبح الماء عرض من اصابعه حتى جلا غمرات الجيش من عمر
كما بتعب جلا عزا هل صفته من خالص الدر كرب الجوع والضرر
وفاض بالمد والمدين من شعب جما غفيرا كفاهم غصة الصغر
وكان ارسل نهضا من كنانته الى ركي فاح الماء كالنهر
وحنة الجذع لما احتل منبره اليه من خير ما في الطهر

مستطرف

وجهده سجد الساباني العصي له لما استبان التماس من

احسن الصور

كالة سجد الناب المهدد بالذبح المبتلى في حالة الكبر
الحارة وحنى لما استجارته ومن تعذر رسول الله لم يضر
وقد اتاه ابن مسعود ومتربه بالشاة لم تقترعها النجل للصغر

الألوكة
www.alukah.net

فجادت الشاة بالدر الصريح له ... مشيح كف تمت بالبذل للبدر
كما بيمناه درت حايل عبثت ... يد الهزال بها في ماحل عصر
بالخيمتين مزونة ومن معه ... وربة الشاة بالمستعذب الخصر
ومد كفيه في حزب فدر له ... صوب الغمام بهامي الودق منهمر
فظل يهمي الحيا سبعا فحين دعا ... الصخر افلع عنهم الجرة الأثر
ورد عين صحابي وقد فقئت ... فاصبحت اجمل العينين في النظر

وخر من نخلة عذق بدعوته ... وعاد وهو صحيح كامل الثمر
والله الحقه بالقطف من عنب ... من جنة الخلد ذات المرتع الخضر

ولم نزل من لدن خمس تظلله ... غمامة ثم لما آب في السفر
حتى يحير راه ثم ميسة الغلام والجهة المرضية الاثر
وصدره العطر المحروس طهره ... الاملاك بالشرح من عل ومن وحر

في اربع ثم في عشر وحين علا ... ظهر البراق فوافا افضل البشر
وذو الجلال العظيم المن شرفه ... بخاتم زين بالحيلان مستتر
وكان يعلو سخيق المسك بهكنه ... ان قام من نومه او اخر السحر
واطيب الطيب ما يغشاه من عرق ... ومنه يزين على الياقوت والدرر
وكان ترقد عيناه ولم ينم ... قلب الشريف الحميد الورد الصدر
وكان منظره في الليل البهيم كما ... يرى نهارا يقينا ليس بالغمر
ومن وراء يرى كما يرى قبلا ... فحل جامع هذا الوصف في بشر
هو النظري فلا مثل له جسدا ... يقوم قبل الورى من اشرف الحفر
وانه لعلى ظهر البراق اذ دعيه راجل في الموقف الخطر
وربه اختاره واختار امته ... حامده الله في عسر وفي يسر
واختار اصحابه منها لنصرته ... من كل ما معلم في الحرب مشتهر
فاختار منهم لنصر الدين اربعة ... سادوا وقد خلفوه احسن السير
منهم ابو بكر الصديق مونسه ... في الغار اذ غروا من حادث الغير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنهم عمر الفاروق مفتح الامصار عدل الحكم لم يجر
وان عثمان ذا النورين جامع آيات الكتاب لمنهم خير مصطبر
والهاشمي علي صهره وابو سبطيه منهم امام طاهر الازر
اولئكم شهد الهادي البشير لهم حقا بمقعد صدق

عند مقتدر

واهل بيت رسول الله ليس لهم مكافي بهم في فخار عند مفتخر
والاربعون فمن ابدال امتنا زهر خلا بقهم ابهى من الزهر
ماسيدي يارسول الله يا املي ويا حمادي وياغوثي وياوزري
ويا صاحبي اذا ما انت قمت فمن الهوى المضل ويا شمسي ويا قمري
يا باذل النائل الغمر الجزيل لمن يرجو نداه بلا من ولا حصر
يامن يجيره الاملاك عاكفة سبعون الفا اطاعت امر مقتدر
يا سيد الناس في الدنيا وسيدهم يوم القيامة يوم الرجع والحشر
يامن له يوم حشر الناس كلهم فخر برفع لواء فيه منتشر

وحوله زمر الاملاك وهو اذا طل على الانبياء السادة الغرر
يامن له الحوض مورودا مسافته مسيرة شهر ردي صفو

بلا كدر

اكوابه كالنجوم الزهر في عدد يروي بمائه من الورد ذي منجدر
يامن شفاعته تنجي العصاة غدا من العذاب الاليم الرابع الشرر
يامن له مقعد الزلفى المقرب والمقام في غد المحمود في الخطر
يامن له فوق اهل القرب منزلة علياء ما صادق الانباء اخبر
جيناك نطوي الفيفاء الشاسعات على عيس تراها دوام

الوخد والتهذ

نرجوك كان تضع الاصار اجمعها عنا وتجبر منا كل منكسر
فانني لعلى وجد المسافة لم تلمم عمة من حادث الغير
الا توجهت يا ذخري بجاهك في شاني الى الله زي فالحاضر
فسل لنا الله توفيقا وخاتمة حسنى نحث عليها ينقضي عمري

واسأل لأهل واخواني وذي نسب موفق كان لي عونا على سفري
سلامة ورضى دنيا وآخرة يا من عرفت به حجي ومعتمري
عليك أزكى صلاة الله ثم على أهليك والصحب حيث البدر والحضر

وقال رحمه ممدح رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسماها تحفة المهدي في اعتقاد المهدي

أسير وقلبي في ربا كاظمة أسير يهل لي من حور العراق مجير
وداد ك عندي في الجوانح كامن ووديك يا دوراء عندك دور
تراض عهودي فيك روضة غادر وانت لغيري روضة وغدير
يقيل بظل من وصالك بارد ويلفحني للهجر منك هجير
اضعت كريما لا يضيع بعبره اذا ضاع يوما من ثراك عبير
واني وان احفظتني لك حافظ وجل من مر الزمان مرير
أروم الندى في من هواك برامة ويحذلني وحدي على نصير
واستجلب السلوي وفي القلب جمرة فيبتدع منك الصبر وهو جسور

وما ذاك الا ان فيك لناظري بداغض غض البنات نصير
اذا ما تجلى سافرا فجماله الى القلب من جيش الغرام نفير
منيع الحمى بيض السيوف حجابه واسمر محتي الشباة شمير
شريف الجدا المشرفي نحاته جري على دفع الكماة جسور
مشاوره في الخطب بحر برايه ونحواه ادى في الخطوب مشور
اذا ما اجتمعنا والتقا الشمل فالتقا رقيب علينا والعفاف غيور
يؤكد عقد الود بيني وبينه اعتقاد عليه للهدى نور
كلانا محب للامام ابن حنبل لاسيافنا في ثانيه هبير
نقر بان الله جل ثناؤه سميع لاقوال العباد بصير
عليم بما تخفي الصدور وحفظه محيط بما تحوي فلا وتحور
مثيب باعمال الورى ومعاقب عفو عن العبد المسيئ غفور
على عظيم باطن وهو ظاهر وليس له في العالمين ظهير
تعالى عن التشبيه فيما خلقه فليس له في الكائنات نظير

وليس بجسم انما الجسم محدث وربي قديم في الصفات كبير
ولا جوهر تدنو من الفهم كنهه ولا عرض ينقضي عليه دهور
ولا طائع فالطائعات غوارب وهن جميعا ينه ودحور
لقد سمك السبع الطباق فما يرى بارجائها للناظرين فطور
وارسى جبالا فوق سبع مواهد وبث عليها الخلق وهو قدير
ودبر افلاك النجوم بمشرق وغرب واجرى الفلك وهي تسير
وارسل اصناف الرياح لواقحا فنرجي سحابا للحيا وتثير
فكان لنضر المصطفى بنفحة الصبا واهلك عادا في الرياح دبور
ونجا من الطوفان نوحا بفلكه على الماء والواح لهن دسور
واتحف في النار الخليل بروضة لها زهر وسط الجحيم نضير
وجاد لاسمعيل بالكبش فدية فضحاه ابرهيم فهو جزور
ورد على يعقوب بعد اياسه حبيبا له فاز وهو بصير
وابدا من الايات ناقة صالح لها لبن يكفي ثمود درير

ومن على يونس بعد ما نضب على فرعون فهو وزير
ولان لداود الحديد فصاغها لها سرودة وقتير
واعطى سليمان الذي جنوده من الجن والاطيار فهو شكور
ونجا من الانقام ايوب بعد ما دعاه فكشف الضر وهو صبور
وتوا ادريس الجنان فانه خدين لخوان الجنان نمير
واودع بطن الحوت مونس مسكنا ونجاه اذ ناداه وهو اسير
ومن زكريا استجاب دعاءه واعطاه يحيى الطهر وهو حصور
واطهر عيسى للبريه آية يكلم في المهد وهو صغير
وقرب ما الاسراء منه محمدا فامسى على ظهر البراق يطير
وانشا اصناف الخلائق كلهم من آدم منهم مؤمن وحفور
وابرزهم ذرية ودعاهم الى الوفق منهم وغادر
وقدر فينا الخير والشر فتنة وابليس غاو والضلال غرور
وقدر آجال العباد وزرقهم فمنهم غني مكثر وفقير

وفرق في الاخلاق بين طباعهم فمنهم جواد ما لذ اد وفور
وبائن في اوصافهم باقتداره فمنهم طويل قدره وقصير
واحصى لهم انفاسهم واكنسا بهم عليم باوهام الصغير حقير
واوجدهم لانتفاع معجل ولادفع خطب في الزمان نصير
ولكن لعلم كامل وارادة ولبس له في كل ذاك مشير

تفرد بالاوصاف جل جلاله وليس كما في الخاطرات

يدور

ولكن كما جاءت نمر حديثها ولسنا الى التاويل عنه نحور
يحب من العبد التنزل لاكتنا ويبغض لابغضا عراه بسور
ويرضى باحسان الموالي وبره ويغضب من عصيانه فيثير
ويطوي السموات العلى بيمينه وذلك في وصف القوي يسير

يسير

وخاطب مزيني باللغات مكلما فخر صريعا اذ تقطع طور

وخط له التوراة فيها مواعظ فلاحت على الالواح منه سطور
وان قلوب الخلق بين اصابع الاله فمنها ثابت ونفور
وثبت في الاخرى لرويه ربنا حديث رواه في الصحاح جرير
واي نعيم في الجنان لاهلها واني لهم لولم يروه سرور
وصح بان المصطفى ليلة السرى رآه ولم يحجبه عنه ستور
ونومن ان العرش من فوق سبعة تطوف به املاكه وتدور
قضى خلقه ثم استوى فوق عرشه وليس كمخلوق حواه سرير
هو الله زين السماء بحجب وليس بمحدود حوته قطور
اليه تعالى طيب القول صاعد وتنزل منه بالقضاء امور
لقد صح اسلام الجويرية التي اصابها نحو السماء تشير
تقدس عن قول الحلول الهتافان مقامات الحلول غرور
وينقل اخبار النزول جماعة عن الصحب اعيان وذاك شهير
وعوها عن الهادي ولم تناولوا وقد قالها والمسلمون حضور

الألوكة
www.alukah.net

وان كلام الله هذا هو الذي جاء كتاب او وعنه

صدور

قديم كريم منزل غير محدث ومن قال مخلوق فذاك كفور
وهل يوصف الرب القديم بمحدث فقايل هذا في المعاد يبور
ومن قال فيه بالعبارة كافر هو بطول الخزي وهو حقير
وقد اثبت الله الجليل بانه كلام له بالبينات نير
ومن لم يقل بالحرف والصوت انكر الكلام وقال الزور

فهو مبور

فقد صح في الآثار عن سيد الورى بان الذي للرايات يسير
ينادي بصوت يسمع الخلق كلهم اذا برزتهم للقاء قبور
انا الملك الديان ليس بقوله سواه وانكار الصحيح كفور
ومجتمع الايمان ليس بقوله سواه ر صدق ما

ما بعث تصور

مواطنه الطاعات منا نزيله وتقضه وهن بنا وقبور
وليس مع الايمان ذنب مكفر صغير اتاه مسلما وكبير
وليس الذي يقضي منه مخالد لان قضاص النار منه طهور
وكل الذي يأتي به الخلق سابق به القدر المحتوم وهو قهور
ثم على العاصي بعدل وحكمة وليس لحرم العبد

فيه عذير

جرى القلم الاعلى بما هو كاين فليس لنا الا عليه مرور
وحق عذاب القبر ثم نعيمه وسال فيه منكر ونكير
فمن قال شرا فهو فيه مقلقل ومن قال خيرا فهو فيه قرير
ولا بد من ان ينفخ الصور نافخ وجمعنا بعث لنا ونشور
نقوم من الاجداث حين نمرقت مفاصل منا في الثرى وشعور
أليس الذي عذى الاحتة قادر على ان يرد العظم وهو نخير
ويحشر كل العالمين باسرهم ليوم به زهر البحوم تفور

حفاه عراة راعهم نفخ صورهم واعناقهم نحو الفتهم صور
وتنجز وعد المصطفى بشفاعتها بين جمع الانبياء سفور
وملء سراط فوق متن جهنم فتاج بتقواه وآخر سور
فمن عاثر يزديه في النار دبره ومن عابر كالبرق وهو ذكور
وينصب حوض المصطفى بعد للورى فمن ناثره لم يسرعه

جزور

اداينه امثال النجوم ومآوه له من دري الزرد من فضة حرير
يبعثه الله المقام الذي له له شرف لا يستطاع خطير
واما اذا حان الحساب ونشرت صحايفهم ايديهم وظهور
فان حساب الفايزين يسير لهم وحساب الهالكين عسير
ولا يظلم الانسان مثقال ذرة ويحصى قتيل للورى وقتير
وفصل حساب الخلق عند الهنا كما فصلت للناحرين جزور
وتوزن اعمال العباد فراجح وآخر خف الوزن منه خسير

وان جنان الخلد مخلوقة لنا بها لذوي التقوى كواعب حور
لهن القصور العاليات منازل بتعمين فيها وانجام حدور
وعزم اولي التقوى اليهن خاطب وفعل البواقي الصالحات مهور
بناها بايد من لجين وعسجد ومسك فتم الامر وهي قصور
وحصباء وهاد رتمين وجوهر وانهارها شهد صفا وخمور
ويسمعهم داود تمجيد ربهم كما ذيد عن حرق المشامع زير
وقد خلقت نار الجحيم لاهلها لها لهب ما يتطفى وزفير
ويخرج قوم بعد ما اذ خلودها ولكنها للكافرين حصير
ومن قدم برزى بلا كيف تزدري تقول قطا يارب وهي تفور
ونشهد ان خص محمدا باشياء لا يحصى لهن شكور
وارسله بالحق عند تكايف الضلال وفي طرق الصواب

دثور

وللجهل في الخلق انتشار وعندهم رواح الى اوثانهم وبكور

دعاهم الى المولى نبأ بغيهم عتوا على اهوائهم ونفور
فقام بنصر الله بالسيف جاهدا فما رام الا والظلام دجور
فاضحت شموس الحق بعد كسوفها باحمد يعاد ضوؤها وينير
بنى كرم سيد الرسل كلهم سراج بانوار الاله منير
نذير لمن عادى الاله مجذر وللمؤمنين المؤقنين بشير
له معجزات سوف اذكر بعضها اختصارا فاوصاف النبى كثير
فمعجزة القرآن اعجز خصمه فجار فصيح القوم وهو مبهر
ومن ذلك التوراة فيها صفاته تلوح وانجيل الهدى وزبور
ومنها خمود النار عند ولادة ونايل كسرى الناج فهو شهير
وقد كان من قبل الظهور تظلله الغمايم من الاسفار وهو اجير
ومنها كلام الصامت الصلد اذ غدا اليه باصناف السلام يشير
ومنها انشقاق ادرك القمر الذى بدا لعيون القوم وهو منور
ومنها رنين السبع حتى بدا له الاله لافلاك السماء مدير

ومر بشاة فى خيام ام معبد فجاد لبان فى الجدوب غزير
وسبح لله الحصا بيمينه واوما اليه بالسجود بعير
ومنها حنين الجذع اذ ظل فاقدا المحن كما ان للعشار هدير
ومنها بان مست اصابع كفه اناء فاضحى الماء وهو نمير
وجيش على جوع الحميس بفضلة فاشبع منها الجيش وهو غفير
واوتى مفاتيح الكنوز فردها بنو هدبثين ليس فيه نكير
يضم جميع الانبياء لوائه اذا قيل فى يوم القيامة بشروا
هدانا به الله الرشاد بفضله ولولاه كنا فى الضلال نخور
لنا منه وعد ليس يخفر عهده ولهو لنا يوم المعاد خفير
لقد بلغ الخلق الرسالة ناصحا الى ان دعاه للحمام عبور
فلا حمدا اذ قد اجابت دعاءه سهول اطاعت امره وبحور
عليه سلام الله ما ناح طائر وما حان من نجم السماء درور
ولا برحت تهمى بارجاء قبره سحاب من نور الجلال هتور

الألوكة
www.alukah.net

بنفسي قبرًا حلّه كيف ضمّه وكيف حواه للتراب حفير
لقد اسعد الله البلاد بقبره فللارض تشريف به وفخور
فيا ليتني في ذلك الظل عاكف وخدي على ذاك التراب
عفير

ويا ليتني في وقت كل عشية وصبح اجيء ارضه وازور
واباه باجماع الخلافة بعده امام باجماع الصحاب وقور
ابو بكر الصديق اكرم صاحب حقيق بتعظيم القلوب اثير
فقام مقام الصدق في ثلمة النفاق فرد الكفر وهو كسير
فلما اقام الدين وانقرضت له سنتين مضت من عمره وشهور
جرى بعده الفاروق في سنن الهدى فنافق ولم يبلغ هداه اثير
مضى مثلا في سائر الناس عدله الى الآن ما بين الانام يسير
اماطت له الدنيا اللثام فلم يكن لها بالتفات للحاظ يعير
وجيء بزي الارض شرقا ومغربا فكان به للقانعين يسير

ومن سعيدا اكرم الله وجهه فاصبح حلو العيش وهو مرير
فلما تولى قام بالامن بعده امام له في المكرمات مسير
فضايل عثمان بن عفان جمة وايسر ما فيها بر ومنه بئير
وتجهيزه للجيش من بعد عسرة تجارة صدق منه ليس تبور
فما زال يتلو صاحبيه متابعا الى ان تردى في الرمال يخور
ومنه بسهم البغي ظلما عصابه لها في اجتلاب المفضلات شرور
فلم يبق من يدعى لها غير حيدر له كرم ما ان ينال وخير
اعز البرايا اسرة وعشيرة امام قرين للبتول عشير
معين العلوم الزاخرات وبابها ويكفيه فخرا شبر وشبير
ويشهد بالفضل الذي ليس مثله له يوم خم والاخاء غدير
فوال سعيدا وهو بالفضل حائز لاربعة هم في الكمال صدور
وبعدهم خير الصحابة ستة رجال لقل النابهات ذكور
سعيد وسعد والزبير وطلحة ومن صدقته في الصداق عبير

الألوكة
www.alukah.net

وآخر يكنى فيهم بعبيدة امين لجل المتقين مغير
وبعدهم قوم بذار عزة كانهم عند الهياج صقور
وبعدهم من بايعوا بيعة الرضى نهادهم في المكرمات وثير
وفي كل اصحاب النبي فضيلة وذكرهم طول الزمان عطير
وان زاجه في جنة الخلد عنده جميعا عليها سندس وحرير
شفا الله رنعا حيثما انبتايه هواطل تسدي بالثري وتثير
من الروح والريحان في كل ساعة الى ان ينادي للقيمة صور
فاياك والتنفير عنهم فانه يحل بصدر العبد منه وغور
ولا تك ممن ظل غليا بعضهم فاعداؤهم عمى القلوب وعور
وامة هذا المصطفى خير امة تعود الفتى للخير وهو يسير
وتسمع للوالي النداء وتطيعه وان كان في حكم القضاء يجور
وان بني العباس فينا ايمة الى ان تقضى ازمن وعصور
ومن سل سيفا ببغيهم ففاجر يقاتل او عما يروم يجور

ومن لم يقل بالمسح فهو مخالف له بخلاف المسلمين يشور
ومن مات منا لا نقول بانه له جنة او نحو به سعير
ونؤمن ان الانبيا جميعهم لهم معجزات بالبيان تنير
وان كرامات الولي صحيحة وتطوى عليها باطن وضمير
ونؤمن ان الرخص جند وصدقة من الله جند في البلاد مغير
وليس لسلطان على احد منة برخص ولا من جور ذاك يجير
فمن رام ان يحيا سعيدا فانه الى سنة الهادي النبي بصير
وتتبع اثار الصحابة انهم شموس لمن يبغي الهدى وبدور
ولا يبتدع فالمبتدعات ضلالة وكيف ثنائي الاولين اخير
فقد ضل قوم باتباع عقولهم وحقهم ان يعدلوا او يجوروا
فهذا اعتقادي واعتقاد مشايخي اليه باطراف البنان نشير
وحدثني شيخي ان ادريس لاعداضحا تثوى فيه رضى وحور
وكان مع الستر الذي هو باطن عليه لآثار الجنب ظهور

الألوكة
www.alukah.net

عن الشيخ عبد القادر العلم الذي هو الآن في دار السلام مزور
اشار الى ان اعتقاد اهل حسل بصحة عقد الاولياء جدير
وكل اخي نسك لدي لو لم يكن يدين به في القلب فهو مكور
وان اعتقاد الشافعي لمثل ومن حاد عن هذا فذاك عزور
هذا يدين الله يحيى بن يوسف ال ان توارى ثرى رصحور
ويرجوا به يوم الحساب نجاته وفيه له حصن عليه وسور

وقال رحمه الله تعالى

جفني وقلبي مطلق وانيه فلذاك مطوي الهوى منشور
اخفيه وهو يفيض دمعي ظاهرا فدمع عيني للوشاة ظهير
واذا الحبيب اتى فتوج وعده بزيارة وانيط عنه السرور
اخشى زيارتكم مخافة كاشح فاباح عنه المسك والكافور
فمتى اللقاء وداشيا كنا تباين الاعادي عنه وعبير
ولقد فرقت من الفراق فلم يكن من جوى لي في الانام مجير

واشد ما لاقيت يوم تحملوا عيني بجد والركاب تغور
والله لا اشتكيت الضلال ركابهم وهم نجوم في الدجى وبدور
ولها الامان وهل تخاف قلايص من دونها خفر الحسان خفير

وقال رحمه الله ورحمه صلى الله عليه وسلم على قافية الشين

شواهد قلب الصب لا تقبل الرشا فكيف تبول النصح من
كاشح وشا
ايام خلونا للصبابة معزما وانس ربع الحب اصبح موحشا
اما في الهوى العذري عذر لشيق اذا لاح برق من تهامة احمشا
ويهتز من وجد اذا نفس الصبا سحيرا اما عطاف الخزامى تحرشا
متى يرد الماء النمير محلأ فينفع من ورد الصفا غلة الحشا
وينهل من ماء بطيبة حايم يردي فوادا نحوها متعطشا
سقى حرمي ارض الحجاز حيا ردي ليحيى بيت الحرمين وينعشا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتى وبنات الارض بالجدب حامل قدر له كان الغمايم فانشا
فاضحت از اهير الرياض كانها مطارف وشي زانها صنع من وشا
اذا هيئمت فيها النسيم تطنها تجر في العدران خطار رقشا
فثم لعمر الله اشرف دارة الى نارها طرف لمشترف شد عشا
اذا امتها ركب اود بانني جعلت له خدي على الارض مفرشا
اعظم اخفاقا كرايم ترتمي الى امانح الخنام اكرم من مشا
محمد المبعوث بالحق والذي اوصى رعيني في الكتابين ادهشا
وحازن الرهبان سلمان وصفه فطاف عليه في البلاد وفتشا
وفازما ابدا بحير اوخاب من بطلم على كتمان اوصافه ارتشا
فبورك حملا واحتوى الخير مرضعا وباء بانواع الكرامة

مدنشا

ولاحت امارات النبوة عنده لدى نظرة ما شاب ناظره العشا
بمستبش وجه الارض مدجلها كما بطلعته وجه السماء بشبشا

حباه بما يعلو من الوصف رتبه وعلمه من اشرف العلم ما يشا
وجاء بحق مستبين نقابه زخارف افك كان في الناس قد فشا
وجاهد حتى شاد بالسيف رافعا من الدين ما اودى الضلال وشوشا
وجرت به ثوب المخاير على الورى بمكة حتى بالبطاح تعرشا
بمنصبه شاد الملوك معمما تمكن في سلطانه ومشربشا
حوى الحسن والاحسان والحلم والتقا فلم يك سحانا ولا منجشا
ولا عابسا فظا غليظا فلم يلم حبوشا على رفق ولا عاب ابحشا
حنى جواد زاهد متوكل فما اعد فضلا من غداة الى عشا
سجاع اذا ما الحوب مدت رواقها واسبل فيها النقع ليلا

فاغطشا

جلاكرها حتى تبين انه لدى الباس منهم كان اقوى وأبطشا
له القسم انشق امتثالا لامره وجيئه جهرا طيبة فارتشا
وفي الحشر يسقى الماء من حوضه الروا اذا كان كرب الحشر للناس معطشا

الألوكة
www.alukah.net

سفاعته للناس من طول حبسهم كما من لقي نبي بما من تحسا
واني لارجوه اذا اعنا لي الرد اوبوئت في البيداء قبرا مبتسا
وفي الموقف الصعب الشديد الذي به تخال الجبال الصم عنها منفسا
يعطر مدحي ذكره نكاما لشعري بالكافور والمسك قد حسا

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قافية الصاد

هل بعد عايقه الفرق مخلص لفتى بايام الحمى نرتص
يصفو ال الحرم المشرف ودونه غالي دماء بني الجهتين رخص
اني تسلا من له شعف به قلب يزيد اشا وصبرا ينقص
يهدي مع الركب اللحيه بخوه لو كان ذلك للغرام يتحص
ارض بها اسد الرجال قميصه لطيابها وطيابها لا تنقص
فشفاهما الاضح العطر الذي صوب الغمام على رباها ينشص
انا اليها اوبة بنجايب تحت المحامل في الازمة تقرقص

تطوى بناشعة الفلا حتى ترى لحصى المحصب بالكراكر تغمص
وتزول عنها بالابالخ غيرها رشح به في ماء يها تتغصص
فاذا قضت اوطارها اضحت الى العلام طيبة في المهامه تشخص
حتى تحل بربع اكرم من الى معناه يجر الاشعث المتمحص
شمس النبوة بدرها العلم الذي اضحى بخير ثيابها يتقمص
باب النجاة بمحمد من لم يزل ابدا على صعب البرية يحرص
عبد كريم شاهد متوكل بالمعجزات الباهرات مخصص
كان ابن خمس والعمام يظله والظل عن اثر به متقلص
يغدو بلا كحل لحيلا داهنا وتهنه شعص الغدائر ارمص
وافا بصدق انطلت اياته ما زخرف الكذابة المتخرص
وراى بسدر ما راى فطوى على عقبيه شيطان الضلالة مكمص
آتاه مرسله الجوامع حكمة معنى عزيز والكلام ملخص
وحباه رب العرش بالصحب الاولى نصحوا له اذ مايعوه واخلصوا

الألوكة
www.alukah.net

عظمت احوزهم ونمت كما عظمت عقوبة من لهم تنقص
أنى يشبههم الغوي وفضلهم لا نقص فيه وعرضهم لا يعمص
ما فيهم الا امام بالهدى خلف النبوة او ولي مخلص
وحجته بذلوا النفوس فجندل اجسادهم يغري وبطن يخمص
بسيوفهم طاحت رقاب عداتهم وظهورهم بشباقنا تتقمص

توقص

فهم مصابيح الهدى ومن ادعى شيئا سوى هذا فذلك يحرص
يا من علت قدم السباق به فلم يدركه من اهل المراتب اخمص
يا عدتي في شدتي وذخيرتي لهموم نوت للانام تنغص
يا من اذا ما حل خطب بالورى فبجاهه من كيده انخلص
بك انثني فاجبر بعطفك كسرتي فجناح من بك يتقي لا يوقص
وبك اعتضادي والرجوه لرتها لعنوا وابصار البرايا تشخص

تشخص

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قافية الضاد ٥

حتى متى لا ينشق المتعرض نفسا به نحو المعالي ينهض
او يجتلي شمس الحقيقة باحث حيران تبسطر الصفات منقلب لا يستقر اذا بنا عزما تجد فيه اخر ينقض
طورا يصححه الرجاء وتارة تغشاه دايبة الاياس تمرض
اني وحوض الفضل اعذب مشرع لا ملتقى ثمد به يتبرض
ماذاك الا عائق من حظه يرجيه عن درك العلاء تخفض
واذا العناية فارقت معنى فتى امسى حديثا والزمان مروض
صفت غمايمه فما فيها حيا اردى ولا برق عليها يومض
واذا هي احتلت بساحة عاجز اضحى بميدان العزايم يركض
لله عبد من سوى محبوبه حرد بشيء عنه لا يتعوض
ما زال متبع الرسول ويقتفي آثاره فيما يحب وينغض

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى انه من الولاية خلعة نيطت له الشرف الطويل الاعرض
ومن افتدى بالهاشمي محمد فهو الولي وفضله لا يرفض
نعم الرسول به عرفنا خيرها ياتي وما بالنهي عنه نعرض
رؤف رحيم واثق متوكل هاد الى الملك العزيز مفوض
معناه اخضر للعفاة وعرضه بمكارم الاخلاق عرض ابيض
ما زال يرعى المومنين بنصحه وعلى قتال الكافرين يحرض
حتى استقر الدين في اكنافه ورسى وولي الكفر وهو مفوض
يا من بشرعته استقام لنا الهدى وبسيف سنته الضلالة تدحض

يا من محبته وصدق ولائه حق علينا في السرائر يفرض
لقد اكتسى خلع السكينة والتقى قلب بخالص ودده لك يمحض
سئل بها السلامة من اذى زمن به الاسلام مغترب عراه منقض
تسطو تغالبه على آسادها واسوده فيه كوامن ربض

وابسط على اذا البسيطة زلزلت وغدت بمافيها اذا تمخض
من فضل جاهك ما افوز به اذا اضحت الى الحشر البرية توفض

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قافية الطاء

مالي اراك الى اللذات منبسطا والشيب اصبح في فوديك قد وخطا
انا من المكرمين دنيا مخادعة لقد طلبت من الدنيا اذا شططا
دار يغر بنيها زور زخرفها كطالب الال اضحى امره فرطا
كماء مزن اتى والارض مجدبة اضحى به النبت فوق الارض مختلطا
حتى اذا زينت بالنور باكرها صرف الهجير فسامت من بها اغبطا
فلا اشق بحياة لا دوام لها ولا نعيم عليك اليوم قد بسطا
فان مما يوافيك الريح به لمعقب سقما او قائل جبطا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تلهو وتشمل والاقلام محصية احصاء من لم يخف سهوا

ولا غلطا

فاعمل ليوم عقود الزاهرات به منشورة وسجاف السقف

قد كشطا

والشمس قد سيرت والارض مايدة الارجاء والعالم العلوي قد هبطا

والناس مثل فراش قد رأى لهبا فانبث او كجراد ثار فانبسطا

والعرش تحمله الاملاك والحكم العدل الحميد على الكفار

قد سخطا

وبرز النار للنهب خازنها وصال تطشا على شكانها وتطا

وازلفت جنة المأوى مبشرة لكل عبد الى نيل الغنى نشطا

واكثر الناس فيها امة شرفت فاصبحت في البرايا امة وسطا

حازت باجهد في الدنيا الفخار وفي الاخرى على حوضه يضحى

لهم فرطا

وصحبه النمط المحمود افضلها دينا واخرى الاكرمين بهم نمطا

نعم الرسول به الدين الحنيف سما عزا واصبح ركن الكفر

قد جبطا

هاد بشير نذير مقسط نقضت احكامه كل حكم زال الورى قسطا

يا من بمولده والمبعث اكتسب البطحاء نورا واضحى البيت مغتبطا

يا من باياته بدر السماء على جبال مكة من جبخ الدجى سقطا

يا من تحس سناء من اصابعه ولم يكن قبلها من اصبع نبطا

يا من اذا سمعت اوصافه اذني طفرت بالدر منثورا وملتقطا

شمل المصيبة لطفا ورحمة اذا الحمام من الاهلين ساورطا

وفي القيامة ستر امن زفير لظا فما رجاك ليوم الحشر من قنطا

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

على قافية الطاء

علقت بحبل ازكى النابتين اصلا واوفرهم من الرحمن حظا

واشرفهم واعلاهم مقاما واجملهم عند خالقهم واحظا
واسجعهم واسمحهم بنانا وافصح سائر البلغاء لفظا
واصدقهم لهجة وابرهم فعلا واطهرهم باطنا واغض لحظا
واعظم مرسل بالحق نصحا وابلغ مرسل للخلق وعظا
وانفع للصدي حوضا اذا ما حر وزر الموقف المشتد كظا
وانجع شافع في الحشر يحيى اولي التفريط من نار تلظا
محمد الذي اضحى غياثا لامته من البلوى وحفظا
نبيا طيب الاخلاق سهلا حليما لم يكن عجلان فظا
اتى قوما رقودا في هواهم فاضحوا بالهدى والنور يقظا
وكان اذا اصاب الناس قحط تصدا للدعاء لهم ملظا
يفوز من الرابطي اليه بالرضا منه ويحظا
ولو استنت مطايا حنايا واصبح في الفلا سفنا تنظا
سأجعل مدحه عزمي وكنزي والفظ مدح اهل الكبر لفظا

لوقت يملأ الاكباد هما وسهظ ثقله الاجناد سهظا
شقارنعا يحل به عمام ملث يداظ العذران داظا

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الاواخر

على قافية العين

سقى الله ارض الحمى وابلا اذا حل في جوها اسرعا
ثم لنا ين اكنافه جيبت اهملنا ام رعا
وحيا بساحة وادي العقيق حنانا حفيف الربا اوسعا
فلله سر به تودع كساة الجلالة من اودعا
هناك المآرب مقضية لمن رامها صامتا اودعا
فهل لي الى ربعه عودة احوب الفلا اجرعا اجرعا
مواطن تحبر كتب القلوب وترتع ذا خفية اوضعا
فطوبى لمن نص في قصدها الركايب او نحوها اوضعا

وقال رحمه الله في عدد اسنان الانسان

الألوكة
www.alukah.net

ثنيات الفتى ورباعيات وانياب الفتى كل رباع
وارنع الضواجك ثم ست وست في طواحنها انتفاع
وارنع النواجذ ما لماضٍ اذا ثغر الفتى منها ارتفاع

وقال رحمه الله تمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم على قافية الغين

هل يا ابا البطحاء من نهله من وردها المستعذب السائغ
وهل تمر العين في مرة اجري بمجرى السيل من رابغ
تطلب من طيبة ربع المنى مقيلها في ظلها السائغ
فاقت على الارض واقطارها بالبدر فيها الكامل البازغ
انواره ليل لها كاشف وليس عنه التم بالزائغ
محمد اكمل مستخرج من خير اصل طيب نابغ
مطهر لا وصم في عرضه لكائح ذي احنة نادغ
هو الذي انواره اطفأت نيران عاد وفاتن فازغ

وذاد عن حوض الهدى عزمه كل حيث مارد والغ
واوضح الحق ببيانه لذي هوى عن رشده زاغ
وبلغ الناس رسالاته بكل لفظ جامع بالغ
فاصبح الكفر به زاهقا بدين حق للهوى دامغ
رعى الاصاحيب بجفن له عن المعالي ليس بالهامغ
لا عارين الناس في حبه على مشوق والهٍ فاسغ
وانما العار على غافل عنه بقلب بارد فارغ
سبحان من احسنه صنعة فجل رب العرش من صانع
صل عليه وعلى صحبه رب ثن عنهم اذى المساغ

وقال رحمه الله في [illegible]

اذا الفتى لم يكن بالفقه مشتغلاً ولا بحديث ولم [illegible] بلغا
وكل من اهمل التقوى فليس له من حرمة بالتي [illegible]

العلم ما بلغا

الألوكة
www.alukah.net

وليس يجني من العلم الثمار سوى من اضله في نساتين التي بغا
وكل خل جفي يوما وكنت له بغي الصفاء ولم يعط الليان بغا

وقال رحمه الله مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر مولده في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وسبعمئة
على قافية الفاء

شقي دارها هام من المزن واكف ترب بارجاء المعاهد عاكف
فراحت ثراها من نسيج رياضها سرابيل وشي نوفت ومطارف
وعاقرنها الرند كاسا من الندى وغنته ورق الفرع هواتف
ورق له في آخر الليل شمأل فلانت من الاعصان منه

المعاطف

ولا برحت بانا تها في عصائه يرنحها روح النسيم الملاطف
وضاهى بثنيها قدود وصايف عليهن من خضر الملاء ملاحف
ولا انفكت تحمي تلك صفراء عيطل وابيض صمصام وانمر راعف

بايدي ني هيجاء ان يسل يفي الوغى تزال فما في القوم الا سايف
على ضمر ترب عتاق كانها رياح اذا استد الهياج عواصف
اكفهم من السلم عنت لمجتد ومن الحرب برق بالقواضب خاطف
فتلك لعمر الله دار التنها ودد الوجد مشغوف بها هو آلف
وطعت بها غضا من العيش ذللت لقلبي وطرفي من جناه

المعاطف

جررت ذيول الامن في عرصاتها الى ان كساني البين ما انا خايف
احن الى ذات الستور رينا مها مسفرة في وعر الفلا وتنايف
فهل بعد شحط النأي اني في ظلالها مقيل لما القى من الضر كاشف
وهل بين سلع والعقيق تعودن لي مقامات صدق للرضا ومواقف
مواقف زهر كنت انست عندها من الرشد ما قلبي به الان عارف
فاقسم لو شارفتها وثبت بلا مرية ملك الغاب الشرايف
لبلت ترب الارض منها فانها لازكي تراب قبلة المرا شف

الألوكة
www.alukah.net

ثم مسار الحق والحجة التي تم وبدر التم بالامس خاتف
محمد المكتوب في القدم اسمه وما كتبت للانبياء صحايف
واحسن رب العرش في الذكر وصفه فما زال يقول الان يفي

الشعر واصف

قسلمه من كل صلب مطهر عفيف بطون طاهرات عفايف
بعقد نكاح لا سفاح يبالها اصولا ذكت لم تنقصهن قارف
الى ان تمت انواره من قبيلة لها شرف في سالف الدهر آنف
ولاح بهج السعد نور هلاله وافته في المهد الشريف اللطايف
ثم الى ان اشرقت ثم بعثه فليس لها حيث القبيمة كاشف
واظهر ما اخفى الضلال من الهدى وبانت به للموقنين

المعارف

وانكد وجه الدين ابلج مسفرا واذبر شيطان الهوى المتخالف
وقد كان في الدنيا غيابا لاهلها به رفعت اعلامها والمعارف

وفي الحشر ماتي راكبا وبكفه اللواء له نور الجلالة كاشف
وفيه له الجاه العظيم وانه الشفيع اذا فر الحميم المساعف
وفيه له الحوض الهني كاشفا الصدا اذا القلب من حر

القيامة واجف

وينزله الله الوسيلة دونها مراتب ارباب الرضا والعارف
فيا مصطفى الرحمن يا موضح الهدى وليل الهدى يا مسجفا متكاثف
ومن الف الدين الحنيف بعثه اذا افترقت للمبطلين الطوايف
ومن عن كنوز الارض اصبح عارفا وطاحت بفتواه الطلا والمعارف
ومن رواء من اصابع كفه سقى جيشه الظمان واليوم صايف
تعطف على ضعفي بجاهك شافعا الى ملك ترجى لديه العواطف
فانت شفيع لا ترد ومن يعذ بجاهك لا تسرع اليه المتالف
واني تخاف الخطب عبد مؤمل علي بابك الرحب الجواب واقف
عليك سلام الله ما حن وافد اليك وزار البيت ذا الحجر طايف

ومايثيث دار النعيم مجددا يبارك فيه دأبا وضاعف
وعم باشيخ الفضل اصحابك الاولى رأوك فلم يصدفهم
عنك صادف
واتباعهم في كل عصر من الورى في كل عصر منهم الدهر عارف

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويذكر منازل طريق مكه

روى الورة وابرى لشراف درا العهاد الجفل الاخلاف
ردنا فجاد حياض واقصة الحيا والهيثمين مونله الوكاف
وسقا زبالة كل هامر هامر وحبا جويضا بالزلال الصافي
والثعلبية لاعلاها مزنة وطفا تشعخ بالنمير الشافي
وكسا زرود وارض فيد وجاجرا جون الريان بروضة
الرفراف
وارب في وادي العروش مدوم منبجس متهدل الاطراف

وشقرا العقيق وذات عرق عارض ملاء الوهاد سليله العكاف
وبطن نخلة لاتزل انهارها محرين يانع جناتها الالفاف
فلنعم تلك منا هلا تطوى بها دعر الفلا ومفاوز الاجحاف
حتى تحل مطيتنا معادن البشرى وكنز الفضل والاسعاف
من ارض نعمان الاراك وسعد الزلفى وخيف منى ثمال
العافي
ومصونة الوادي المحرم ربة البيت المعظم كعبة الطواف
حرم محق لمن اتاها وافدا جلل الرضى وجواهر الاحقاف
وسقا الحيا ايضا منازل اصبحت تهدي الى اقصى مدى الارلاف
تهدي الى حرم الفوايد والهدى مادى الاجبة مجمع الالاف
حرم الرسول محمد ازكى الورى نسبا سليل السادة الاشراف
هو بجل عبد الله نخبة شيبة الحمد بن هاشم من عبد مناف
والكنانة لم تزل آباؤه حتى معد ملجاء الاضياف

وهم ذوو البلد الامين وحية البيت الحرام وهم اولوا الايلاف
نسب باسمعيل طاب بحاره وازداد طيبا بالخليل الوافي
وعلى منهاج ما النقي آباءه لكن على عقد وحسن رفاف
من كل قرم طاهر انضى الى حوذ من الخفرات ذات عفاف
حتى بدت انواره تزري على قمر السماء ونوره الشفاف
واحاط املاك السماء عهده المحفوف بالانوار والالطاف
واهتز في حلل المواهب عطفه يتعا مصونا عن اعز نجاف
حتى اذا بلغ الاشد تالقت انوار حكمة بعثه المتلافي
فلاصباح بلاغه يقينه للشرك ليلا مسبل الاسداف
وباصبع لما اشار تنكبت اصنام اهل الزيف والاسراف
وبه شعاب المروتين تطهرت من ركس تاليه ورجس اثاف
محق الربا ونفى الزنا ومحى الجنا ونهى الورى عن قهوة وسلاف
واقام اعلام الهدى واماط عن درر اليقين كنائن الاضداف

وشمائله الدين الحنيف واقبلت احكامه بالعدل والانصاف
نسخ الشرايع كلها بشريعة بيضاء واضحة لدى اشراف
والى القيامة لا تزال عصابة ينفون عنها زور كل مناف
فجزاه مرسله على البلاغه بعطايه الاوفى جزاء مكافي
يا مزجي العيس النواجي في الفلا متبتلا للنص والايجاف
يمري السباسب كلما عنت له بيد طواها وابرى لغيافي
يهوي بها في كل فج سالكا حتى تظل وادي الاخفاف
تنحو مراسم للمواهب دللت فيها ثمار الفوز للقطاف
ان حيت منبع كل علم نافع دار الهدى المحروسة الاكناف
كنز الفضايل طيبة الغيحاء قف في ظل قصر الكامل الاوصاف
وقل السلام عليك من عبد على بعد المدى لك بالولاء مصافي
ثاو ببصرصر ود لو اضحى به ركب الحجاز الى حماك يوافي
لكنني ان حال عذر دون ما ارجوا فحبك كامن باشغافي

ياسيد البشر المقارن ذكره ذكر المهيمن وهو فضلا
انت الغني عن المدائح بالذي في الفتح والاحزاب والاعراف
لكنني اثني عليك بمدحه تحلا اعاريض بها وقوافي
علما بان نظام مدحك قربة ارجو بها امنا ليوم مخافتي
ولانت عند الله خير عباده واعز صفوته بغير خلاف
صل عليك الله ثم على ذوي قربالك والاصحاب والاحلاف
ازكى صلاة كل وقت مقبل جلت لكثرتها عن الاحصاف

وقال رحمه الله تعالى

يارب قد عودت وجهي صيانة واهل غنا والقلب منك تعففا
فارزقني واهلي من صنيعك نعمة تدوم وضني واكف ما حير من كفى
وصلني ولا تقطع بلطف ورحمة فلست ابالي ان وصلت (جفا)

وقال رحمه الله تعالى وهي من المحانسات الاواخر

لا تحقرن ثقي القلب ذا شعث فالدر اشنى الغواني يودع
صدفا

ولا تعظم اخا جهل لهيبته فلا وقار لمن عن رشده صدفا
ولا تصاحب ولا تالف فتى لفنا في العلم ما صاحب التقوى

ولا الفا

مغرى الفواد بدنيا لا بقاء لها هوى زخارفها للخلق قد شغفا
فمن اراد نجاة من غوايلها من الجبال ليسكن هاربا شغفا
ولا تصاحب رفيقا ان نصحت له نأى وذم وان داحسته وصفا
وان تعذر منك الرفد كدره وان بذلت له ايدي الرضا وصفا
واصحب رفيقا اذا واصلت واصل او عاديت عادي بعزم

صادق وحفا

وان دنوت اليه ظل مبتهجا فؤاده واذا فارقته وجفا
وان بدت منك يوما هفوة صفح الصفح الجميل ولم ياخذ بها وعفا
ماض مع الامر مستباق وان وقفت به حدود المناهي والنقى وقفا
مهذب لا يرى بيضاء من رضية للحق الا تلا آثارها وقفا

الألوكة
www.alukah.net

عذب الموارد محمود مصادره انتحى من العارض الساري اذا وكفا
مفوض رفض الدنيا وزخرفها فصانه الله من افاتها وكفا

وقال رحمه الله ورضي الله عليه وسلم وذكر
مولده وذلك في ربيع الاول سنة خمس وستين

حي المنازل بالمحل الاشرف تحية مهند ومثقف
عني تحية حافظ لعهودها ان اسعفت بالقرب اولم تسعف
مزجت محبة اهلها بحشاشتي كمزاج صفو الماء صرف القرقف
فانا المقيم لها بانسباب الهوى صدقتني الايام او لم تصدف
قصرت ليالي وصلها وتصرمت وثوى بها وجدي وطال تاسفي
ماعن من اقطارها برق خفا الا واظهر من غرامي ما خفا
فلو استطعت جعلت شوقا نحوها تحت الدياجي كل برد تنتفي
لولا علايق قيدتني لم اكن لاصد عن وطني القديم ومالفي
دار بودي ان اقبل ارضها واشم نشر ترابها المتعرف

أنست بها روحي وانس روحها قلبي وطاب على ربا هاموقفي
وحلا بها ورد ي وراق جمالها طرفي ولذت بالكرامة مطرفي
عزت فلو شعت المطامع نحوها ردت باسمر او ابيض مرهف
لله ما ابقت لارباب الهوى من مقلة عبري وجسم مدنف
شغفت العهاد تري معالمها التي طال اشتياقي نحوها وتشوقي
فكستك مقبل الانس من عرصاتها من كل برد للرياض مفوف
وترنمت اطيارها شعوفة من بانها بكل قداهيف
يا ايها الساري يجوب لقضه وعر الحزون وكل سهل صفصف
يعنف الاخطار في طلب العلا لله درك من معنف
لاغب عليك ورودها كلا ولا خانت كلالتها سواي موجف
واجد ابك للمطايا كلما جد السري اربا وفرط تعجرف
ان جزت عن وادي العقيق يمما سلعا وعاينت القباب

في شاجة الحرم الشريف ومجمع التقوى واعلام الجناب الاشرف
سمعدن الحسبي وكنز جواهر المعنى ومنهاج الهدى للمقتفي
وقراره الشرف الجسيم وداره الفضل العظيم وملجاء المتخطف
بمدينة شرفت على كل القراشرفا الى عرب بخير من اضطفى
بالهاشمي محمد ازكى الورى المختار من علياء تايل خذف
كتب اسمه الرحمن تكريما له سطرا على العرش العظيم الاشرف
قراه ادم فاستقر بقلبه تعظيمه فبجاهه عنه عفى
وكذاك اشرق نوره بجبينه وجبين حواء الكريمة فاعرف
في صلب نوح حل في طوفانه فبجاهه نوح ومن معه كفى
واحتك في صلب الخليل فاطفأت انواره نار العتيد المترف
وبه تجاوزت الذبيح الهدى حفظا لسر فيهما مستكف
وحبت به كل القبايل هاشم بعظيم فضل ثابت لا ينتفي
اثماره ظهرت على كل الورى في برج سعد كامل لم تكتف

من كل قرم في المكارم ثابت ومؤيد في ملكه مستخلف
ما زال نور هدايه متنقلا من كل صلب طاهر لم يقذف
وحشا حصان لم تزن بريبة حتى بدت انواره لا تخفى
في يوم الاثنين الذي بولاده وبعثه قد كان خير مشرف
بربيع الاول ثاني عشره متمت به ديباجة المتطوف
واستبشر الارضون والسبع العلى بجمال وجهه المحاسن

مشجف

اهوي الى هذا البسيطة ساجدا المرتضاه سجود عبد مزلف
وتبوأ المهد الكريم محفنا بعظيم جند الملايك عكف
وعراشياطين الفجاج لوضعه رجع تحير كل غاو مرجف
وتزلزل الايوان منشقا وزل التاج من كسري ومؤقده طفى
ما زال ينشا في الجلالة مابثا بتوامه الشامي ولين المعطف
حتى تكمل اربعا في مربع بشناه اخصب كل جلب مجحف

شرح الملايك صدره واستخرجوا منه نضيب الدّاحض

المنخطف

ملاءه ايمانا وحلما وافرا ورضى وحسن سكينة وتراف
حتى اذا بلغ الاشدّ اتى الورى بهدى لاثقال الانام مخفف
وجلا بايات الضلال واوضح الحق المبين فكان خير معرّف
وتألفت فيه المكارم كلها فلأجل هذا كان خير مؤلف
فجزاه ربّ العرش عن دين الهدى ومن اقتفاه جرايةً لم تلف
يا سيّد الاشراف يا من مدحه في نقد اهل الفضل غير زيف
واذا ابيات القوافي سمتها مدحا له انقادت بغير تكلف
هذا ربيع شهر مولدك الذي عمّ الفجاج بضوءه وتعرّف
وبه وصلت الى نعيم مؤذن بوسيلة حقّت باشرف زفرف
فاخبر بفضلك كلّ عبد بايس قذفت به الآمال نحوك يعتفي

يرجوندا ك رجاء عبد بايس قذفت به الآمال نحوك يعتفي
يرجوندا ك رجاء عبد واثق لحيائه الدنيا ويوم الموقف
واغث بعزك اهل قرن شايع يخشون كيد معاند ومحرّف
يرجونك جاهك انهم من امّة علقت بوعدك غير مسوّف
فاسأل لهم نصرا نصرت بمثله مستوم يوم النزال ومردف
او رغب شهر لا يزال مزلزلا اقدامهم او حرصرح جحجف
صوّنا لارباب الثريّ ان يبرزوا من بعد طول صيانة وتعفف
فلأنت امنع ناصرا واعزّ ما جار لمنجى واكرم مستعف

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويذكر رؤيته له في المنام

قف بالركاب فهذا معدن التحف وما لف السلف الاخيار والخلف

ربع زكا فاعتلت انواره وسما ونال بالمصطفى اقصى مدى الشرف

رُزِيَاهُ مجدوشة في النوم زورتها من زورعاو قرين الاثم والخلف
وكل ارض ثرى فيها شمايله بحظي بعز وجاه منه مكتنف
رايته رفع الرحمن منصبه على مناصب اهل الفضل والزلف
في ليلة من ربيع وهي حادية العشرين اقبل يحلوا ظلمة الصدف
مقلدا صار ما تسموا حمايله النجوم اذ منه مست خير ما كلف
فحل ربع بقاء غرسه فكسا ارجاه ارجا من عرفه الصلف
وكان علم يقين بالسماع الى ان صار عين يقين عند معترف
فكيف لا تفد الزوار واثقة بوعد كفوء ملي بالنجاح وفي
يا سيدي يا رسول الله يا وزري لرفع وزري وما القى من الكلف
يا منتهى امل يا منتهى اجل يا علتي في مقام الرفع والاسف
يا من علا نوره في وقت مولده نار المجوس فولاد قدها وطفي
يا من لمبعثه الهادي تنكست الاصنام تنكيس متهور مختطف
وجار مسترق السمع الغوي من السماء اذ ذيد عن اطرافها
وانبئ

يا فاتح الخير والابواب مغلقة والناس من شفه علي

شفا حرف

شرف — يا من أتى بالهدى والعدل متبعه والناس في تبع الاهواء في
الطرف — التيهم وهم في جذب غيهم فاصبحوا وهم في روضه انف
لقد خلعت على هذا الولي من التشريف ثوبا رفيعا شامل
اظهرته بين ارباب الثرى علما اظهاز درصفا من باطن

الصدف

وقد اتيناه نرجوا من فضائله ومن يكن ضيف هادي بركم يضف
وقال رحمه الله مدح امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ف — قف بالمطي فهذا معدن الشحف ومستقر العلا والعز والشرف
هذا مقام امير المؤمنين ابي الشبطين زوج البتول الطاهر السلف
علي الهاشمي المرتضى العلم الهادي وشمس الضحى ياحجة الخلف
نجل الكرام ابن عم المصطفى فلك النجاز فلك نجاتي صاحب النجف

مكتبة الألوكة www.alukah.net

امام حق عظيم القدر محترم بكل نعل جميل الوصف منصف
باب العلوم قيم المنزلين محك المؤمنين واهل الزيغ والترف
محبته مؤمن زاك ومبغضه منافق فاجر وقط الطباع اي
مزاج كل ملئم لا يطاق عن الرسول كشاف هم الضيم والكلف
سنيف المهيمن رد الدارعين لدا الهيجاء قامع اهل البغى

والجنف

الفاتك البطل المقدام والقضب الدقاق صوالة دون

القنا العسف

ماهر مذكر في حرب وشاهده درع على الصدر دون الصلب

والكتف

وزهده كان زهدا لا يقام له منزه العيش في الدنيا عن الزلف
قد كان يحتم كيس الزاد لا تخلا بل كان من ورع مستحسن

الصلف

وقد كماله طالت فقصرها زهدا الى الكدح عدل الحق لم تخف
وقام مؤتزرا يوما ومرتديا على الانام خطيبا غير ملتحف
وهو الخليفة حقا يا له شرفا انا له غاية العلياء والزلف
يا من سمى باخاء المصطفى وعلا في الفخر لما علا منه على الكتف
يا ساقي الوارد الظمآن وهو على حوض النبي بكرب مطفئ اللهف
يا ذخر كل منيب محبت ورع كن لي شفيعا غداة الروع والا شف
عليك ازكى سلام الله ما سكبت الغمام وافتر ثغر الروضة

الانف

وقال رحمه الله ممدح ابا الوفا تاج العارفين
وفي آخرها ذكر الشيخ على ابن الهيتي رحمهما الله تعالى ٥
سقت سحب الاقبال والقرب والصفا مرابع تاج العارفين ابي الوفا
واضحت رياض الانس في عرصاتها من الزهر المخضر اجلى

واطرفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا زال صفو الود بين ظلالها ارق من العذب الزلال والطفا
ولا برحت مسكية نفحاتها تزيد قلوب العارفين تعرفا
وجدد وسمي المواهب رسمها ولا امحت الاثار منه ولا عفا
ثم ربيع القلب والعين ناضرا وظل الاماني دايم العطف قد صفا
ربوع باسرار القلوب تعطرت واضحت لارباب المحبة مألفا
ثراها لنا فيه من السر مودع شفاء لمن بالسقم اضحى عليل شفا
يقام بها للعاشقين مراسم جمعن فاكثرن الرضا والتعطفا
بها خلع الاقبال اضحت مذالة على من عراذاك اجتاب المصيفا
وفيه ثمار الوصل غض قطافها ومنها عذب الموارد قد صفا
فداء بنفسي ما اخف قبابها من الشرف السامي ولم اك مسرفا
فاني مهما شئت من قربه له لاقرب منه كان اعلا واشرفا
مرادوه اشكال البدور اذا بدوا بارض علاها نورهم مترفرفا
فمنهم فتا الفتيان صاحبه الذي لمنهجه المحمود من بعده اقتفى

ابو الحسن الهيتي ذو النظر الذي تقدس ان نغشاه حجب فيكشفا
تجافى عن الدنيا وعاف نعيمها فشابه منها عنده الترب رخرفا
سلوا عنه يا اهل البصاير جازرا وايوان كسرى ان اجابا وعرفا
فكم فيهما من موقف صادق له تمنع صونا ان تجد وتوصفا
وما مس جنب الارض بين حجة لنوم وهذا حال من كان

مزلفا

وحدثني البحر الحضرمي مزيده على ان ادريس الذي كان منصفا
فقال اشار الشيخ لازال راضيا بالسعد والاقبال

والروح متحفا

ان النخل بستان بصاعقة فما رايناها في الحال وقعا تكنفا
فقال اتاني خادم الشيخ طالبا يروم من الرهان حلوا ليقطفا
فقلت له ما عندنا غير حامض بل ادخل لتشفى الظن عني وتصدفا
فجاء برمان علمت بانه لتكرمه ذو العرش في الحال كيفا

الألوكة
www.alukah.net

وعانيت اصلاً لم يكن قبل ثابتاً وفي البعض من هذا غنا ومكتفى

وقال رحمه الله يذكر شيئاً نفسه

سلكت طريق الفقر ظناً بانني اصاحب جنيداً او اناسب معروفا
وكنت اديباً قبل ذلك شاعراً اروق الورى نظماً ونثراً

وتاليفا

فهمت اعاريض الخليل بن احمد وبرزت في نحوي قياساً وتصريفا
وباحثت في الفقه الايمة بزهة واثقفت في القرآن همزاً وتخفيفا
وطارحت في علم الحساب فثلثه وبينت في الالفاظ وهماً وتصحيفا
فصرت نديماً لا تمل مجالسي حبيباً الى اعيان عصري مألوفا
الى ان لمتني من الفضل نفحة فاصبحت عن كل الشواغل مصروفا
وفارقت اخوان الصبا متجنباً وثقفت نفسي بالرياضة تثقيفا
ودمت على حسن العبادة عاكفاً واصبح حسن الظن حولي معكوفا
فاورثني عزاً الذي الناس عفتي وصرت بافواه المحبة مرشوفا

فلما ابت الا النكاح خواطري تحشمت امراً غادر الدمع مذروفا
ولم ار بداً من معاشرة الورى فعاشرت قوماً لا يعيشون ملهوفا
فابغضني من كان منهم يحبني واوسعني لوماً شديداً وتعنيفا
واعرض عن ودي حميم وصاحب وارجف بي الحاسدون

الاراجيفا

كاني قد اظهرت للناس بدعة واحدثت للدين الحنيف تحريفا
على انني لم ابد للناس صفحتي وما زلت في ثوب الصيانة ملفوفا
فما صح لي فقر وما صح لي غنى بل ازددت في علم القلب تعريفا
وعدت اجيل الفكر فيمن اعده يكون به مابي من الضم مكشوفا
فلم ار لي كالصالحين وسيلة الذا الورى عزاً واطيب معروفا
رجال اذا ما طبق الارض حادث رموه بصدق العزم فانجاب

مكشوفا

انهم على آيات الامور مطيعة واضحى بهم قلب المكارم مشغوفا

الألوكة
www.alukah.net

هم القوم لا يشقى الجليس لديهم ولم يعدموا العافين
بشرا وتضييفا

هم العروة الوثقى وهم انجم الهدى بهم يحفظ الله المهابة والسيفا
اعزاء مجدوس الجناب تنالهم تحطف من ناواهم الذل تخطيفا
فلو شاتهم خسف الصغار معاندا لاستى عليه جانب البر محنوفا
اذا طهروا للدهر اورق عوده واصبح مجنى المحاسن مقطوفا
وان هجروا المأوى اصبح مقفرا وان نزلوا بالقفر يحسبه ريفا
اذا وجدوا في الوقت كانوا طرائه وقد طرزوا من قبل
ذاك التصانيفا

صفاتهم اسنى من الشمس في الضحى واحسن من در المراسيل مصفوفا

وقال رحمه الله لغزا في حروف الكاف

من حروف الهجاء

وحرف من حروف الخط ليست علامته على العلماء تخفى

يكون اسما مع الاسماء طورا وطورا في الحروف يكون حرفا
تراه مقدم الاسماء طرا وتمنع من مشابهة وتيفا
يصير امامها ما دام حرفا وان سميته فيصير خلفا
وقد لقاه بين اسم وفعل قد اكتفاه كالا بوين لطفا

وقال رحمه الله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
وكان قد رآه في النوم فقبل فاه وقال اشهد ان
هذا الفم الذي انزل عليه الوحي فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اشهد انك متعلق الكاب
والسنة فقال الشيخ يذكر ذلك على قافية القاف

يقول عبيد الله يحيى بن يوسف الفقير الى انعام اكرم رزاق
رايت رسول الله في النوم مرة فقبلت فاه العذب بقبيل مشتاق
ولو انني اوتيت رشدي تاما لقبلت ممشاه الشريف بآماقي
فبشرني منه بارتكاب شهادة بها جبر كسري يوم فقري واملاقي

الألوكة
www.alukah.net

بموت شعيد في كتاب وسنة فلانت لبشراه شراسة اخلاقي
وها انا ذا والحمد لله وحده مقر لبشراه باثبت مصداق
باني على حسن اعتقاد ابن حنبل مقيم ولو قام العدالي على شاق
اقر بان الله من فوق عرشه يقدر آجالا وينفضي ارزاق
سميع بصير ليس شيء كمثله قديم الصفات الواحد

الاحد الباقي

اثر احاديث الصفات كما اتت اتابع فيها كل ازهر سباق
ولست الى التشبيه يوما بجانح ولا قايل تاويل اشدق نهاق
ومن صفة الرحمن جلت صفاته كلام قديم ذو ضياء واشراق
هو الذكر والقرآن والمعجز الذي دهت منه قلب الخصم

دهشة افلاق

هو المنزل المسموع من لفظ قاريء ونطده الابصار باطر ادراق
وعنه صدور الحافظين حقيقة به في جنان الخلد حاملة راقي

بصوت وحرف نظم آيات ربنا بفقد ثقات نزالرواية حذاق
وليس بمخلوق وليس بمحدث على رغم ضلال على الدين مراق
ومن يمتحن بالحرف والصوت منهم ترى النكرمنه بين شزر واطراق
وهذا مقال ليس يساغ ذوقه لذي شبهة حاف الجنانة مذاق
ومنكر هذا للعيان مكابر باطل سوء تابع كل نعاق
وفي كتب الله القديمة كلها كذاك اعتقادي لا الين لغاق
وايمانا قول الى عمل له مزيد ونقص في امين وسراق
ورضا لي من خير القضاء وشره اذا الله امضاه من الخلق

من واق

واومن ان الله يوم معاد ما يراه جميع المؤمنين باحداق
واني لارجو ان اري الله والذي يخالفني خطا بحب واطباق
ولم ير في الدنيا بعينيه ربه سوى احمد المختار من خير اعراق
واني بالميزان والحوض مؤمن ليسقيني منه على ظمإ ساقي

وقد خلق الله الجنان لاهلها وللكافرين النار قدرة خلاق
وليس كبيرة الذنب تخلد مومن بنار وتحو بعد كرب واحراق
ومعتقدي بان النبي محمدا بنوته بين الورى حكمها باقي
وان له يوم المعاد شفاعة غياثا الملهوف وفتحا الاغلاق
وابراء من اضمار بغض لصحبه وازراجه بل احبهم عقد

ميثاقي

واسكت عن ذكر الذي كان بينهم لاسلم من غل يدنس اطواقي
افاضل بالترتيب بين مراتب لاربعة منهم الى الخير سباق
واني اذا ما قلت اني مومن حذار افتنان مشتق اي اشفاق
فاتي بالاستثناء بعد مقالتي ولا شك لكن لا اقول باطلاق
واني اري سبحا على الخف سنة واجاب شيء ذا الجهاد

وافاق

ولست وان جار الامام بخارج عليه بسيف مالك الحد مخراق

ولست وان جار الامام بخارج عليه بسيف مالك الحد مخراق
ممن كان ذا داء بخامر قلبه لحد اعتقادي بضوا نفع درياق
وتبع الاثار من كل ناقل بصير ولا تخلد الى قول مشراق
كلم افعوان في كلام مشقف حواه كتاب ما لملسوعه راقي
وتحذر ارباب الكلام فداء دهم عضال مزلق اي ازلاق
لقد نقضوا اركان دين محمد فحكمهم ان بضربوا فوق اعناق
ولا المحامون الغليلون عودرت شريعتنا نهبا لاهوا فساق
رعى الله اصحاب الحديث علامة لايمان ثبت ثاقب الفهم ذراق
ويغضهم وسم لكل ضلالة على وجه رواغ عن الرشد مقلاق
هم مقتفوا الاثار لا يعدونها الى راي سوء باطل الحكم زهاق
هم النادة الغر الميامين حبهم تبين للقانين احسن اخلاق
ومبتهم يشفي السقام بقبره سقاتهم صوب الحيا كل دفاق

وقال رحمه الله تمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا بانيَ حرمي ارخ الجار شيقي حميَّ كما المرجب وشيَّ

الجيا صدقا

اذا هميَ فيه اضحي الرهض مصطحبًا در الغمام واسنى النور معتنقا
وعطرت نفحات الروح جوَّ كما فعادرت كل تظرٍ منكما عبقا
فما تحمل ركب عرف ارضكما الا وكنت لذاك العرف مشتاقا
ولا سرت في الفلا عيس لها عنق الا مددت لشوق نحوها عنقا
لعل ذا ثقةٍ يومًا يبثكما وجدًا بقلبي لا ينفك

معتلقا

من ربا بيوي سرى ممدود ظلكما فيهما لم اخف بحشًا

ولا رهقا

كانا بقربكما بردًا على كبدي فالآن اذكى بهما داعي الهوى حرقا
فيا سليم الحشا مما اعالجه من فرقةٍ لم ازل من وقعها فرقا
لا تعجبن عذاة الجزع من جزعي فلست اول حرٍ صبره انبقا

هل لي الى علتي نعمان مرتبع الفضل العميم ومزن البر مندفقا

ورتبة البترذات التاج من شنبٍ تشفي العليل وتشفي

الهم والارقا

وهل سبيل الى روح القلوب وعنوان الهدى وجلاء

الهم ان عنت قا

مدينة بالنبي المصطفى جمعت حلمًا وعلمًا ومجدًا كاملاً وثقا

مقر انصاره ودار هجرته هي التي من اديم ارضها خلقا
فمجد تلك ارض بررة حسنت اقطارها برسول الله مرتفقا
لقد بدا في ربيع روضة انفًا فتن الله منه الخلق والخلقا
يعلوه في خاله الصمت الوقار كما يعلوه نور بهاء الحق ان نطقا
لما بدا نوره في الارض اطفاء نيران المجوس وطاغيها حشا فرقا
وانشق ايوانه والتاج زايله وغص الرعب في سلطانه شرقا
وكان في المهد والاملاك تحرسه من كل طارق سوءٍ في الدجى طرقا

الألوكة
www.alukah.net

ويوم بدر رأت تترى لنصرته فدمرت بسيوف القهد من مرقا
والآن في كل صبح عند حجرته سبعون الفا تمشي حوله حلقا
حتى اذا ظهر الدجال اصلت البيض الطبا تحفظ

الاثقاب والطرقا

وانها يوم حشر الناس عاكفة تحت اللواء لواء الحمد ان خفقا
مازال ينشأ ازكى انشاء في حلل الجمال للمجد والعلياء

معتنقا

طورا وطورا الى ان تم منشاءه اصل تقدس طيبا فرعه بسقا
حتى ارتقى ذروة ما نالها احد وبذ في حلبات المجد من سبقا
له خصايص لما يؤتها بشر وفيه ما كان في الاشراف

مفترقا

فجاز في ليلة الاسراء معجزة قطع الطور اجلالا لها فرقا
لما رأى ما زال ناظره وخر موسى لمرآ غيبه صعقا

ما زال في ليلة المعراج مفتقرا من ذي الجلال وللانوار
مخترقا
حتى دنا من مقام لو سواه دنا منه لاض بنور العز محترقا
وآب مرتديا بالنور متزرا اذ اراه ضلال باطل زهقا
سراج حق منيرا وضح السبل المثل وادحض عدوي

الشرك والخرقا

وعز اذ عز اعداء الهدى فسقا كأس الردى بحدود البيض

من فسقا

لم يقض حتى اضاءت شمس شرعته وتم بدر الهدى والدين والسقا
ومنه كل خصيب لا يزال لنا نفع وفي الحشر يكفي العاصي المحرقا
يا من اذا وعد الوعد الجميل وفا وان توعد يوما بالردى صدقا
يا من اذا ادرع الانسان سنته لم يصمه سهم فتان اذا رشقا
يا عدتي في حياتي والممات ومن ما عذت يوما به الاحمي ووقا

الألوكة
www.alukah.net

اتى على ثقة في الدهر هنك ولا يخيب من بك في حاجة وثقا
لا زال نور جلال القدس منهمرا على حماك تهمارا يملأ الفقا

وقال رحمه الله وقد لاحت له مدينة

رسول الله صلى الله عليه وسلم

حييناك نطوي القفار الشاسعات على ظهر المطي بنص
السير والعنق

ولو سعينا على مقدار فضلك يا خير الورى لقطعنا البيد بالحدق
زارت حماك قلوب حشوها حرق شوقا اليك فزحزحها
عن الحرق

وقال رحمه الله في تجويد قراءة الفاتحة

اذا رمت تجويد القراءة منصفا لام الكتاب اسمع مقال محقق
فلله رب اللام والباء مشددا وللراء في الرحمن شدد ورقق
كذا في الرحيم اقرأه ومعناه لا تمل الى الظاء او صاد لفظ تشدق

٧

ومالك يوم الدين كسرة كافه فجود ودال الذين شدد ورق
وفي ياء يوم افتح ولام عليهم وفي غيرها فتح جد تحقق
واياك شدد ثم اياك منصبا ونعبد بين صحها لا تحمق
وفي نستعين العين بين محو دا وهاء اهدنا اخرج من الصدر
وصاد الصراط اشدده والسين واخش في صراط الذين
المد في الطاء واثق

ولام الذين اشدد وفي الضاد راقب الخرج من الجنب
اليسار توقق

وفي العين في المغضوب راع سكونها فكم سمع التحريك من متعمق
وللواو عند الميم اظهر ولا تكن له مزعجا بل مظهرا ان ترفق
وفي جمع ضلال بتشديد ضاده مع المد والتشديد في اللام فانطق
فان انت جودت القراءة ظاهرا فمثل نحو تجويد المحق المدقق
مفسحها نصفين معتبرا بها كما جاء في نص الحديث المصدق

الألوكة
www.alukah.net

فينصف لرب العرش تعظيم حامد ويصف دعاء مستحاب لمنعم
فتوقن ان الحمد لله وحده هو المنعم الوهاب اهل التصدق
ولا رب الا الله للخلق كلهم فان شاء يحرمهم وان شاء يرزق
هو المالك الرحمن ذو الفضل ما له ... سبي رحيم بالمسيء المراقب
ولا بد من يوم ندان به الورى فمن محسن ناج وآخر موبق
ولا ملك فيه ولا مالك لسوى ... فشارع في رضى الله واسبق
وليس حقيقا للعبادة غيره فاخلص له رزقا لتعبد تعتق
ولو لم يكن نار ولا جنة اما ترى الله اهلا ان يطاع فتتقى
ولا تستعن في الحادثات بغيره فتخذل والمخذول

غير موفق

وان الصراط المستقيم لديته ومن يهد للاسلام نجا ويلحق
ولن يصلح الانسان طول تشاغل بجمع لآداب واصلاح منطق
ولكن تقوى في الكتاب وناظر وسمع وقلب بالهدى متعلق

وقال رحمه الله يعاتب نفسه

على قافية الكاف

يا قسوة القلب مالي حيلة فيك ملكت قلبي فاصنع ما ترى ملكي
حجبت عيني افادات الخشوع فلا يشفيك ذكر ولا وعظ
يداويك
وما نماديك من كسب الذنوب ولكن الذنوب اراها من نماديك
لكن نماديك من كسب نشأت به طعام سوء على ضعفي يقويك
وانت يا نفس مأوى كل معصلة وكل داء بقلبي من عواديك
انت الطليعة للشيطان في جسدي فليس يدخل الا من نواحيك
نواحيك
لما فسحت بتوفير المحظوظ له اضحى مع الدم يجري في مجاريك
واليه بقبول الزور منك فلن يوالي الله الا من يعاديك
سارلت في اسره تهوين موثقه حتى تلفت فاعياني تلافيك

يانفس توبي يا الرحمن مخلصة ثم استقيمي على عزم تحيك
واستدركي فارط الاوقات واجتهدي عساك بالصدق

﴿ ان تحمي مساويك ﴾

واسعي الى البر والتقوى مشارعه فرب ما شكرت يوما مساعيك
حب التكاثر في الدنيا وزينتها فهي التي عن طلاب الخير تلهيك
لا تكثري الحرص في تطلابها فلكم ذم لها بسيوف الحرص مسفوك
بل اقنعي بكفاف الرزق راضية فكل ما حاز ما تهوى يطغيك
ثم اذكري غصص الموت الفظيع بها عليك اكدار دنيا لا تصافيك
وظلمة القبر لا تنفي ووحشته عنه انفرادك عن خل يواريك

﴿ يواريك ﴾

والصالحات ليوم الفاقة ادخري في موقف ليس فيه من يواسيك
واحسني الظن بالرحمن مخلصة فحسن ظنك بالرحمن يكفيك

وقال رحمه الله وهي من الزهديات

اموت وسرك لم افشه واوجاع حبك لم اشكها
ولي همة شأوها لا ينال تفك جدود الظبا فتكها
ونفس تنافس في المكرمات ولو كان من دونها هلكها
امتطيتها في طلاب العلى مضايق لا تهتدي ضنكها
فلله مري دماء الرجال يهون لعزته شفكها
سموت اليه فما صدني عزوز العواة ولا إفكها
ولا راعني فيه هز السيوف ولا من عوالي القنا شبكها
ولا عجبتني عن قصده غواية نفسي ولا نتكها
ولو وقفت دونه الحال لي لران على همتي شركها
وما ثنت فيه عين اليقين فكيف يزحزحه شكها
فلا تصن النفس عن بذلها له وصيانتها هتكها
فرضها الى ان ترى رسمها بحمراء اخلصها شبكها
فكم من نفوس اشارت اليه فحك فبهرجها حكها

الألوكة
www.alukah.net

وخض ابحرا ما لها ساحل ... بصيرة اهل التقى فلكها
على درة لم تنلها الاكف ... ولم تدن من ناظم سلكها
لقد شعشع الكون لالاءها ... وعطر ارجاء مسكها
ولكنها حجبت بالجلال ... فعز على خاطب ملكها

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

دع ربع غزة واذكر عزة الملك ... ودار سلمى اجتنب تسلم

من الهلك

حل العوالي واشكر للغنى وذر ... حبل اللوى وحبل الله فامتسك
واهجر حيي وخرف الدنيا الزهيد وصل ... بالزهد فيها جزيل

البر بالنسك

واشدد يديك باجوان الصفاء تصب ... وابذر وداد خوين

القلب مؤتفك

وعن خليلك فاصفح ان تجد خللا ... سوي محل الحد الشرع منهتك

وابتل نصيحة مستوراخي ثقة ... ولا تطع امر واهي العزم منهتك
واحذر غوايل خناس على رصد ... غاو وغرور لاهل الاثم محتنك
يلفي الموحد في اجيان غرته ... من شركه بيد الوسواس مشترك
فان اراد بك الرحمن عصمته ... عرفت لمته من لمة الملك
وهل ادلك ياخل على سبب ... ينجيك من كيده ان كنت

ذا درك

صاحب شيوخا ثقاة عارفين بآفات النفوس لدي كهل ... ومحتنك
من كل مدرع بالصبر ممتنع ... للامر مضطلع بالمكرمات ركي
مبادر ذا رضي الرحمن مجتنب ... للزور بالسنة البيضاء ممتسك
بسنة المنذر الهادي الامين على ... وحي السماء المصفى صفوة الملك
فيه الذي ربه في الكرام له ... ثم المهيمن فضل غير مشترك
لقد علا ليلة المعراج مرتبة ... في الفخر شاد علاها غير مدرك
وذكر مع ذكر الله مقترن ... باق الحين تطوي ربة الحبك

الألوكة
www.alukah.net

وتابعوه نجوم تهتدي بهم حتى تناثر جمرًا انجم الفلك
وهو البشير إذا ما استيأسوا وهو الشفيع ان جسوا
في ضيق معترك

وبعد ذاك نجي الشفاعة من عصاة أمته من جل في درك
ياسيدي رسول الله دعوة من يخاف فتنة وقت طاهر ربك
اليك يبلغ بيتي مدركا ملك ما ليس يدرك بالارقال والوتك
فنل يا الله رب العرش تنقذني تما أحاذر لا فهو محتمل
لا يزال يهدى اليك الله ربك ذو العرش السلام سلاما غير منتكث
وعم اهلك والابرار سحبك بالاحسان في فلوات الارض والتلك
وقال رحمه الله يمدحه صلى الله عليه وسلم
وكان يؤمئذ متوجها الى العمرة
يا ربة البيت حاد النطر مغناك حيناك يسعى الى الاخطار
حيناك

طالت بنا مدة الابعاد عنك ولو أنا قدرنا على الاحداق زرناك
جددت عهد الرضى عضا وفاح لنا اذكى من المسك نشرا
طيب ريّاك
وأنت يا طيبة المحشود مربعها السامي شرفا نوار واملاك
لولاك لم نقصر الليل الطويل ولم نطو السباسب والاهوال لرلاك
يهفو المحب الى ارض الحجاز وما مقصوده في طلاب الحج الاك
وان ذكرناك يا نجد مغالطة اياك نعني بما نكنيه اياك
اقضى مني القسم لثم الترب منك كما اقضى مني عين من بهواك
رؤياك
ولا ترنم حادي الركب مرتجزا في البيد الا واغراه بذكراك
لله ما حزت دون الارض من شرف فاقت بها سائر الآفاق
قطراك
لله درك ما اخلاك من وطن عندي فسبحان من بالنور حلاك

الألوكة
www.alukah.net

آنست فى جرك المانوس بالملاء الاعلى رشادى فلست
بالدهر انساك
بفاتح خاتم هادٍ رضىً قثم برؤف رحيم القلب ضحاك
مبشر منذر ذى مرحمة ماح محى ظلمتى بغى واشراك
وحاشر عاقب بنى ملحمة قتال كل عزى الصدر افاك
سراج حق منير شاهد وضحت به سبيل الغى محضا
لسلاك
محمد مصطفى الرحمن فى قدم الزمان قيل سموات وافلاك
اتى الورى ويد الشيطان صايله بالكفر فى سوقه منهم واملاك
فانتاش امته منهم بحكمته فاصبحوا بين حكام ونساك
ومن عصى امره ظلما وخالفه رماهم برجال الحرب فتاك
من كل شهم كمى يعلوا بطل مجرب لدم الاعداء سفاك
فادبر الزور مجدود الغرائد اوا قبل الحق وهو الطيب الزاكى

تمت خلايقه الحسنى وادرك بالمعراج اقصى المعالى اى ادراك
فيا مرابعه حياك منبجس يهمى بصوب الحيا جودا فاحياك
ولا عدتك من الانواء سارية تكسوا برؤض الرضا والانس مغناك
ولا برحت طوال الدهر آمنة وقل بالفهد من فى الارض عاداك
وانت يا نفس لله العظيم اتقى فانه هو بعد الموت احياك
وشق سمعك حتى عدت سامعة بصيرة وبحسن الصنع سواك
ومن بالمصطفى متاعليك كما به هداك الى الخيرات مولاك
فصرت فى مدحه بين الورى علما وفزت فلاح فى الدنيا واخراك
فسبحى الله واحظى بالصلاة على رسوله واذكرى من ليس ينساك

وقال رحمه الله سلاما الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكتبها الى المستنصر بالله قدس الله روحه

اليك رسول الله مبتهلا اشكو اذى زمن فينا لصارمه بتك
ومشكل امره لارى من يحله وشد وثاق ما لنا منه منفتك

www.alukah.net

وقف

وعدت رسول الله انا سنبتلي بطايفة باني تقال لها الزرك
ذكرت ثياقات ثلثا لجمعنا وجمعهم في كلهن لنا الفتك
وبشرتنا انا باخر دمة سنصطلم القوم اصطلاما له عرك
فما بالنا فينا ارتياع وذله وانت لنا عز يذل بك الشرك
ووعدك وعد صادق متيقن ترفع قدرا ان يلم به شكر
وماذاك الا ان بيننا تخلفا عن الله حتى ما علينا به الهلك
ولو اننا بنينا الى الله توبة نصوحا لزال الهم وانقع اللبك
والا فمهما نحن نفصل امرهم فما هو الا الخوف والعيشة

الضنك

فليس لمتقوي الله صون لمتقي ولا كمعاصيه وان سترت هتك
فمن مبلغ عني الامام رسالة رسالة صدق لا تخالطها افك
ابا جعفر بان الذين سمت بهم الى المجد اعراق مطهرة نزكوا
دعايك كالعقد النظيم وسلكها فاظنك ان اهملها انقطع

وقد مليوا رعبا وضاقت صدورهم بطيك عن امر

يليق به الوشك

فبثت قلوب المسلمين بهضة يزول بها عنا الكابة والوعك
والق العدي في لج بحر من الوغى يشيبون مرساهم وشاطه

الكشك

وارسل عليهم من رماحك والظبا سحابا متى تضحك

بوارقه يبكوا

ولا تشنع الا بسفك دمايهم فان دماء الناس تحتها السفك
ولا نوح دفع الشر منهم بليلة ولكن باغلاظ الهم ليلين نفك
فما خبث الا وليين يدينه ويذهبه الا لظى النار والسبك
وكن واثقا بالنصر في الوعد منجزا بذلك وعدا لا يهرجه الجك
فبيتك بيت لا يزال مؤيدا ببصر الذي تجري بقدرته الفلك
ومن دون ما يبغي العداة رعارع تزول لها شم الجبال وتندك

الألوكة
www.alukah.net

وكن ناصر الله ينصرك واعتصم بحبل التقى يسلم ويسلم

لك الملك

وقال رحمه الله يمدح عليه السلام في شوال

سنا اجدي وخمشير وستميه على وزن بانت سعاد

على قافية اللام

ركب الحجاز دمنك الخير مأمول هل عندك اليوم للمشتاق

تنويل

علل بما طاب للبطحاء من خبر ذا الوجد ان كان يشفي

الصب تعليل

هل ربة البيت بعد الناي دابية ام حبلها بعد طول القطع

موصول

وهل تحل مطايانا بساحتها وربعها الرحب بالاحباب ماهول

وتقتضي المصل والصفا دمني دينا تصرم حين وهو ممطول

وهل تجد بنعمان الاراك لنا من المواهب اشجان وعايل

وهل تحب بنا بين العقيق الى شلع رواحل تحدوها الاراجيل

مصبرات القراكوم كرايم لايشأمن من داب قود مراقيل

بالبق اعظمها والدار خالية ومن كلال ومن هزل معاطيل

خوص لها ارب تحت الدجى واذا اشتد الهجير وضم

الفشور الغيل

يحكين نفث نعام راعهن ضحى ذعر وسبعن والصوان مشول

يلبزن صم الحصا لبزا كان دمها خط عليه فمنقوط ومشكول

اذا الحداة بشلع عرضوا فلها على الوجاد دوام السير تبغيل

تحن شوقا وانى لاتحن الى احبى الهوى النجبات المراسيل

تلك الربوع التي انست مبتكرا رشدي بها وتعدتني الاضاليل

حللتها فحل عندي الغرام بها ثم انصرفت وفي قلبي عقابيل

فهل اقيل بشلع ذا عزيمتي ان قيل يوما لركب هجر قيلوا

الألوكة
www.alukah.net

في تربة رحبة الاكناف قل لها من المحب بجفن العين تقبيل
ارض ثوى محمل العلم العزيز بها وابنت فيها لنفع الناس

تفصيل

بالمفاخ الخاتم الهادي الذي شهدت بفضله امم توراة وانجيل
وبشر الناس موسى والمسيح به وبت اوصافه شعيا وحزقيل
ولم تزل شيع الرحمن تنعته ان مرجيل اتى من بعده جيل
حتى وعانعته سلمان فاتبع الاثار لم تلهه عنه الاشاعيل
فابصر الحق لا شك تخالطه ولا عداه من التحقيق تضليل
وقبل كان اسمه سطرا تضمنه عرش عظيم على الاملاك محمول
ولاح فوق نحور العين احسن من عقد من الدر زانته الفاصيل
لذاك آدم لما قام معتذرا اذعم من عدو الله تسويل
دعاه فاجاب الله دعوته وكان منه له قرب وتبجيل
وزانه نوره ايام مهبطه كانه منه فوق الوجه قنديل

واودعت نوره حواء فانبجست وكان منه لها ناج واكليل
وبالابوة شيث نال منفردا شاوا من الفضل لم يدركه هابيل
وحل في صلب نوح في السفين وفي صلب الخليل وللنيران

تشغيل

والمدية انقلبت عند الذبيح لما من نوره فيه مكنون ومجبول
ولم تزل بصحيح العقد يودعه الزهر الطواهر اباء بها ليل
حتى استقرت لهم في هاشم قدم لها من المجد تفريع وتاثيل
واحرز النور عبد الله فهو به ناج من الذبح تفديه الشمائيل
ثم استقلت به الزهراء امنة الحصان لم يلفها في الحمل تثقيل
حتى بدا يوم سارت نحو مكة او ماش الاحابيش بحد وجيشها الفيل
وكان من نثره المكنون ان رفعت عنها اعاديها طيرا ابابيل
فاشرقت عرصات الارض حين بدا نور له في الطباق السبع تحويل
فخر يسجد للرحمن مقترنا بسجود عبد له بالقرب تاهيل

الألوكة
www.alukah.net

وصانه شاعة الوضع الملايك من معاند كيده مشن وتخييل
وطاح تاج انوشروان وارتجس الايوان وانصاع كسرى ومن مخبول
جاءت به كاملا لاعيب ينقصه كانه وهي لم تكحله مكحول
وكان يضحي دهينا في حداثته وما لفوديه بالادهان ترجيل
وكان وهو ابن خمس بالغمام له من شدة الحر حتى شب تظليل
وخص بالعمر الناي الشريف له بالشرح صدر سماء القدس
مغسول

يرى اربع ثم تي في عشر وليلة معراج له منه تقريب وتفضيل
حتى اذا بلغ الاتمان شرفه من المهيمن رب العرش تنزيل
آياته محكمات النظم ليس لما فيها من الحكم والتبيان تبديل
فيها مواعظ يشفين الصدور من الشط المريب وتحريم وتحليل
فجاء بالحق والشيطان قد خلبت منه عقولا الى الشرك
الاباطيل

فاوضح الخطه المثلى وانقذ من تيه الهوى من اصلته التما
شرعه واضع الاصار احسن ما شرع لنا منه ايضاح
في بعثه حرس المستفن المثوابت فالهمتا زعن خطفات السمع
معزول

وجاء بالمعجزات الباهرات فلم يردها في البرايا من له حول
فكان للقمر السيار معجزة ما في حقيقتها للعين تحييل
وسبح الحصيات السبع في يده لهن بالذكر تكبير وتهليل
وحن جذع اليه حين فارقه شوقا كما حنت العود المطافيل
وخدت الارض يوما دوحة فانت تسعى اليه وللافنان
تهديل

وخر من نخلة عذق بدعوته وعاد لم يتفلل منه عثكول
وخر بين يديه ساجدا جمل لولاه اضحى ومنه الني محمول
وهكذا سجد الساني العصي له فاضاع فيه لسنو الماء تذليل

الألوكة
www.alukah.net

وسلمت طبيبة يوما عليه وعن رضاع خشفين عافنها الاجايل
نفكها من وثاق الاسر فاطلقت لها لسان بذكر الله معسول
وحارس الصب لما ان اقر له بدعوة الحق اضحى وهو مزلول
ونبح ما عرض من اناسله من دون مشربه المستعذب

النيل

شقى فردي بيننا خمس عشرة ما من اهل منه الا وهو معلول
ومد يه في الحذب كفيه فلم يرم المشعنج الجرد الا وهو مهلول
ومد للصحو كفا فانجلا زرقا كانه نعم هيم محافيل
وحذرتهم ذراع الشاة ما وضعت فيها من السم ام الليرب

الغزل

وفاء من عقد اللفات منطلقا كانه مزهف الحدين مصقول
هذا وان لاهما صفحا على ظرف ولم يشن حلة المجد تعجيل
ومن يرد جامدا حظ المعجز عصر ولم يتبع في نظمه قيل

ان الرسول لنور ليس يدركه نقص المحاق ولم يحفيه تاويل
امده الله بالاملاك مردفة لنصره فلهم في الخصم تنكيل
وبالمهاجرة الاعيان والغرر الانصار كل له في الفضل تحجيل
بهم عقود الهدى شدت كما بهم عقد الضلالة اضحى وهو محلول
وخصه باني بكر وبالعلم الفاروق اذ لهما صدق وتعديل
هما وزيراه في الارض ارتضى بهما وفي السموات ميكال وجبريل
وبالشهيد اخي عمرو مرتل آيات الكتاب وثوب الليل مسدول
عثمان من خص بالنورين ثم له من انفس النفع بهجير وتسهيل
والهاشمي علي وهو ناصره وصارم من سيوف الله مسلول
اخى الرسول حباه بالبتول فمن ناواه فهو عن الايمان مشغول
اكرم بهم خير كل الصحب اربعة هم لمن صح التقوى قناديل
ومن راه بايمان فان له فضلا على غيره ما فيه تقليل
اجورهم بين كل الناس وازنة يوم المعاد اذا تحصى المثاقيل

يا سيد الناس في الدنيا وسيدهم يوم القيمة منك الخير مأمول
جربت فيك قصيدا حسن مدحك في زمن ايامها الحسني

اكاليل

نظمتها وزن من قد قال مشتدا يا بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
تركا بانباعي ما بخاه ولم ابغ المضاهات اين الطول والطول
لقد علا كعب كعب كل منتدج فمن يفاضل يوما فهو مفضول
شبقا وفضلا وانشادا مشاهدة وبزده قصرت عنها

الدراييل

لكنني ان يكن التقصير قصرني وقيل انك مبعوث ومسئول
اقول للواعظ المهدي نصيحته اقصر فكل شافع في الحشر مقبول
محمد خير مبعوث برحمته وجاهه الغر للراجين مأمول
فاشفع لي الان من اطلاق نفسي من وثاقها فقرين النفس مكبول
وفي المعاد نسل حسن الخلاص لها اذ كل عبد بما يعنيه مشغول

عليك ازكى صلاة الله باقية بقاء دار اليها انت منقول

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم وهو ايضا

على وزن بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

الى متى انا مشغوف ومشغول وكم لقلبي تسويف وتسويل
وكم اقول لامالي وقد طمحت هيهات تحصل تامين وتاويل
عذلت نفسي وجاء الحرص لعذرها فقلت شيطان معذور ومعذول
فكان ما كان من لهو ومن لعب وان ما ان لاقال ولا قيل
ليل الشبيبة يخفى من يظل به والشيب صبح به الجيران مذلول
قد خفت سطوة شيبي حين قام على رأسي ورهنه المصقول

مسلسل

غلبت مع زمن قد غلبني دعة فيها انا فيه مغلوب ومغلول
متى يطوح بي عزمي وياخذني في حد شيبي وتبطل عن قلبي الاباطيل
متى اقول لعيشي حين ننشطها دعه وننشطها ذكر وتهليل

يا سابق العيس هذي طيبة ظهرت ميلوا فلا فرسخ بقي ولا ميل
هذا محمد المختار نبينا خير الانام وهذا القصد والسبل
هذا النبي الذي بدي بسنته للحق والخلق تأثير وتأثيل
هذا الذي رتب القرآن مدحته فرقانا منه ترتيب وترتيل
مبصر لجميع الكائنات ترى واعين الشرك غيظا حوله حول
يبدو البراهين في تفصيل معجزه ان حال في الفكر توراة وانجيل
لولاه ما كان لا بيت ولا حرم لولاه ما كان تحريم وتحليل
من اجله ضل الجهل ابرهه فضل من اجله يكسوم والفيل
يكفيه في ليلة الاسراء مجمة من الاله وتمجيد وتبجيل
يكفيه في فضله ان البراق اتى طوعا اليه بامر الله تذليل
يكفيه ايوان كسرى حين ورثه كسرا وفاجاه تهوين وتهويل
يكفيه اذ ناوه حتى استبان له من شين تقريب وتوصيل
كم فاجأ الكفر من ايضاح حجته ومن مغازيه تعجيز وتعجيل

زالت عقول ملوك الارض اذ سمعوا بعثه فهم حقا بها ليل
كالغيث كالليث كم ريع به ودم للحق والكفر مطلول

ومطلول

فللعدي والهدي من بائس سطوته ومن ثنائيه تخويف وتحويل
اكرم به صادقا فرجا شفاعته وكيف لا وهو مامون ومأمول
لا قدرة لي على تعداد معجزه بحسب الرمل ام تحصى المثاقيل
ان شاء انشاء مدح في جلالته ذو النطق اعياه منقول ومعقول
ما قدر شعري به قد جئت امتدحه وقد اتاه مدح الله جبريل
ما زاده مدح مثلي في جلالته الا كما زاد ضوء الشمس قنديل
تقصرت فيه ومن لي ان اطوله لكن عذري بوصف العجز مقبول
صلى الاله عليه كلما نظمت مدائح فيه في ابياتها طول
وكلما عارضت ابيات مدحته بانت سعاد فقلبي اليوم مشغول

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

اليك رسول الله اضحت ركابنا لها خبب في سيرها ودميل
تجوب الففار الراسيات اذا طوت مناسمها ميلاً

تعرض ميل

نزلن الفلا كوما صلابا فلم يزل لها كل يوم شدة ورحيل
الى ان براها الوجد فاجتاح نفيها وغال مطاها دفه وذحول
حملن رجالا قادهم نحوك الهدى وشوق عريض في الصدور طويل
يهون عليهم فيك بذل نفوسهم وذلك فيما يطلبون قليل
تجافوا ظلال الريف واعتسفوا الفلا فليس لهم الا الففار مقيل

مقيل

انيسهم ذكراك في كل موحش ونورك ان حار الدليل دليل
يؤمون معنى جمت عز الهنى لديه فما للمفضل عنه قفول
وشمس المعاني اشرقت بسمائه فليس لها طول الزمان افول
سمائك كل الارض شرقا ومغربا فليس له عند الفخار عديل

نعم بك حازت طيبة الطيب فاعتدت وقد طاب فيها

بكة واصيل

وفي الملاء الاعلى ولم يراء الورى ثناؤك محمود الصفات جميل
رأى اسمك مكتوبا على العرش آدم الصفي عليه نضره وقبول
فحين حنا ما كان منه دعا به فلله ما اسم للغفار مقيل
واصبح في الالواح وصفك مودعا له بناء لا ريب فيه جليل
وسر روح الله عيسى بعثه الذي هو الحق المبين كفيل
سمائك سام آل حام ويافث وطابت فروع منها واصول
ابوك خليل الله خير مفوض ومجدك بين الاكرمين اثيل
نعم بك نالت هاشم خير منصب من الفخر لم تبلغه

قبل قبيل

تجاهك يتمم كل عصر خليفة وشيبان صدق سادة وكهول
ولما ولدت امنة نورك ساطعا له شعب في الخافقين تحول

الألوكة
www.alukah.net

ولما بعثت استغلن الحظ ظاهرا فقران يسمونه ويطول
وانت بشير شاهد متوكل لك الله ذو العرش العظيم وكيل
وانت نجي الله في دار غربة وانت لرب العالمين خليل
وانت سراج زاهر النور في الهدى فليس لخلق عن هداك عدول
وانت امين الله خاتم رسله فضلك بين المرسلين جزيل
وانت تسنمت المعالي في الذرى فطرف الاماني عن علاك كليل

كليل

وانت طري الجسم ما دمت في الثرى فما للبلى يوما عليك سبيل
وانت نبي حيا وميتا وانك ينابا لهدي لرسول
وانت من الاعيان اصبحت حظنا فليس لنا بالله عنك بديل
وانت زعيم الانبياء بكفك اللواء له ظل نعم ضليل
وانت اذا ما الناس عم بشيرهم وانت قؤول في المعاد نعول
وانت شفيع الناس يوم معادهم اذا النار فيه للعصاة مقيل

وانت لك الحوض الذي منع الصدا ويشفي به للمؤمنين عليل
وانت لنا يوم الخميس على المدا اذا انقطعت منا الحبال وصول
وانت على بعد المسافة ذخرنا اذا اشتد خطب في الزمان ثقيل
وانت لمن يأتيك يرجو حباءك الهني المريء المستطاب

مسيل

وقد جاء للاحسان منه مؤملا عبيد اثيرا للقضاء ذليل
فعطفا عليه واصل الروح والرضا حماك مقيم فيه ليس يزول
وجاد ضريحي صاحبيك كليهما من النور دفاق الشؤون هطول

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ربع طيبة لا ضاقت بك الحال وواصل السعد في معناك اقبال
ولا بناعنك روح الانس وانتبحت بطيب ثراك سحار واصال
واصبحت رياض الانس ناضرة مشتية النشر دارمك محلال
دار علقت باسباب الوصال بها فلم يرعني بها قيل ولا قال

الألوكة
www.alukah.net

دار جللت بها ثم ارتحلت ولي اليها صبابات وآمال
دار بودي لو اضحت بلغني اليها معالمها وجناء شملال
دارلها المجد تاج والسناء لها عقد ثمين ونور القرب

شربال

دار بها زمر الاملاك محدقة سبعون الفا لهم بالذكر اهلال
دار شرتها يشفي الجذام ولا ينال من حلها بالسوء حال
دار لها بسناء المصطفى شرف ومن سناه لها نور واجلال
دار هي القلب للايمان وهي به فضل يحل به في الدين اشكال
دار بها سمت الدنيا فقاز فتى اضحى اليها له شد وترحال
دار اذا مات فيها العبد محتسبا فهو الشفيع له اذ حل اذحال

الآل

دار صفا برسول الله موردها وطاب ان عز يوما وارد آل
محمد احمد المبعوث ذو النبإ الحق اليقين واهل الارض جهال

قد صدهم عن سبيل الرشد موتفك مزخرف بتين

التعزير حذاك

خلوا عبادة رب لا مثال له وقادهم نحوية الكفر تمثال
فانتاش امته منهم بايد هدي فاصبحوا وهم في الحرب ابطال
من كل ما مقدم ببدي بجاعته مهند قاضب ماض وعسال
فاصبحت حلل التقوى به قشبا من بعد ما مزقين وهي اسمال
ودارة الحق اضحت وهي خالية بنوره ورسوم الكفر معطال
وشاد اعلام دين الله وانمدرست قصور كل عبيد فهي اطلال
فبلغ الناس تبليغ النصيح الى ان جاءه موعد ما فيه امهال
فاختار اذ ذاك قرب الله ثم مضى وليس فيه لامر الله اهمال
وقام من بعده بالامر اربعة فبايعوه فما جالوا ولا مالوا
صديقه السابق الاتقى خليفته حقا عليم عزيز

العلم منضال

شبكة الألوكة www.alukah.net

والعنقري شديد الحلم من فتحت بخيله من زناج الارض افقال
وكفو نوريه عثمان المجهز للجيش الذي صده عشر وافلال
والهاشمي علي باب حكمته حبر لمشكل علم الدين حلال
فهاؤلاء هم خير الصحاب لهم بالسبق والنصر في الاعداء

انكال

وطلحة بن عبيد الله بعدهم ثم الزبير وسعد بورك الخال
ثم ابن زيد سعيد ثم منفقهم نليل عوف له يستحسن المال
ثم ابن جراح البتول الامين لقد زكت لهم مع خير الناس اعمال
ايمة سادة ما حل حبهم الا بقلب تناءت عنه اغلال
وكل اصحابه مثل النجوم بهدى بهم في ظلام الليل ضلال
ولا تزال الى يوم القيامة من اعيان امته في الارض ابدال
مؤيدة من في مغازيه بريح صبا فيها لاقدام اهل الزيغ زلزال
ومن مسافة شهر رعب سطوته لرعبه في قلوب الخصم اوجال

وهو المؤيد بالاملاك مردفه في يوم بدر وللخرصان انهال
وكيف تغلب من وافاه نصرته من السموات جبريل وميكال
وهو الكمي الشجاع البيت اذ نكصوا لما التقوا الجبنين وهو جوال
وهو الحليم عن الجانين مكرمة لكن على من تعدى الحق صوال
وهو الغزير الندي معطي الجزيل اذا اتاه ذو فاقة اداته اثقال
فلا يمين اذا اعطى الجزيل ولا يدي شأمته ان طال تستال
وجل من غرر الانساب ذروتها لكن لهم منه عند الفخر اكمال
زادوا به شرفا من كل ماجحة اب وام واعمام واخوال
اسخى القبايل كفا ان هم فعلوا واصدق الناس سرا وعدا اذا قالوا
بكمل الفضل نهل الحمد انوره وصف له محكم ما فيه اخلال
ومعدن الدر والياقوت منبسمه ورنقه فيه للمجهود ابلال
اما به شفيت في الحال من رمد عيناي علي وما عاناه كحال
واصبح الملح عذبا حين خالطه شفاء كل سقام فيه اعضال

الكبير

وهو الغنيم الوسيم الخلق ليس له في حسنه من جميع الناس

اشكال

ماشان قامته طول ولا قصر يسموا القصار ويسموا

الناس ان طالوا

ظل الغمايم في الاسفار يحجبه والظل للروح اني مال ميال

اسماؤه الشاهد الضحاك والقثم الماحي فللكفر بعد

الصيب اخمال

وهو السراج المنير القاسم الرؤف الرحيم للبر والاحسان فعال

والفاتح الخاتم الهادي البشر والامين قبل ولتا يان ارسال

وعاقب حاشر فاتح رحمة نبي ملحمة للخصم قتال

وهو المقفي نبي التوب ذو الخلق العظيم للضيم والاثقال حمال

وهو الفصيح البليغ الجامع الحكم الامي بالسنة البيضاء قوال

وهو الطري فلا يبلى له جسد اذا تنقل للاموات اوضال

يقوم في البعث قبل الناس متطيبا طهر البراق وكل الناس رجال

وفي المعاد لواء الحمد في يده يضم من طلة الاشراف أذيال

بجنة امته فوق السراط اذا ما الجرمون عدا عن سنته زالوا

وساغد حوضه يروي العطاش اذا غال الحشا من صدا الميعات

بلبال

وهو المفرج كرب الناس كلهم ان هم اليه غدا في حشرهم آلوا

وهو الشفيع اذا حل العصاة لظى اذ ليس ينفع لا اهل ولا مال

يا خير من وخدت في البيد ناقته عيس عدافرة خرقاء مرقال

يا من بوتته الزهراء نابتة وآدم المصطفى المجبول صلصال

يا سيدا الاسمه المشتق من سمة المحمود بالنور فوق العرش ايجال

يا سيدا حين وافته رسالته حيا به صم الحصا والسيح والضال

يا سيدا وضعت عنا بمبعثه مهدي الغراه اصار واغلال

يا سيدا نال بالمعراج مرتبة عليا فنالته قرب وافضال

الألوكة
www.alukah.net

يا سيدًا يوم حشر العالمين له مقعد القرب بجيل داخلاك

يا سيدًا خصه بالعطف من عجب ربت عليه له من ربه وافضال

يا سيدًا في كنوز الارض اصبح ذا زهد فخلت له في الحرب

انفال

يا سيدًا ارد عينًا بعد ما فقئت من فارس هو للاقران فلال

يا سيدًا انح مآء من اصابعه روى صدى الجيش عذب الورد سلسال

يا سيدًا سبحت لله في يده ثم صوامت والاصحاب حفال

يا سيدًا حن جذع حين فارقه حنين ثكل لها بالفقد اعوال

يا سيدًا انجد الثاني العصي له فاض بعد نفور وهو مذلال

يا سيدًا انجد النائب المنن له طوعًا ولولاه اضحى وهو اجزال

يا من دعا بنزول القطر في سنة شهباء فانهل هامي الودق

هطال

يا من امدا باهر مزدده فاؤقرت منه للغازين اجمال

يا من وقاه اذى النقاش مرسله وشر عادية بالسم نغتال

جيناك نطوي الففار الشاسعات على عيس لهن بنا وخد

وارقال

تفري جيوب الفيافي في الهجير اذا اوى الظباء الى المران الرا ل

حملن وفدًا اليك الشوق قادهم ولاثنى العزم منهم

عنك عدال

وقد يصون عليهم في الوصول الى حماك تبذل ارواح واموال

ونحن في ربعك المانوس ذي الحرم المحروس نرجو لديك الفضل نزال

وان نايا فانا في البعاد اذا في ظل جاهك يا مولاي حلال

فاعطف على وفدك الراجين فضلك يا من عنده للعطاء المعمر

اجزال

وها عبيدك يحيى قد اتاك على علاته فله تزكو بك الحال

مستسلمًا خاضعًا مستأنسًا رجلا تمايز خرف عاف المكر محتال

الألوكة
www.alukah.net

فاسأل يا الله ان احياها على سنن سنتها بها قد نعم البال
وان اموت عليها غير مبتدع حتى على تراب القبر تنهال
واسأل لاهل هذا والمجهز لى فلى اليك به فى الوفد ايصال
عليك ازكى صلاة الله نامية ينال من فضلها الاصحاب والآل

وقال رحمه الله يمدح فاطمة عليها السلام

توسلت فى اصلاح نفسى وصونها بفاطمة الزهراء والغر اهلها
هى ابنة خير المرسلين التى سمت وسادت نساء العالمين بفضلها
لها اجتمعت غر المناقب فارتقت مناقب شأو البحر دون محلها
لمن كان فى الدهر القديم الذى خلا كابها او ينبها وبعلها
خديجة ذات السبق والفضل امها فهل طاب اصل او زكا مثل اصلها
هى الحرة العظمى انتصرت بجاهها هى العروة الوثقى اعتصمت بحبلها

وعدت بها من حادثات تسومنى صغارا وتصمينى نصايب نبلها
وما خاب عبد ام ربع جنابها وحل حماها واستظل ظلها
سقى جدثا ضم الحيا منه مغرقا تضمن بحرا من غزارة عقلها
سحاب من نور الجلال اذا همت تروى رياض الانس فيه بوبلها

وقال رحمه الله وقد عاتبه بعض اخوانه على انقطاعه عن زيارته

سكونى فى بيتى لفعلى راحة وستر من الله العظيم تعالى
اكف عن الاخوان شرة عثرتى واعلم من قيل وكثر قال
واحيا عزيز الارى مغرضا وارزية تانينى بغير سؤال
وان انا زرت الناس فالناس فيهم نصيح ومذاق واخر قالى
وان انا اكثرت المقام فربما رمانى اخوان الصفا بملال
وقلى كالمرأة ان صنته اجلا والا فبالانفاس محو صقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال رحمه الله وهي من المجانسات الانواخر

قلب المتيم عنكم لا يعدل ومن الورى اخذ بكم لا يعدل
لم يدر ان ملك الغرام زمامه ايجور في احكامه ام يعدل
نهلت ثياب شبابه يا في حبكم وتشيب برد غرامه

لا ينهل

وارحمنا وبياهكم مورودة لملاء عنها صلا لا ينهل
لا تحرموا طيب الوصال منيما بصفيكم محض الوداد

وتنحل

يزداد وجدا كلما ازددتم قلا وجمالكم بمي وها

هو ينحل

وقال رحمه الله مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعم الحداة وحثه الابل وشذا العرار يضوع في الطفل
ابرزن وجدي من مكامنه بربا الحجاز وربة الكلل

وهيج اشواقي نسيم صبا نعمان يا في الاسحار والاصل
فهزني ما فيه من ارج هز العقار معاطف الثمل
وبايمن العلمين يا شجن افضي ولا يفضي به شغل
اني دعاني يا تباعده ود نو معناه على وجل
قمر له في القلب منزلة ما نوره عنها بمنتقل
قام الجمال بعذر عاشقه فحيي مسامعه عن العذل
اقضى علي عيني رويته ولقاء وه اقضى مدا املي
يبدوا فالثم ترب اخمصه واجل مبسمه عن القبل
يا نار حاضن الحيال به حوشيت من صد ومن ملل
هل من هواك العذب مورده لملاء ظمآن من نهل
كلف بذكرك لو على قدر الاشواق ادته يد الامل
لطوى الفلا طيا اليك ولو حفت بيض الهند والاسل
حاد الحيا الهامي بسفح حمى سلع جنابا دانى الظلل

الألوكة
www.alukah.net

فكشى حواشي ارضه زهرًا انواره ابهى من الجلل
لله ما عيش نعمت به في جوه ذي الروح والجذل
لم اقض في عرصاته ارتي حتى فجعت به على عجل
فهل الركاب اليه عايدة موصولة الارقال بالرمل
فنجد الافراح فيه لنا ونميط عنا شورة الخبل
في مربع عكف الفخار به وثوت به البشري فلم تزل
نجم ازكى الورى نشبا واعز مبعوث من الرسل
وافا البرايا بعد ما عكفوا حينا على الاهواء والخطل
فدعاهم نحو الهدى فابى منهم قرن الزيغ والجدل
فاناش امته بحكمته منهم فانقذهم من الزلل
وهداهم ومن بعد حيرتهم بالبينات لاوضح السبل
فهم على بيضاء واضحة من مثلها اربت على الملل
طوبى لمن اضحى بسنته مستمسكا منهم ولم يحل

فلقد تبوأ روضة انفا من منزل بالقدس متصل
اخلاقه الحسنى وخلقته محمودة التفصيل والجمل
وصفاته العليا وسيرته مرضية في القول والعمل
طلق المحيا نور مفرقه صبح يداجي شعره الرجل
وكلامه الفصل المبين شفا الصدر محزون من الخلل
فالدر منثور ومنتظم في لفظه سنه وثغره الرتل
طلق اليدين لمعتفيه اذا ما ظن صوب العارض الهطل
بذل الجزيل وبشره قرنا من غير ما من ولا بخل
وحسامه في يوم سطوته اذى من العساله الذبل
والحلم عن ذي الجرم شيمته والصفح بث ليس بالعجل
وقضاوه عدل على احد الخصمين في الاحكام لم يمل
وهو الشفيع لنا اذا هتف الداعي بيوم الحادث الجلل
يا رافع الاسلام بالحجج العليا ومدحض باطل البخل

الألوكة
www.alukah.net

يا آخر الاعيان مبتعثا لكنه ازرى على الاول
يا هاديا اضحت شريعته مصباح قلب العارف البطل
والله لو ان الورى سخطوا ورضيت عني انت لم ابل
فاخبر بجاهك عند باسطه يوم التخيل النقص من عمل
واسال بشعبان السلامة لي ان كان فيه ناسخا اجلي
الا فسل لي ان ازورك في عامي زيارة آمن جذل
فزيارتي ربعا حللت به والله عندي غاية الامل
ويقل لي في قصد الانام له شغي على الوجنات والمقل
صلى عليك الله ثم على اهليك من خود ومن رجل
وعلى صحابتك الكرام اولي الاحسان في سفل وفي جبل
والتابعين لحسن هديهم من عالم في الارض او بدل

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قافية الميم

شافه بذي سلم بارق فلم ينم
بات منه في عجب باكيا المبتسم
شب رمضه حرقا في فؤاد ذي الم
كلما اضاء صبا يحوم بانة العلم
دارة له ارب في ربوعها القدم
بالحلول كلف لا بالقباب والخيم
هل الى مقيل مني والمشاعر الحرم
مقدم يسترو لو شاعيا على قدمي
ثم الزاب بها الجفون لا بفمي
لا عدتك شاربة يا مرابع الحرم
يا حمى نعمت به آمنا من التهم
واسق يا غمام ثرى العقيق لا تدم
ثم ان وصلت حمى طيبة استقم ودم

شبكة الألوكة www.alukah.net

واشتها جيادا غدقا من هراطل الديم
ملاء الحياض بها من نميره الشيم
واكس ارضها زهرا في الوهاد والاكم
فهي خير منزلة شرفت بدي كرم
بالنبي منتخب الله اطيب النسم
بالتراج احمد من حاز وافر القسم
بالرضا المبرز في المنقبات والشيم
بالذي نبوته اثبت من القدم
خاتم النبوة شافي الوري من السقم
اصبحت رسالته من مفاتح الكرم
فهو خير مفتتح وهو خير مختتم
وهو خير متبع بالبيان والحكم
كيف لا ومنبعها من جوامع الكلم

سيد عنايته برزت على الهمم
لا تحر غايتها بالمداد والقلم
فالتقى له خلق والوفاء بالذمم
الحليم مقتدرا من ذنوب مجترم
والجواد مبتدئا بالنضار والنعم
يبذل الكثير بلا منة ولا سأم
والشجاع ان سعرت نار محفل ازم
يتعمد الطبا قبلا في مفارق القمم
مجتبى به العرب استظهرت على العجم
بالرسول امته فضلت على الامم
بالبلاغ اخرجها من حنادس الظلم
صانها وآمنها من بوايق القحم
وهو في المعاد لنا منقذ من النقم

الألوكة
www.alukah.net

يا عماد أمته يا نفع ومختلم

يا شفيع مذنبها عند بعثة الرمم

أنت نعم كنزي في ثروتي وفي عدمي

ثم أنت معتمدي وإلهام مختشمي

واصل الإله حمى أنت فيه بالنعم

بره وحامده للمهتمين الحكم

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

ملايكة الرحمن ما لله بلغي إلى الحرم الرحب الشريف سلامي

إلى خير مبعوث إلى خير أمة بخير كتاب بالبلاغة سامي

إلى شاهد هاد بشير مفصل بحكم حلال بين وحرام

إلى من سما الأعيان بالمنصب الذي حباه به من رويته بكلام

إلى من له رفع اللواء وحوضه الهنيء يروي كل أشعث طامي

إلى من إليه يرغب الناس كلهم لينقذهم من كرب بطول قيامي

إلى من نجى بالشفاعة من لظى عصاة تمادوا في اكتساب الآثام

إلى من إذا ما اشتد خطب على الورى وسائل بسط شاهر غرا لجانا إلى الله العظيم بجاهه فحدنا بروح شامل وسلام

إلى أحمد الفتاح والخاتم الذي تلا الرسل الأولى بحسن ختام

محمد المختار من آل هاشم رجال أعزاء الأصول كرام

أتى ومغاني الدين دارسة البنا فضاء وأعلام الرشاد نوامي

ونافث زور الشرك تملي غرورهم على كل ختار عم متعامي

فشيد أعلام الهدى ومناره وأضحى بسيف النصر عنه يحامي

وأيده منكم بكل مسوم ومن حزبه الأعلى بكل همام

إلى أن أعاد الدين بعد خموده شهيرا نورية البسيطة نامي

فيا سيد الأشراف يا ناصر الهدى بكل كعوب ذابل وحسام

ويا سيدا سار ذكره سبح الحصا وحياه في أرساله بسلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويا شيدًا لولاه سريعته لما عرفت صلاتي عنتها وصيامي
اعتني لطيفٍ منك يطرق مضجعي اذا حتني ليلٍ وطاب منامي
وخذ بيدي يا عدتي وشيلتي الى خالقي في صحتي وسقامي
فقد املت السبعون بردَ شبيبتي ودقت لتكرار السنين

عظامي

واصبحت في وقت تكاثر مظلمًا بكل جهولٍ مولعٍ بخصام
يخرق ما اوصيت من سنن الهدى براي كليل الشفرتين كهام
فسل لمولاك السلامة والرضا الى ان اواري في ثرى ورجام
امدك ربي بكرةً وعشيةً بانوار قربٍ في حماك هوامي

وقال رحمه الله يمدح صلى الله عليه وسلم

وتعرض بالحريق الذي وقع في حرمه

مقام العلى صعبٌ عزيزٌ مرامه حرامٌ على غير الشجاع
استلامه

شبا الذابلات السمر دون قبابه وبالمرهفات البيض

تمم خيامه

فهل خاطب بكر المعالي منافسٌ يهون عليه في الوصال حمامه
اخو رجلٍ نجم السماء شميره ومرتبة عفر الفلا وتعامه
يلاث على حسن العفاف ازاره وعن شاهد البشري يماط لثامه
يطيب مع الشفر الكرام ثناءه ومحمدة في الحي الحلول مقامه
له الصبر درعٌ في نوازل دهره وهمته في احداثات حسامه
فلم ينب في الهيجاء مضرب سيفه كلولًا ولا طاشت بمرمى سهامه

سهامه

تمد اليه مذاك للوفود وعرضه مصونٌ ولم تخفر لجارٍ ذمامه
ويشفر شرًا وجهه لعفاته اذا اغبر من جدبٍ واقتر عامه
هو العارف القطب الفريد الذي به اذا مادحي خطب تحل طلامه
اذا كان في وقتٍ فذلك عيشه تعظمه في كل عصرٍ كرامه

الألوكة
www.alukah.net

نجا السنن الغر الكرام فما التوى ... الى البدع الشنعاء

عنها زمامه

علا قدره اذ كان من ائمة الرضا ... ابي القسم الشافي الصدور

كلامه

محمد المختار اول منجبي ... وآخر مبعوث حميد ختامه

اتاح له الرحمن اذ كتب اسمه ... على العرش فضلا منه عز مرامه

وفوق الجباه الزهر ما زال نوره ... يبوء به من كل حي وسامه

الى ان بدا في جبهة العاشر الذي ... فدقه من المدح العظيم سرا مه

وبأت به الزهراء امنة التي ... عداها نجابا في حمله وسقامه

الى ان بدا شاطع النور وجهه ... كبدر توافى صحوه وتمامه

اتى وهو مسرور وقد حث ساجدا ... لربك له في النايبات

اعتصامه

وطاف به الاملاك تمنع مهده ... اذى كل شيطان نحاف اقتحامه

وكسري انوشروان زلزل قصره ... وشق وتاج الملك فك نظامه

ونار مجوس الفرس اطفئ وقدها ... ولم يك في الاعصار تخبوا

ضرامه

اتى في ربيع يوم الاثنين فاكتسى ... به البيت نورا حجره ومقامه

ونالت به الزلفى حليمة طيره ... وشرفها ارضاعه وفطامه

وفي ربعها لما تكمل اربعا ... شفا الصدر منه شرحه والتيا مه

وزاد بشرح الصدر في العشر حكمة ... وبالشرح في المعراج

زاد اجتزامه

وكان بن خمس في الهجير يظله ... من الحر من جو السماء غمامه

وكان مرى في ليله كنهاره ... وفيه تساوى خلقه واتمامه

وفي كل حال قلبه غير غافل ... فيقظته محروسة ومنامه

وسبح من سماه تسبيحا الحصا ... وحياه كثبان الفلا واكامه

وخر له ثاني الاباعر ساجدا ... ولولم يجر اجتب منه سنامه

الألوكة
www.alukah.net

وكان حليمًا ما جزى باساءة ولكن شديدًا في الحدود وانتقاما
وكان جوادًا ان اتاه مؤمل ببشر من رجوا نداه ابتسامه
وكان شجاعًا يكشف الضيم سيفه اذا ما عجاج الحرب

عشى قتامه

وعن زهده فاسأل بجنبك كنوزها اتت وباها زهده واحتشامه
وكان صبورًا يحمل الضر والاذى ومكثر منه في الهجير صيامه
وكان كثير الشكر لله دأبه لذلك في الذكور طال قيامه
وبلغ حتى اصبح الدين شامخًا شديد المباني راسيات دعائمه
قد انضحت فيه لنا سبل الهدى وفارقنا شك الضلال وذامه
فلا طيب الا ما اباح حلاله ولا رجس الا ما نفاه حرامه
مدينته يشفي الجذام غبارها ونحم اذا الدجال عم اصطلامه
وما كان فما كان نقض وانما هو الوعظ للعاصي الشنيع

اشامه

واني ينال النقص نورًا مضاعفًا مديدًا الى يوم النشور دوامه
وسبعون الفًا عاكفون بقبره ملايكه حتى يطيح زحامه
وانهم تحت اللواء لحوله اذا نادى في وقت كطيظ زحامه
ومن يعتري الشك المزلزل قلبه يبؤ بعذاب مستطيل

عرامه

فيا ملكًا الاسماء انت موكل بقبر شريف ضاع رغامه
تبلغه التسليم منا فلا عدا حماك من الله العظيم سلامه
الا فاستمع مني مقالة ياءس فقير بخير المرسلين اهتمامه
وقل يا رسول الله يا اشرف الورى عبيدك يحيى طال غيك دلهما
فسل ربك الرحمن ايصاله الى حماك ليروي بالدنو اوامه
على احسن الالطاف والفضل انه وهت بيد التسعين

ضعفا عظامه

وقد سالته الحج من هو محرم لها وهو عبء طال فيها اهتمامه

الألوكة
www.alukah.net

وسئله لها النيسترفالفايز الذي غدابك في كل الامور الزاما ٥
وسل ربك النصر العزيز لامة تكنفها وقت شديد غرامه
اغثها على خصم يقاتم شره وعاثت فسادا في البلاد طغامه
فليس لها جار سواك ومن بعد جاهك لم يرهب مسامًا يسامه
فانت ال الرحمن في الحج شافع وجاهك جاه ليس تخشى انصرامه
عليك من الله السلام ولاعداجاك فرادي فضله وتوأمه

وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

قطعنا القفار الشاسعات الى الحمى فحزنا بحمد الله فخرا ومغنما
شهدنا مقامات تألق نورها مقدسة تجلو عن الحاير الغما
فمن عرفات طاب بالقرب عرفنا ونال منانا في منى كل من رما
وبالكعبة العلياء زادت همومنا وبلغنا شفاء الصدر من ماء زمزما

وزرنا النبي الهاشمي محمدا فاوسعنا فضلا وزادا وتمما
عليه من الرحمن ازكى تحيه وصلى عليه ذو الجلال وسلما،
وزرنا وزيريه وحازريه في الثرى المقدس صديقا اماما مقدما
عتيقا وفاروق الهدى عمر الذي اباد العدى البر التقى المعمما
وتربه ابرهيم اكرم موضع قصدنا فزرناه لنحظى وننعما
وعثمان زرنا بالبقيع وعمه وسبطا وزين العابدين المكرما
وزرنا اماما باقرا ثم جعفرا وزرنا عقيلا والنجي المعمما
واز واجه زرنا وعمته عسى بذلك ان نلقى ثوابا فنرحما
وحمزه زرنا ثم عدنا كبدينا فزرنا بكوفان الامام المعظما
ابا الحسن المخصوص بالبضعة التي ثمت وسبطيه فبورك رضما
ورحنا بخير آمنين اعزة الى معشر اضحوا بدورا وانجما
وحدثنا بهم انسا وروحا وراحة وبلغنا بلقياهم سرورا وانعما
فلا اوحش الرحمن منهم محلهم ولا زال معناهم بهم متبسما

الألوكة
www.alukah.net

فهم عدتي في شدتي واجبني وهم نور عيني ان دجا الخطب

اظلما

جزا الله ذو العرش الخليفة خير ما جزاه اماما عادلا متحكما
ابا احمد المستعصم المالك الذي اقام بحج البيت سوقا وموسما
فلا زال في ظل جديد مجلل وطالع سعد اين شار وتمما
واصبح ذا اولاده السادة الذي بسر محيهم ودام منعما

وقال رحمه الله وقد سأله بعض اصحابه اجازة

اعزاه بجد لو تمه فبذا ما كان بكمته لولا في البعد
معنفه ما لاقى اصبح يرحمه

اني لمحي صب قلق مشعوف القلب بنيمه
ان انس من نعمان سنا برق ابكاه بنسمه
واذا ما ناح على فنن شاد اصباه ترنمه
ونصيح الجباذا غلبت بلواه بشجاه اعجمه

لو لم يك رجعا نا شبه ما اراح لما لا يفهمه
هذا كلف بالبان وذا يبدو والبان ترنمه
هوى علمي شلع فاذا بعدا يزداد تألمه
ان المغرى بهوى طلل لقتيل مطلول دمه
لولاح عهد للحبيب به ما هاج المعرق منهمه
لولا رج في الزب له الا فلما ذا يلتمه
يا صاح اذا ملجيت الى نعمان وضمك موسمه
وبلغت الفضد يخيف منى وارتك البشري انعمه
وتحلت بالبطحاء ضحى اقمار السعد وانجمه
وزكت اعمالك في جرم زمر الاملاك تعظمه
بلغ دبا جنته كلفى فلها عهد لا اخرمه
واذا ازمعت السير الى حرم محروس معلمه
واجل بحمى رحب عطر انواش القدس مخيمه

الألوكة
www.alukah.net